



جامعة بشاور
قسم اللغة العربية

بلاغة فن الالتفات في القرآن الكريم

اعداد - ظاهر الدين
أطروحة أعدت لنيل درجة الدكتوراه
باشراف

فضيلة الدكتور الاستاد محمد يوسف

بشاور (باكستان) ١٩٩٣م

المطابق ١٣٧١ هـ ش

بلاغة من الإلثفات

في القرآن الكريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

att. 15. 4. 95 the Controller of Examination 9

المقدمة
في بيان إختيار
الموضوع للبحث

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين .

اما بعد : فهذه الرسالة أعددتها لنيل درجة الدكتوراه في اللغة

العربية اختيرت موضوعها من بين الموضوعات بلاغة في الالتفات في القرآن الكريم . وذلك

لأنه صنف العلماء عرض الله عنهم في التفسير القرآن من التعميمات المختلفة الأوصاف

المتباينة الأنواع . منهم من تكلم في بعض الفنون دون بعض وكان أحد سلك طريقا نجاه

وذهب مذهبا ارتسأه وكلا وعد الله الحسنى لأن القرآن دائما قبله المؤمنين . وما زال هذا

دأب العلماء يتناولوا باحثين ويقبلون عليه دارسين في كل العصور حتى لنرى الآن من يبحث

في نصوص القرآن ، والبلاغة في القرآن والتشبيه في القرآن والاستعارة في القرآن وأثر

القرآن في تأوير النقد .

وهذا ما شأن العلماء في كل زمان . يا أهل كل عالم اوباحث أن

يكون له نصيب من الكسب من ناحية من نواحيه الشيرة . ولا يزال البحث يكشف كل يوم

عن جديد فيه .

ومن ميقات البحث في القرآن الكريم بلاغة في الالتفات في القرآن

الكريم وما هي الموضوع التي قد بقي بكترا لم يصهايد . فالباعث على الموضوع عالمين .

الباعث الأول هو الالتفات في القرآن الكريم . والباعث الثاني بكرة الموضوع . فنشير هنا

على سبيل الإيجاز الى ما كتبنا في أطروحتنا . يتصل الأطروحة على ثلاثة ابواب لكن باب

ثلاثة فصول .

الباب الأول في معنى الالتفات لغة واصطلاحاً وفي أنه ظاهرة أدبية

• وفيه ثلاثة فصول •

الفصل الأول - وقد بحثت فيه معنى الالتفات من حيث الاشتقاق ومدى

ومزيداً ثم معنى الاصطلاح الذي اتفق جمهور العلماء عليه أو غالبية •

• والفصل الثاني من باب الأول ذكرت فيه أن الالتفات ضرورة أدبية لأن

الالتفات تعطى الكلام تطويق المعنى • وههنا قد سمع عن الضجر والملال ولما جلبت عليه

التفسير من حب التناقضات والسامق من الاستمرار على منوال واحد •

والفصل الثالث قد أشرت فيه لم عدد العلماء الالتفات من فنون علم المعاني

وقد أشرت فيه إلى رأي العلماء الذين زعموا الالتفات أول محاسن الكلام التي ذكرها بعد

فنون البديع الخمسة كما لاحظت فيه رأي السكاكي وغيره الذين حسبوه في علم المعاني ^(١)

وقالوا إن هذا النقل لا يختص المسند إليه وسمى هذا النقل الالتفاتاً عند علماء المعاني •

• والباب الثاني في بيان أنواع الالتفات الموجودة في الأدب العربي

• وفيه أيضاً ثلاثة فصول •

فالفصل الأول من باب الثاني قد شرحت فيه ستة أنواع الالتفات وهي :

من الحضور إلى الغيبة والتكلم • ومن التكلم إلى الغيبة والحضور ومن الغيبة إلى التكلم

والحضور ويحدث لكن نوع من الالتفات ممتالا من القرآن الكريم -

والفصل الثاني من باب الثاني • قد وضحت هذا الموضوع لأن الالتفات ^{فيه}

(١) فارجع إلى الأعلام في ذيل الكتاب

بما تعارف عليه البلغاء موجود في القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي شعره
ونثره مع أمثلة لكل واحد في مكانه .

(١)
وفي الفصل الثالث من باب الثاني ناقشت فيه على ندرية إبراهيم الأثير حيث
يدعى ويسمى الالفاظ شباغة العربية) فجمعت أمثله الالفاظ في (الأسئلة الأخرى وأشرت
لها في مقامها .

والباب الثالث من الكتاب في بيان الإعجاز القرآني من خلال فن الالفاظ
وهكذا للباب ثلاثة فصول :

الفصل الأول - في بيان الإعجاز القرآني هل هو معجز لفظاً أم معجز
معنى أم معجز لفظاً ومعنى ؟ فحققت آراء العلماء على الاختصار وسرحت بإعجاز القرآن لفظاً
ومعنى .

والفصل الثاني من باب الثالث مختص بأنواع الموجودة من الالفاظ في
القرآن الكريم حيث ذكرت فيها ستة أنواع المشهورة . وأيضاً بينت فيه أنواع الالفاظ الأخرى
التي تحسب عند بعض علماء البلاغة إلتفاتاً دون الجمهور .

والفصل الثالث من باب الثالث «والدراسة الميدانية لكل قسم من الالفاظ
ومدحت فيه على رأي المفسرين الكرام ووضحت فوائده الفنية كما كشفت عن حقائقه المرموزة بكل
الشان .

وفي آخر الكتاب - خاتمة الكتاب حيث انعكس فيه النتائج والتمرات الأدبية
الفنية من جلال دراسات أدبية قرآنية .

واعترافنا مني بالفضل الجميل وإستجابة لقول المصطفى صلوات الله

(١)

وسلامه عليه من لا يشكر الناس لا يشكر الله .

وأخيراً بالشكر جامعة بشاور مديراً وعميداً وموظفي الجامعة على ما

يقدمونه لطلاب المسلمين من خدمة وعناية وفقهم الله لذلك وقبل منهم صالح الأعمال ثم
أتقدم بالشكر الجزيل وثناء التقدير لكل من كانت له يد المساعدة على أي حال كانت سواء

بالنصح أو بالتوجيه في أعداد هذه الرسائل - منذ بدايتها وحتى بلغت من النضج

والإستواء وأوجه شكري وتقديري الخاصين لمن كانت لهم اليد الأولى في ذلك وهم أساتذتي

الكرام وعلى رأسهم الدكتور فضل معبود رئيس القسم العربي آنذاك أعظم الله له الأجر وأعاد

له الصحة وبارك في عمره . وأستاذي الكبير الدكتور قاضي محمد مبارك رئيس قسم اللغة

العربية حالياً الذي كنت أراجع إليه في كل ما أشكل علي في أمر هذه الرسائل بل فتح لي

صدره وبابه على الدوام .

أما أستاذي الدكتور محمد يوسف فقد كان نعم المدرس في كل شيء * علماً و

عملاً وخلقاً وتعاوناً وتواضعاً . فقد أفدتني منهما (الدكتور محمد مبارك والدكتور محمد يوسف)

كثيراً في المسائل العلمية والبحث والتتقيب وحل المناقش التي تواجهني أثناء سير البحث

آنذاك ولم يرداني يوماً من الأيام عن بابهما ولم يضيقا صدوراً بل كانا يجلسان معي الساعات

(١) رواه أبوداؤد في سننه (كتاب الأدب) ج ٢ - ص ٥٥٥

والترمذي من حديث أبي هريرة ٦ - ٨٧ واللفظ له

الطوال متجردين لتوجيهي كأنهما لم يكن لهما عمل غير ظهير الدين رغم مسئولياتهما
الكثيرة حتى انتهت الرسالة في ثوبها التي نراه الآن .

ولا أنسى ذلك الموقف مع استاذتي الدكتورة جميلة سدل نعمت الأستاذة

والعونة في تذليل الصعاب لكل طلاب العلم . حيث ساعدتني في كل الأحيان فجزاها الله
خير الجزاء .

سات

كما اشكر جميع المسؤولين بقسم اللغة العربية والأستاذة في قسم الدرا

الاسلامية الذين تعلمت على أياديهم البيضاء كل خير خلال دراستي للساعات المقررة .

والسلام

ظاهر الدين

١٩٩٢ - ١٢ - ٢١

الباب الأول

في معنى الالتفات لغةً وأصطلاحاً

وفي أنه ظاهرة أدبية

الفصل الأول

الإلتفات لغة واصطلاحاً

١ - معنى الإلتفات لغة :

الإلتفات مادته : لغت - واللفت معناه الصرف عن الشيء سواء كان هذا الشيء شيئاً حسيماً أو غير حسي - فالأول : قول العرب لغت وجهه عن النوم (١) صرفه - والثاني ما جاء في الآية : **أَلَيْسَ لَنَا لِللَّهِ تَلْفِيتًا** وَمَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا - أي اجتناباً لتصرفنا عن الدين والعقيدة التي وجدنا آبائنا عليه ومعلوم أن الدين والعقيدة شيء غير محسوس - ويقول العرب : لغت فلاناً عن رأيه أي صرفته عنه - (٢)

ومن معنى اللفت لغة : **أَلَّى** أي أبا قال : لغته يلفته إذا لواه وقلته (٣)

(١) جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور - لسان العرب دار صادر - بيروت

٢ - ٨٤ مادة لغت - ١٩٥٥ م - ١٣٨٣ هـ

ومحب الدين ابن الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني

الراستى الزبيدي الحنفى - تاج العروس المجلد الأول ص ٥٨١ المطبعة

الخيريه - مصر ١٣٠٦ هـ -

(٢) سورة يونس ٧٨ آية جزء ١٠

(٣) ابن منظور لسان العرب - ٨٤ مادة لغت

تاج العروس - أول ص ٥٨١

(١)

ولغت عنقه : لواها -

(٢) (٣)

وفي الأصل اللفت : لى الشئ عن الطريقة المستقيمة وفي الحديث

إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلى بلسانها .^(٤)

ومعنى هذا كله . أن المجرد . من هذه المادة في اللفظ قد استعمل

في الصرف عن الشئ . وصرف الشئ عن الطريقة المستقيمة .

وأما المزيد منها . ومنها الالتفات أيضا . فهو يستعمل للصرف الى

الشئ . يقال تلفت الى الشئ والتفت إليه . إذا صرف وجهه إليه قال الله تعالى^(٥)وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ لَّا أَمْرًا تَكُ - أي لا يصرف منكم أحد الى عظام ما ينزل من العذاب^(٦)

(١) لسان العرب ٢ - ٨٥ مادة لفت

تاج العروس ج اول ص ٥٨١

(٢) لسان العرب ٢ - ٨٤ - ٨٥ مادة لفت

تاج العروس ج اول ص ٥٨١

(٣) ابوداؤد المجلد الثاني - كتاب الادب ص ٢٢٧ - مطبعة مجتبائي لاهور

ترهذي المجلد الثاني - باب الفصاحة والبيان - ص ١١٢ مطبعة السعيد .

كراتشي - ومسنند امام احمد بن حنبل المجلد الثاني ص ١٦٥ - ١٨٧ دارالفكر

بيروت -

(٤) الخلى - الرطب من النبات -

(٥) لسان العرب ٢ - ٨٤ مادة لفت

تاج العروس مادة لفت ج اول ص ٥٨٢

(١) لهم - وقال الشاعر :

(٢) أرى الموت بين السيد والنطح كأنما

يلاحظني من حيث ما أتلفت

(٣) أي ان الموت يلحظني من مكان أصرف إليه وجهي - وقال آخر :

فلما أعادت من بعيد بنظرة

(٤) إلى التفات أسلمتها المهاجر

واستعمل العرب لفوت من هذه المادة للمرأة الكثيرة التلفت إلى صيانتها من الزوج

الميت أو من الزوج الطالق بعد تزوجها من رجل آخر ففي الحديث لا تتزوجن لفوتا .
(٥)

== (٦) سورة هود رقم الآية ٨١

(١) أبو تمام حبيب بن أوس الطائي - ديوان الحماسة ص ٣٤٤ -

• مابعد السلفية بـلاهور .

(٢) بساط من بيلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس .

(٣) ما وجدته في أخبار ابن العرب .

(٤) المهاجر جمع مهاجر • ما حول القرية من المزارع .

(٥) شرح مسند أبي حنيفة - الملا علي القاري - دار الكتب العلمية

بيروت - ص ٩٤

(١) وقال ابن العربي : قال رجل لابنه إياك والرفوب العُصوب النفوت .

وبالجملة . ان اللفظ وكل ما أُشتق من هذه المادة يوجد في معناه

الصرف واللى .

وقد روى ذلك في المعنى الاصطلاحي للالتفات أيضا حيث أن معناه

الاصطلاحي . هو :

أي الالتفات أن تذكر الشيء وتم معنى الكلام به . ثم تعود لذكره . كأنك

تلفت إليه . كما قال أبو الشغب :

فارتفت شغبا وقد توسست من كبر

لبست الخلتان الشكل والكبر

فذكر مصيبتيه بآبئه مع تنوسه من الكبر . ثم إلتفت إلى معنى كلامه فقال : لبست الخلتان

وهذا على عادات العرب لأن العرب قد تحاطب فتخبر عن الغائب والمعنى للشاهد

فترجع الشاهد . ومثل ذلك قول جرير :

أتذكر يوم تنقل عارضيهما يعود بشامه سعي البشام

(١) هو العلامة صاحب التوالمات الكثيره محي الدين ابو بكر محمد بن علي بن محمد

ابن احمد الدائى الحاتى العرسى ابن العربي نزيل دمشق وان شئت للتفصيل

فارجع إلى سير أعلام النبلاء ٢٣ - ٤٨

(٢) كثرة التلطف إلى الأشياء -

وكما قال الله عز وجل : (لَّا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَبَنَّكُمْ بِذَٰلِكَ فَيَقْدَحَ خَابٌ مِّنْ أُنْتَرَىٰ)
(١)

فنعى عن الافتراء ثم وعد عليه فقال : وقد خاب من افتري حيث خاطبهم أولاً بقوله

(لا تفتروا) ثم صرف الكلام على سبيل الالتفات فقال (قد خاب من افتري) .

والإلتفات عند علماء المعاني : هو نقل الكلام من أسلوب الى أسلوب آخر

يعنى من التلم الى الخطاب والغيبة او من الخطاب الى التلم والغيبة أو من الغيبة

الى الخطاب والتلم . هذا هو المظهر ولكن عند السكاكي :

هو التعبير عن المعنى بطريق مخالف لمقتضى الظاهر من الطرق الثلاثة

المتضمنة سواء سبقت تعبير آخر بطريق أخرى من هذه الطرق . أولاً . كما في قول الشاعر :

الهي عبت العاصي أتاك^١ فهذا الإلتفات عند السكاكي . لأنه عبر فيه عن المعنى بما

يخالف مقتضى الظاهر . ^٢ إن مقتضاه أن يعبر بضمير التلم لأن المقام له فيقال «أنا العاصي»

فالتعبير بالاسم الظاهر هنا مخالف لما يقتضيه ظاهر المقام — ولا يعتبر الالتفات عند

(٢)

الجمهور لعدم وجود تعبير سابق عليه كما هو الشرط عندهم .

فالإلتفات عند الجمهور حينئذ أخصر منه عند السكاكي .

(١) أبو منصور الثعالبي — فقه اللغة وسر العربية م ٣٨٧ مطبعة المروي —

إيران — ١٤٠٣ هـ ق —

(٢) الدكتور محمد سالم محيسن — القراءات وأثرها في علوم العربية — ج — الثاني

م ٩٣ من مطابع مدينة المنورة —

فكل إلتفات عند الجمحور التفتات عند السأى ولا عكس .

ولا بد نى التفتات من أمرين .

الأول : أن يكون الضمير فى المنتقل إلبه عائدا فى نفس الأمر الى المنتقل

عنه . فإا يكون فى نحو : أنت صديقى، إلتفات .

(١)

الثنانى : أن يثون إالتفتات فى جملتين كما صرح به صاحب الكشاف و

غيره وألا يلزم عليه أن يكون نوعا غربا .

الفصل الثاني

اللغات ضرورة أدبية كبرى

واللغات ضرورة أدبية كبرى حين أن الأدب أداة لإثارة العواطف
 وإشراك القارئ والسماع بما يحسن الأذنين من الفرح والألم وما إلى ذلك مما له علاقة مع
 العاطفة . واللغات له دخل في ذلك إلى حد . وذلك لأن اللغات بالمعنى الذي
 قد أتينا به سابقاً تغيير الكلام من أسلوب إلى آخر . فهذا التغيير يتسبب العامح تنبيهها
 به يركز ما يريد الأديب في ذهنه ويتأثر بما يلقي إليه تأثيراً جيداً . مثل ذلك مثل الخطيب
 إذا تغير صوته حسب المناسبات خفضاً ورفعاً ومثل حركاته قدماً وخلفاً ومثل إشاراتته باليد
 يميناً وشمالاً . ولا يفعل الخطيب ذلك إلا لأن يوقظ بذلك سامعيه . ولأن يسمع الحاضرون
 ما يلقيه إليهم بيقظة . فلوا استمر الخطيب في صورته وحركته وإشارته بصورة واحدة ملل
 مخاطبوه عن كلامه . فكما أن للأصوات رفعاً وخفضاً . وللحركات قدماً وخلفاً . وللإشارات
 يميناً وشمالاً من الأثر البليغ على السامع من جهة التغيير فيها . فكذلك للتغيير في
 الأسلوب أثر بالغ فالأديب لا يفتاعله منه بل هو أنفع وسيلة في الوصول إلى ما يريد من
 أعمال مخاطبيه .

هذا . وإلى جانب ذلك ربما يريد الأديب المبالغة في معنى من المعاني
 وفي مقصد من المقاصد . ولكن هذه المبالغة لا تكون أن تحصل بأسلوبه السابق في
 الذكر عن هذا المعنى والمقصد . بل بأسلوب مغاير عن ذلك فحينئذ هو لا يري المحيل
 عن ذلك الأسلوب الجديد المغاير عن الأسلوب السابق . وذلك لأن الأدب الحالي عن

المبالغ غير البالغة الى المغاناة يعد في أدب جاف . بل لا يعد أدبا ويكون علما
محضا . نحوقون تأييدنا و

لغيت النور تحوي نه ووجهي بقتر كالمحففة صححجان
فأضربها بلاد ههش فحرك صريعا لليديس وللجبران

لأنه تعد أن يصور صورة الحال التي تنجع فيها على ضرب الغول كأنه يبصرهم
وبالبحر على كنهها مشاهدته للتعجب من جرأته على ذلك الغول . وببالغ على ثباته
عند تلك الندم ولو قال . فزيرتها نزلت تلك الفائدة التي ذكرناها ونبهنا عليها
والعدول من لفظ الماضي الى المستقبل يستعمل في المبالغة .
(١)

وهكذا في بعض الأحيان يحتاج الى الالتفات في كلامه لأجل استقامة
وزن شعره أولان سجع كلامه او قابله شعره لا يحصل إلا أن يلتفت في كلامه نحو قول
امرئ القيس :

تناول ليك بالأنمد ونام الخلى ولم ترقد
وبات وباتت له لينه كليله ذي العائد الأرمد
وذلك من نبا جاعني وخبرته عن أبي الأسود

قال الدكتور أحمد مالموب : قد التفت امرئ القيس ثلاثه التفاتات في ثلاثة
أبيات . حيث نرى في البيت الثالث أن أبا الأسود كنية الشاعر وجاء به ما ((نفس))

(١) كوز العرفان في اسرار وبلاغه القرآن ص ١٠٢

(٢) معجم المصطلحات البلاغية وتأورها ١ - ٢٦٥

لضرورة الشعرية وهو الوزن القافية .

وأيا الالتفات نوائد كثيرة منها . تبارك الكلام وبيان السمع عن

الضجر والعلال . لما جعلت عليه النفوس من حب التناقضات . والسامه من الاستمرار على

منوال واحد . وهذه هي نائده العامة ويختص كل موضع بنكت ولطائف باختلاف محله

(١)

كما نبينوا انشاء الله تعالى في محله .

الفصل الثالث

لم عد الالتفات من فنون علم المعاني

كما أشرنا سابقا بأن فائدة الالتفات أنه يورث الكلام ظرافة وحسن تباركه

أي تجديد وابتداع . فيصغى إليه لطرافته وابتداعه ولا يكون الكلام بذلك مطابقا لمقتضى

الذات فلا يكون البحث عنه من علم المعاني بل من علم البديع وحينئذ فالذي يسميه بهذا

الاسم أهل البديع لا أهل المعاني . وأجيب بأنه من مباحث علم المعاني باعتبار اقتضاء

المقام لفائدته من طلب مزيد الاصغاء لكون الكلام سؤالا او مدحا او إقامة حجة او غير

ذلك . ومن مباحث علم البديع من جهة كونه يورث الكلام ظرافة فتسميه ذلك النقل

بالتفات عند علماء المعاني لا تنافي تسميته بذلك أيضا عند غيرهم .

فخلاصة الكلام أنه بحسب من علم المعاني اذا كان الكلام سؤالا او مدحا

او إقامة حجة او غير ذلك ويكون من علم البديع لأنه شيق ظرافة مستبدع . وكثيرا ما

(١)

• يوجد في علم المعاني .

(٢)

هذا وقال الدكتور احمد مطلوب : وبدأ هذا الأسلوب (الإلتفات)

يدخل في دراسة البلاغة والنقد . وقد تحدث عنه قدامه في شعوت المعاني وقال :
وهو أن يكون الشاعر أحدا في معنى فكان يعترضه إما شك أو ظن بأن رادا يريد عليه قوله
أو سائلا يسئله عن سببه فيعود راجعا على ما قدمه . فأما أن يؤكد أو يذكر سببه أو يحل
الشك فيه .

وبدأ الإلتفات بأخذ معنى دقيقا بعد أن بدأت البلاغة تستقر وأدخله

المساكن في علم المعاني وذكره مرة ثانية في علم البديع . وهذا يدل على ان الإلتفات
عنده من علم المعاني مرة ومن علم البديع مرة أخرى .

وكان الكلام لابن الأثير على الإلتفات مسجعا . وهو عنده من الصناعة

المعنوية قال : **ك** وحقيقته مأخوذة من الإلتفات إلى انسان عن يعينه وشماله فهو يتقبل بوجهه
تارة كذا وتارة كذا . وكذلك يكون هذا النوع من الكلام خاصة لأنه ينقل فيه عن صيغة إلى
صيغة كالإنتقال من خطاب حاضر إلى غائب أو من خطاب غائب إلى حاضر وسماء شجاعه
العربية .

(١) ابن يعقوب المغربي - كتاب الإيضاح (شرح التلخيص) الجزء الأول ص : ٤٦٤

• نشر أدب الحوزة .

(٢) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ٢ - ٢٦٨

الباب الثاني

أنواع الالتفات في
الأدب العربي

الباب الثاني

أنواع الالتفات في الأدب العربي

الفصل الأول

الالتفات وانواعه وفائدة كل نوع في علم المعاني

الالتفات كما ذكرنا سابقا هو نقل الكلام من حالة الى حالة أخرى وعند

الجمهور على ستة أنواع :

الأول - الانتقال من الغيبة الى الحضور نحو قوله تعالى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ^(١)

رَبِّ الْعَالَمِينَ الى قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرِيبَاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ فالتمت من الغيبة الى

الخطاب . والنسبة فيه : أن العبد اذا ذكر ذاته تعالى وحده ثم ذكر صفاته التي

تبعته كل صفة منها على ندمه الاقبال واخرها مالك يوم الدين المفيد أنه مالك

الأمر كله في يوم الجزاء يجرد من نفسه حاملا لا يقدر على دفعه على خطاب من هذه

صفاته . بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المعامات .

ونحو قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا آتَخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴾ ^(٢) ومثله

في القرآن الكريم كثير ولا يخلو شيء من ذلك من حكم جزى بليق بذلك الكلام الخاص كما في

هذا الموضع وهو أن القول اذا اشتمل على سوادب عظيم كان الأولى التعبير عنه

(١) سورة الفاتحة ١ - ٥ .

(٢) سورة مريم رقم للآية ٨٨ - ٨٩ .

بلفظ الغائب إذ الإقدام على ذلك قدام الحاضر احتش وأكتر جرأة . والجناب العظيم
 ينبغي أن يحاشي من ذلك . فذكر قولهم بطريق الحكاية عنهم ثم لما أراد توبيخهم على
 هذا القول عبر عنه بالحضور لأن توبيخ الحاضر أبلغ في الإهانة .^(١)

الثاني - الالتفات من الخطاب الى الغيبة نحو قوله تعالى (حَتَّىٰ إِنَّا
 كُنُومٌ فِي الْفَلَكَ وَجَرَيْنَ بَحْمٍ بِرَحْمٍ طَبِيعَةٍ ۝) والأصل ((وجرين بيم)) ولكنه التفت من الخطاب
 الى الغيبة لحكايتها لهم لغيرهم والتعجب من كفرهم وفعلهم واستدعاء الإنكار منهم
 عليهم . فلو استمر على خطابهم لفاتت هذه الفائدة .

الثالث - الالتفات من الغيبة الى التكلم . مثل قوله تعالى (وَاللَّهُ
 الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَمَسْنَاءَ إِلَىٰ بَلَدٍ كَثِيرٍ ۝) وفائدة الالتفات في هذه
 الآية وأمثالها التشبيه على التخصيص بالقدرة . وأنه لا يدخل تحت قدرة أحد .
 ومن الرجوع من خطاب الغيبة الى خطاب النفس قوله (لَمَّا اسْتَوَىٰ إِلَىٰ
 السَّمَاءِ وَهِيَ دُكَّانٌ فَقَالَ لَهَا وِلْدَانَ لِرَاضٍ أُنْتِ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ
 فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأُخْرَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ

(١) ابن قيم الجوزية - كوز العرفان (الفوائد) ص ٦٨ - مطبعة الآيات - بمصر

د محمد سالم محبس القراءات وأثرها في علوم العربية الجزء الثاني ص ٩٤

مطبعة الكتليات الأزهرية بمصر .

(٢) سورة يونس رقم الآية ٦٦ -

(٣) سورة طاهر رقم الآية ٦ -

وَحِفْظًا ذَلِكَ تَدْبِيرَ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . (١)
فانه قال : ﴿ وَزَيْنًا ﴾ بعد قوله : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى ﴾ وقوله
﴿ فَغَاظَهُنَّ ﴾ و﴿ رَأَاهُنَّ ﴾ .

الرابع - الالتفات من التثنية الى الغيبة نحو قوله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّاسُ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ إِنَّهُ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ فَمَنْ كَانَ مِنَ الْقَوْمِ فَاسِقًا فَمَنْ يَتَّبِعِ الْفِتْنَةَ يَكُنْ مِنَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢﴾ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ الْحَقُّ الْقَائِمُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾

(١) دفع التهمة عن نفسه بالعصية لها .

(٢) تشبيههم على استحقاقه لاتباع بما اتصف به من الصفات المذكورة من

النبوة والامية التي هي أكبر دليل على صدقه وأنه لا يستحق الاتباع لذاته بل لهذه
(٣)
الخدائع .

الخامس - الالتفات من التثنية الى الخطاب ووجهه حيث السامع ومعه على

الاستماع حيث أقبل المتكلم عليه واحطاءه فضل عناية تخصيصه بالمواجهة مثل قوله تعالى
(رَمَايَ لِي لَا أَبَدُ الَّذِي نَطَرْتَنِي وَالْبِعُوتُ تَرْتَمُونُ) (٤) هذا حكاية عن حبيب النجار ومعدلة لقومه

(١) سورة فصلت رقم الآية ١١

(٢) سورة الأعراف - ١٥٨

(٣) د. محمد سالم محيسن - القراءات واثرها في علوم العربية ص ١٠ -

والدكتور احمد بن النوب - معجم المصطلحات البلاغية وتطورها الجزء الاول

٢٦٦ - مطبعة مجمع العلمي العراقي ١٩٠٢ هـ ١٩٨٣ م

(٤) سورة يسين رقم الآية ٢٢

لتركهم الإيمان - مقتضى التبرير للمتكلم تعبير ثانيا عن ذلك المتكلم بضمير المخاطبين
 في قوله (ترجعون) مان (أرجع) أو من الإيمان أن ضميرين للمخاطبين فكان مقتضى الظاهر
 ((وما لم لا تعبدون الذي فطرکم وإليه ترجعون)) محدل عن مقتضى الظاهر تعبير بالتكلم
 في (ما لي وأعبدا مكان (لم وتعبدون) ثم عبر ثانيا بطريق الخطاب في (ترجعون)
 لاعتقاده زجورهم على عدم الإيمان لأن جهب النار كان من المؤمنين والعبادة حاصله
 منه بالفعل ^{إلا} أنه ^{لما} أقلم نفسه من العبادة لنفسه ترك العبادة إلى نفسه تعريضا
 بالمخاطبين وإشارة إلى أنه لا يريد لهم ^{إلا} ما يريد لنفسه . فالفائدة المختصة بموقع
 هذا الإلتفات التعريضي والإعزاز حيث أنه أخرج كلامه في معرض مناصحته لنفسه . وهو
 يريد ^{نصح} قومه تطاننا وإعلاما بأنه يريد لهم ما يريد لنفسه . ثم التفت اليهم لكونه في مقام
 تخويفهم ودعوتهم إلى الله تعالى .
 (١)

السادس - الإلتفات من الخطاب إلى التكلم . وهذا القسم كما صرح به
 (٢)

الدكتور محمد سالم محيسن في كتابه بأنه لا يوجد شاهد لهذا النوع من القرآن الكريم
 (٣)
 ومثله من الشعراء قول علقمة بن عبد قيس حيث قال :

(١) العلامة الحام على النافسوي بن عثمان - مختصر الدسوقي على مختصر المعاني -

٢٤١ - ٢٤٢ - مطبعة اسماعيليان بايران المطبعة الثانية ١٢٦٢ هـ .

(٢) القراءات وأثرها في علوم العربية الجزء الثاني - ص ١٦ -

(٣) هو علقمة بن عبد قيس الشعمان بن ناسفة بن قيس شاعر جاهلي من بني تميم من

عجوز الشعراء الجاهليين كان معاصرا ليامرئ القيس بن حجر وله معه مساجلات :

(١)

طحايبك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان شبيهه

(٢)

فكفنى ليلى وفاد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب

الأصل أن يقول تكلفه لكنه التفت من الخطاب في (طحايبك) الى التكلم في

• تكلفنى

الفصل الثانى

الصفات نثما ونثرا موجود في الأدب العربى

الصفات موجود في القرآن الكريم كما نلاحظه في أول سورة القرآن الكريم

وهي سورة الفاتحة حيث قال الله تبارك وتعالى : (اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الى آيَات

تَعْبُدُ وَايَاتٍ نَسْتَعِينُ)) وإنما فعل ذلك لفوائد وهي أنه لما ذكر الحقين بالحمد وأجري

عليه تلك الصفات العظام من الربوبية العامة والملك الخافر فعلم المعلم بمعلوم عظيم

الشان حقيق بالحضوع له والاستعانة به في المهمات فخطوب ذلك العلوم الموصوف بتلك

الصفات فقيل (بِرَبِّكَ تَعْبُدُ وَرَبِّكَ نَسْتَعِينُ) باسم هذه صفاته • والفائدة الأخرى أن قوله

== من آثاره ديوان شعوره تونى سنة ٢٠ قبل المعازل لسنة ١٠٣٠ م •

وان شئت التفصيل فارجع الى ترجمته في معجم المؤلفين ج ٤ ص ٢١٤ -

(١) (طحايبك) : ذهب بك •

(٢) (شط وليها) : بعد قريبا وهدها •

(إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) - ليس العدول فيه إتساعاً وإنما عدل إليه لأن الحمد دون العبادة فإنَّ تَحْمِدَ تَأْيِيكَ وَلَا تَعْبُدُهُ فَلَمَّا كَانَ الْحَارِ كَذَلِكَ اسْتَعْمَلَ لَفْظَ الْحَمْدِ لِتَوْسِطِهِ مِنَ الْغَيْبَةِ فِي الْخَيْرِ فَقَالَ ((الْحَمْدُ لِلَّهِ)) وَلَمْ يَقُلْ ((الْحَمْدُ لَكَ)) وَلَمَّا صَارَ إِلَى الْعِبَادَةِ الَّتِي هِيَ أَقْصَى الطَّاعَاتِ فَقَالَ ((إِيَّاكَ تَعْبُدُ)) تَهْ لِيُوحَى بِهَا وَتَقْرَبُ مِنْهُ عِزُّ اسْمِهِ الْإِنْتِمَاءُ إِلَى مَحْدُودِهِ مِنْهَا وَتَلَى نَحْوِ مَنْ ذَلِكَ جَاءَ آخِرُ السُّورَةِ فَقَالَ ((صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)) فَصَرَّحَ بِالْخِطَابِ لَمَّا ذَكَرَ النِّعْمَةَ ثُمَّ قَالَ ((غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ)) وَلَمْ يَقُلْ ((غَيْرِ الَّذِينَ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ)) لِأَنَّ الْأَوَّلَ مَوْضِعَ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِذِكْرِ النِّعْمَةِ فَلَمَّا صَارَ إِلَى ذِكْرِ الْغَضَبِ قَالَ ((غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ)) نَجَاءً بِاللَّفْظِ مَنْحَرِقاً بِهِ عَنِ ذِكْرِ الْغَضَبِ . فَأَسْنَدَ النِّعْمَةَ إِلَيْهِ لَفْظاً وَرَوَى عَنْهُ لَفْظَ الْغَضَبِ تَحْتَنَا تَلْطِافاً . وَهَذَا الْجِنْسُ قَوْلُهُ تَعَالَى ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً)) وَشَبَّهَهُ (١) (٢)

وإيالات موجود في أشعار العرب من زمن الجاهلية حتى الآن كقول

(٣)

علقه بن عبدة الشاعر صاحب امرئ القيس المعروف بعلمه الفحل حيث قال :

لحبايك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان منيب

(١) سورة الأسرى رقم الآية ١١١

(٢) ابن قيم الجوزية - كوز العرفان - ص ١٠٠ - مطبعة الاتحاد بمصر والامام

و جبار الله محمود بن عمر الزمخشري - تفسير الكشاف . الجزء الأول ص ١٤ -

مطبعة ادب الحوزة .

(٣) تقدم

تكلفني ليلي وقد شطط وليها

وعادت عواد بيننا وخطوب

فالتفت في قوله تكلفني عن قوله ((يلك)) من الخطاب الى التثنية . وقد

(١)

وقعت التثنيات في نور امرئ القيس حيث قال :

تداول ليلك بالآتمد

ونام الخلى ولم ترقد

ويات ويانت له ليله

كليله ذي العائر الأرمد

وذلك من نبا جاعني

وخبرته عن أبي الأسود

فحين فيه ثلاثا لتثنيات في كل بيت واحد وهذا ظاهر على قول السكاكي

فإن قيل ينبغي أن يكون فيه أكثر من ذلك . فنقول أن في بيت الثالث اثنتان أحدهما

في (ذلك) والثاني في (وخبرته) فيك في الأبيات الثلاثة أربعة لتثنيات ولأجل

توهم هذا يجوز ذهب بعض الناس الى أن في الأبيات سبعة لتثنيات ليلك) وترقد ، ويات

(٢)

وله ، وذلك ، وجاعني ، وخبرته .

(٣)

ومن التثنيات جرير قوله :

(١) هو المثلث الذليل ذوالفروع جندج بين حجر الكندي ولد أئيل المنبت كرم

الأبهر والأموه مات ودفن ببجبل عسيب سنة ١٠٥١ م . وان شئت التفصيل فارجع

الى تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن زيات ص ٤٦ -

(٢) بهاء الدين السبكي - معرور الأفرج (شروح التلخيص) الجزء الاول - ص ٤٧١

من مطبعة نشرادب الحوزة .

(٣) هو أبو جريرة جرير بن عازبة الخافى التميمي الذي وقع المعاجاة بينه وبين =

أتسى أناتودعنا سليمان يعود بشامة سقى البشام
(١)

حيث نراه مقبلا على شعره إذ التفت إلى انبشار فدماله .

== الأخطال والفردوس . مات ودفن بالبحامة سنة ١١٠ هـ راجع إلى تاريخ الأدب
العربي لحسن الزيات -

(١) ابن رشيح - العمدة محاسن الشعر وادابه ونقده - المجلد الثاني
ص ٤٤٣ دار الجبل بيروت -

والإثبات موجود في الأحاديث النبوية كما جاء في كتاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم حيث كتب إلى هرقل : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله
(١)

إلى هرقل عظيم الروم سلم عنى من أتبع الهدى .

فيه إثبات من الحضور إلى الغيبة والسرفيه . لأن النبي صلى الله عليه وسلم

لم يقتل سلام عليك إذ الكافر لا سلام له لأنه مخزي في الدنيا بالحرب والقتل والسبي وفي

الآخرة معذب بالعذاب الأبدي وفيه إشعار بأنه إن أتبع الهدى فهو من أهل السلامة
(٢)

وإن لم يتبعه فليس من أهلها . واستدل به من قال لا يجوز ابتداء الكافر بالسلام .

(١) هرقل يكسر الماء ونجم الراوسكون القاف - هو صاحب حروب الشام ملك إحدى

وثلاثين سنة وبنى ملكه ما تسمى صلى الله عليه وسلم - ولقبه فيصر وتذا من ملا-

الروم يقال له قيصر .

(٢) صحيب البخاري - أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري - مكتبه الإسلامية

أستانبول - تركيا ١ - ٥

و صحيب المسلم - أبو الحسن مسلم الحجاج - دار الأناق الجديدة - بيروت

٥ - ١٦٥ - وجمهرة الرسائل العربى فى عصر العربية الزاهرة - أحمد زكى صفوت .

منبعة المروء منه المكرمة ١ - ٢٨

(٣) البخاري بشرح الكرمانى - النووي - دار احياء التراث العربى بيروت ١ - ٦٤

وأيداً فيه إشارة إلى قول موسى وهارون غيباً ما السنم لفرعون . وأرس

(٦)

دمية بن حنيفة الكلبي إلى قيسر .

(١) إرشاد الساري شرح البيهاري - أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد

القاسطاني - دار الكتب العربي بيروت - ١ - ٢٦

(٢) تاريخ الطبري - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري - ٢ - ٦٤٤

والكامل في التاريخ ٢ - ١٥

هل الالفتان من خصائص اللغة العربية؟

والالفتان بوجد في الألسنة الأخرى كما هو موجود في العربية (١)

حيث أولاً نناقش في بتمتو : على أن الالفتان بأقسام الستة موجود فيها كما ننظر

(٢)

إلى كلام عليخان حيث يقول :

على خان غوندي به تل تروته تاروان وي

(٣)

سوداكر چه د ديدن وي لکه زه

هو يقول في الصدر يكون دائماً في الخسران كما هو على خان مستغرق في

الخسارة - الذي هو تاجر المحبة والملاقات مثل : نبداً أولاً بأسلوب الغيبة وقال :

على خان غوندي ثم انتقلت إلى التكم وقال (لکه زه) فهذا الالفتان من الغيبة إلى التكم

وكنوله :

(١) وقال ابن الأثير : الالفتان من صناعة المعنوية وحببته مأخوذتان من الالفتان الإنسان

عن يمينه وشماله، فهو يقبل بوجهه تارده كذا وتارده كذا . وكذلك يكون هذا النوع من

الكلام خاصة لأنه ينتقل فيه عن صيغة كالانتقال من خطاب حاضر إلى غائب أو من خطاب

غائب إلى حاضر أو من فعل ماضى إلى مستقبل وسماه شجاعة العربية وإن شئت

التعديين فارجع إلى معجم المعجمات البلاغية وتطورها ١ - ٢٩٦ -

(٢) هو شاعر جليل عالم بالفنون الشرعية ولد في أصفهان من محافظات صوبه سرحد في باكستان

في قرن الثاني عشر من الهجرة وتوفي بها في قرن الثالث عشر له ديوان شعر طبع مراراً

(٣) ديوان على خان ص ٢١ - (٤) ديوان على خان ص ٥٢

که هر گویا صبره آه و فریاد نه نرم

(١)

نه دی جان د علی خان غوندی غمژن بیت

يقول الشاعر : وان كنت لا أشتمس الحزن والتأسف - مع ذللا - لا يستريح الناس

جان الحزين . فهو يقول في شطر الأون من شعره (فریاد نه نرم) بصيغة المتكلم ثم يلتفت

الى الغيبة ويقول (د علی خان غوندي) حيث ينزل نفسه بمنزلة الغيبة وهذا هو الالتفات

من التلم الى الغيبة . ويقول في مكان آخر .

یوه ورج به دی غز وشی علیخانه

چه فلانی هم لکه کرد و غبار تیر شو

يقول الشاعر : ينادي في يوم من الأيام يا علي خان - مر الغلان كما تمر الرياح

بأشباع صبره . فهو يخاطب أولاً نفسه بمنزلة الحضور حيث يقول (وشی علیخانه) ثم

يلتفت الى الغيبة ويقول (چه فلانی) فهذا هو الالتفات من الخطاب الى الغيبة .

(٢)

ويوجد في الفارسي كما يقول فرصه الدولة :

هشت قسم از التفات آوردم اندر هشت بیت

ارتحالی گفتم و در گفتن بودم حجرون

هو يقول قد ذكرت ثمانية أنواع الالتفات في ثمانية أبيات من شعري ولأن إنشاد هذا

الشعر قد كان آنفاً بحال الارتجار فمع إنشاده كنت حزيناً فعند ذلك لاء للالتفات ثمانية

(١) ديوان علی خان ص ٤٦

(٢) هو شاعر جليل ولد في إيران له ديوان شعر كبير طبع في إيران .

أنواع . الستة المذكورة وثلاثان هما الياطدار بعد الياضمار والياضمار بعد الياضمار . وس
 أمثله قوله :
 (۱)

مفقد از مسجد مرا حاصل نه شد تا کتون
 روبه دیراری که تا مقصودت آبد در حصون

يقول الشاعر ما حملت من المسجد مقصودي إلى الآن — إرتجبه إلى صومعه في تحصن
 مقصودك . فهو يذكر في صدر (مرا) وهي صيغة المتكلم الواحد ثم يلفتت في عجزه ويذكر
 (روبه دیراری — ورتا مقصودت) وهما صيغتي المخاطب . فحو إلتفات من التكلم إلى الخطاب
 (۲)
 وتورد في الأردوية أيضا كما يقول ببرز غالب :

نه لڑ ناصح سے غالب کیا هو اگر اس شدت کی

(۳)
 ہمارا بھی تو آخر زور چلتا ہے کربان پر

يقول الشاعر جلا تجادل مع الناصح أيضا غالب وإن كان شديدا في أمره لأننا
 نحن أيضا في الاستقامة أن نخرق لباسنا .

فدو يفتون في الصدر (نه لڑ ناصح سے غالب) وهذا خطاب للمواجهة ويمنع

نفسه من المحاربة مع الناصح فمد وينزل نفسه بمنزلة المخاطب حيث يقول في العجز (ہمارا بھی
 وہو حکایق من نفسه بذيقة المتكلم . فهذا هو إلتفات من المواجهة إلى التكلم .
 وأبدا إذا رجعنا إلى الألسنة الأخرى نجد ونكتي هنا .

(۱) دیوان نرسه الدولة ص ۸۵

(۲) هو شاعر کریم الأخلاق عظیم المنزل . اسمه اسد اللہ ولقبه غالب ولد عام ۱۷۹۷م فی
 دہلی وتوفی بہا عام ۱۸۶۶م . کان ینشد الشعر فی الأردویہ والفارسیہ لہ دراویں

الشعر . فیہما طبع مرارۃ (۳) دیوان غالب (ص ۱۵) —

الباب الثالث

الإعجاز القرآني من خلال

فن الالتفات

الباب الثالث

العجائب القرآنية من خلال فن اللغات

الفصل الأول

هل القرآن معجز أسلوباً ونظماً؟

- لا خلاف بين العقلاء في أن كتاب الله تعالى معجز لم يقدر أحد على

معارفته بعد تحديهم بذلك . أن القرآن آياته كافية في الدلالة قائم مقام

معجزات غيره ولما جاء به النبي (ص) إليهم وانواضح النصحاء وأخطب الخطباء

وتحداهم على أن يأتوا بمثله وأملهم طوي سنين ثم بقدروا كما قال تعالى : **فَالْيَأْتُوا****بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ** (١) ثم تحداهم بعشر سور منه في قوله تعالى **وَأَمْ يَقُولُونَ****أَفْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِخَيْرٍ مِثْلِهِ مَثَرَاتٍ سَادِعُوا مَنْ أَسْتَضَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ****فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ** (٢) ثم تحداهم بسورة في قوله تعالى :**﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾** (٣) ثم كور في قوله **﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ****عَبْدِنَا فَاتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾** (٤) فلما عجزوا عن معارضته والياتان بسوره تشبيهه على كثرةالخطباء والبلاء فيهم . نادى عليهم اظهار العجز واعجاز القرآن فقال : **﴿قُلْ لَنْ****اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَآ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ**

(١) سورة طور رقم الآية ٣٤

(٢) سورة هود رقم الآية ١٧

(٣) سورة يونس رقم الآية ٢٨

(٤) سورة البقرة رقم الآية ٢٣

(١) لِبَعْضِ ظَهْرًا . فلو كانوا في مندرتهم معارضة لعدلوا إليها قضا للحجة ولم ينقل عن أحد منهم أنه حدث نفسه بشيء من ذلك . ولأرامه بل عدلوا إلى العناد تارة وإلى الاستهزاء تارة أخرى فتارة قالوا سحرًا ، وتارة قالوا سحرًا وتارة قالوا أساطير الأولين . كل ذلك من التحير والانتطاع ثم رضوا بتحكيم السيد في أعناقهم وسبوا زواجرهم وحرّموا واستباحوا أموالهم فلو علموا وندروا أن البائتان بمثله في مندرتهم لبادروا إليه لأنه كان أهون عليهم .
(٢)

فإنجاز القرآن أمر مفروغ منه لا جدال فيه لأحد ولا خلاف فيه لأحد ، حتى لأولئك الذين يسمون للإسلام عداوة وبغضة . فقد قامت الأدلة القاطعة من شهادة التاريخ العربي وغير العربي على أن العرب قد عجزوا عن معارضة القرآن . ولم يقف له أحد من بلغائهم ونصحاءهم . وأنهم عدلوا عن ملاقاته النبي (ص) في هذا الميدان فقابلوه في ساحة القتال وجرّدوا سيوفهم . وعرضوا أنفسهم للقتل حتى دخل عليهم ديارهم وأملى عليهم شروط الفاتح المنتصر . هذه حقيقة سلم بها . والتعرف على دلائلها أمر ميسور لمن طلبه . من شواهد التاريخ أو من القرآن نفسه .

(١) سورة الأناسي رقم الآية ٨٨

(٢) جلال الدين عبدالرحمن السيوطي - الاتقان في علوم القرآن ج - الثاني

وإنما الأمر الذي يحتاج إلى بحث ونشر بل إلى الكثير من البحث والنظر
 هو دلائل الإعجاز ووجوهه حيث أن الأمر لا يقع موقع المشاهدة والحس وإنما هو حقيقة
 مضمرة في كلمات القرآن وآياته . والكشف عنها ليس بما يتيسر لكل طالب إذ لا بد لمن
 يريد شيئاً من هذا أن يكون على علم بمقاييس البلاغة وموازن الفصاحة وأن يكون مع هذا
 ذاك إحساناً فنياً يقدره على تذوق الكلام والتفرقة بين طعميه وإن تشابهت أشكالاً وألواناً
 ثم إنه مع كل ذلك قد يحصل الطالب على مطلوبه أو بعضه . وقد لا يحصل وقد يقع
 على الحقيقة أو قريباً منها . وقد لا يقع من أجل هذا ذهب الناس مذاهب شتى في وجوه
 الإعجاز القرآني . فكان لكل إنسان نظارته إلى القرآن وإحساسه به وتذوقه لآياته وكلماته .
 ومن أجل هذه المدلولات أقام رأيه وبنى حجته . فاجتمع من كل هذا ما لا يحصى من
 الآراء والحجج . واحتلف الناس فيها فكانت عند بعض الناس لبنات يقوم منها بناء محكم
 تشرق منها مزالح الإعجاز في القرآن وكان عند بعضهم أنقاضاً وخرائب . لا ينال من يلم
 بها ويجوس خلالها إلاّ عَبَّاراً ودخاناً .
 (١)

١٥٥

وإنما الإعجاز هو ضعف القدرة الإنسانية عن إتيان بعثه . ثم استمر هذا
 الضعف على تراخي الزمن وتقدمه ثم اختلفوا انظارهم في الإعجاز .
 فبعض الناس يقولون : إن وجه الإعجاز في القرآن هو ما اشتمل عليه من النظم

(١) إعجاز القرآن - عبد الكريم الخطيب ص ١٥٥ - دار المعرفة للطباعة والنشر -

الغريب المخالف لنظم العرب ونثرهم في مطالعه ومقاطعته وفواصله .

ومعظم يقول : إن وجه الإعجاز في سلامة الفاظه مما يبيِّن اللفظ كالتعقيد

والاستكراه ونحوهما مما عرفه علماء البيان .

وجماعه يذهبون إلى أن الإعجاز مجتمع من بعض الوجوه التي لا يوجد في

غير القرآن .

ومذهب آخر لطائفه من المتأخرين : هو أن وجه الإعجاز ما تضمنه القرآن

من المزايا الداهرة والبدايع الرائقة . في الفواتح والمقاصد والخواتم في كل سورة

وفي مبادئ الآيات وفواصلها قالوا : والمعول على ثلاث خواص .

١- الفصاحة في الفاظه

٢- البلاغة في المعاني بالإضافة إلى مضرب كل مثل وسباق كل قصة وخبر في

الأوامر والنواهي وأنواع الوعيد ومحاسن المواعظ والأمثال وغيرها مما اشتمل

عليه فإنها سوقة على أبلغ سباق .

٣- صورة النظم . فإن كل ما ذكره من هذه العلوم مسوق على أتم نظام وأحسنه

وأكملة .

ومحصل هذه المذاهب أن الإعجاز في القرآن كله . لأن القرآن كله معجز

(١)

... وهو معجز لأنه معجز .

(١) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية - مصطفى صادق الرافعي - ص ١٦٥ مطبعة -

مكتبة التجارية الكبرى بمصر - الطبعة السابعة ١٣٨١ هـ ١٩٦١ م -

(١)
 هناك خلاف حول طبيعة الإعجاز : أهو إعجاز بالصفوة أم إعجاز
 باخبار القرآن العظيم عن الأمور المغيبة أو الأمم الماضية : أم بهدي تأثيره في النفوس
 أم بنظمه الغريب وسموه البيان أم بسلامة الفاظه من التعقيد والاستكراه أم بخلوه من
 التناقض واشتماله على معنى الدقيقه .

أم بما تضمنه من المزايا الظاهرة والبدايع الرائقة في الفوايح والمقاصد
 والخواتيم أم بمجموع هذه الأمور أو بعضها . (٢)

ومن المعلوم أن إعجاز القرآن الكريم بمجموع هذه الأمور يدل في مجموع هذه
 الأمور وكل ناحية منها في نهاية إعجازه لأن كل واحد منهم استدل على موافقة ذهنه
 وما هو مخطور ومقبول في ذهنه فيُنظره كل واحد ثابت ومستقر في مقارنه ومعها عدة دلائل
 لإثبات مدعائه فخلاصة الكلام أن القرآن معجز لفظاً ومعنى .

(٣)
 هذا وقال أبو الحسن علي بن حبيب الماوردي البصري : فأما إعجاز

القرآن الذي عجزت به العرب عن الإتيان بمثله فقد اختلف العلماء فيه على ثمانية أوجه :
 أحدها أن وجه إعجازه هو الإعجاز والبلاغة حتى يشتمل يسير لفظه على
 كثير المعاني مثل قوله تعالى : (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) (٤) فجمع في كلمتين عدد حروفهما

(١) الإعجاز بالصفوة هو أن الله صرف العرب عن معارضة القرآن مع قدرتهم عليها فكان
 هذا صرف حارقاً للعادة .

(٢) الفاصلة في القرآن - محمد الحسناوي - ص - ١١١ - مطبعة بيروت -

(٣) النكت والعيون - الثورات الاسلامي - الكويت - الطبعة الاولى عام ١٤٠٢ هـ

(٤) سورة البقرة رقم الآية ١٧٩

عشرة أحرف مداني كلام كثير .

والثاني - أن وجه إعجازه هو البيان والفصاحة التي عجز عنها الفصحاء

وتصرفيها البلغاء فالذي حثاه أبو عبيد . أن أعرابيا سمع رجلا يقرأ (فَأَعَدُّعِ بِمَا تَوَمَّرًا) (١)

فسجد وقال : سجدت لفصاحة هذا الكلام . وسمع آخرًا يقرأ : ((لَمَّا اسْتَبَاسُوا مِنْهُ خَلَصُوا

نَجِيًّا)) (٢) فقال : أشهد أن مخلوقا لا يقدر على مثل هذا الكلام .

وحكى الأصمعي قال : رأيت بالبادية جارية خماسية أو سداسية وهي

تقول :

أستغفر الله لذنبي كله قتلت إنسانا لغير حله

مثل غزال ناعم في دله فانتصف الليل ولم أصله

فقلت لها : قاتلك الله ما أنصحك فقالت : أتعد هذه فصاحة بعد قول الله عز وجل .

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَاَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي

وَلَا تَحْزَنِي ۗ إِنَّا رَأَيْنَا إِلَيْكَ وَجَاعِلُونَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ فجمع في آية واحدة بين أمرين

ونهيين وخبرين وانشاءيين .

الثالث - أن وجه إعجازه هو الوصف الذي تنقضي به العادة حتى صار

خارجا عن جنس الكلام العرب من النظم والنثر والخطب والشعر والرجز والسجع والمزدوج

(١) سورة الحجر رقم الآية ١٤

(٢) سورة يوسف رقم الآية ٨٠

(٣) سورة القصص رقم الآية ٧

فلا يدخل في شئ منها ولا يختلط بها مع كون الفاظه وحروفه في كلامهم ويستعمل في
نظامهم ونثرهم . حتى حتى أن ابن المقفع طلب أن يعارض القرآن فنظم كلاماً وجعله
مفصلاً وسماه سوراً . فاجتاز يوماً بصحبي يقرأ في مكتب . ((وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ
وَبِاسْمَاءِ ابْلِغِي وَيُفِضِ الْمَاءَ وَقَضَى الْأَمْرَ . وَاسْتَوَى عَلَى الْجُودِيِّ . وَقِيلَ بَعْدًا لِلنَّوْمِ
الظَّالِمِينَ .)) فرجع ومهما عمل وقال : أشهد أن هذا لا يعارض أبداً وما هو من كلام
البشر وكان فميج أهل عصره .

الرابع - أن وجه إعجازه لهو أن قارئه لا يكمل وسامعه لا يمل واكثر تلاوته
تزيده حلاوة في النفوس وميلا الى القلوب وغيره من الكلام وإن كان مستحسن النظم
مستعذب النثر يبلى إذا أعيد ويستثقل اذا ارتد .

والخامس - أن وجه إعجازه هو ما فيه من الأخبار بما كان مما علموه أولم
يعلموه فانما سألو عنه عرفوا صحته وتحققوا صدقه كالذي حكاه عن قومه أهل الكهف وشأن
موسى والخضر وحال ذي القرنين وقصص الأنبياء مع أممها . والغرور الماضية في دهرها .
والسادس - أن وجه إعجازه هو ما فيه من علم الغيب والأخبار بما يكون

فيوجد صدقه وصحته مثل قوله لليهود ^(٢) ^(١) بِرُّقُلٍ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ
دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . ثم قال : (وَلَنْ يَتَمَنَّوْا أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ)
^(٣)

(١) سورة هود رقم الآية ١١

(٢) سورة البقرة رقم الآية ١٤

(٣) سورة البقرة رقم الآية ١٠

فما تناء واحد منهم ومثل قوله تعالى لقريش: (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا) (١) فقطع بأنهم
للمفعولون فلم يفعلوا .

والسابع - أن وجه الإعجاز هو كونه جامعاً لعلوم لم تكن فيهم أكتفاً

ولا تتعاطى العرب الكلام فيها ولا يحيط بها من علماء الأمم واحد ولا يشتمل عليها كتاب

وقال تعالى (مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) (٢) وقال: (تَبَيَّنَّا لَكُلِّ شَيْءٍ) (٣) وقال النبي صلى الله

عليه وسلم (فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم هو الخلق ليس بالهزل من طلب الهدى من

غيره ضل) (٤) وهذا لا يكون إلا من عند الله الذي أحاط بكل شيء علماً .

والثامن - أن إعجازه (هو الصرفة وهو أن الله صرفهم عن معارضة

مع تكهدهم أن يأتوا بسورة من مثله فلم تحركهم آنفة التحدي فصبروا على نقص العجز

فلم يعارضوه وهم فصحاء العرب مع توفردواعيهم على إبطاله وبذل نفوسهم في قتاله فصار

بذلك معجزاً لخروجه عن العادة كخروج سائر المعجزات عنها .

(١) سورة البقرة رقم الآية ٢٤

(٢) سورة الانعام رقم الآية ٣٨

(٣) سورة النحل رقم الآية ٨٩

(٤) رواء الترمذي ٥-١٧٢ في باب ما جاء في فضل القرآن برقم الحديث ٦-٢١٠

ويحت عنه في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف مع النكت الثورات لابن حجر العسقلاني

٢-٣٥٦ رقم الحديث ١٠٠٥٧ ورواه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ٢-

٤٣٥ ولكن ضعفه الألباني في شرح العقيدة الطحاوية ص ٧١ -

واختلف من قال بهذه الصفة على وجهين : أحدهما أنهم صرفوا عن القدرة عليه ولو تعرضوا لعجزوا عنه . والثاني . أنهم صرفوا عن التعرض له مع كونه في قدرتهم ولو تعرضوا له لجأف أن يقدروا عليه .

فهذه ثمانية أوجه يصح أن يكون كل واحد منها إعجازا فإذا قرآن ^{مختر} وليس اختصاص أحدها بأن يكون معجزا بأولى من غيره . صار إعجازه من الأوجه الثمانية فكان أبلغ في الإعجاز وأبدع في الفساحه والبيان .

الفصل الثاني

انواع الالتفات الموجودة في القرآن الكريم

الالتفات بأنواعه الذي ذكرناه وما تذكره انشاء الله تعالى موجود في

القران الكريم . منها .

الف - الالتفات من الغائب ^{الى} المخاطب مثل قوله تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ . فالتفت من الغائب ^(١) الى المخاطب .

ب - الالتفات من المخاطب الى الغائب . مثل قوله تعالى : ﴿وَحَتَّىٰ إِذَا

كُنْتُمْ فِي الْفُلِكُمْ وَجَرَّتْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ . وَالْأَصْلُ (وَجَرَّتْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ) . ^(٢) ^(٣)

(١) سورة الفاتحة رقم الآية ١ - ٥

(٢) سورة يونس رقم الآية ٢٢

ج - الالتفات من الغائب الى المتكلم مثل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي

أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا نَسْفَةً إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيْتٍ ۗ لَأَنَّ الْأَصْلَ «نَسَفَهُ» ٥»^(١)

د - الالتفات من المتكلم الى الغائب . كقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ

إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ

فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأَخِي ۗ وَالْأَصْلُ «لَا فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَبِي» ٥»^(٢)

و - الالتفات من المتكلم الى الحاضر - مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا لِي لَا

أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۗ لَأَنَّ الْأَصْلَ «وَالِيهِ أَرْجِعُ» ٥»^(٣)

ك - الالتفات من العاض الى المضارع - نحو قوله تعالى: ﴿إِن

الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصَدَّقْنَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ لَأَنَّ الْأَصْلَ «وَصَدُوا» ٥»^(٤)

ل - الالتفات من الفعل المضارع الى الفعل الماضي . نحو قوله تعالى:

﴿وَيَوْمَ نُفِخُ فِي السُّورِ فَنُزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ۗ﴾^(٥)

م - الالتفات من الذكور الى الإناث - نحو قوله تعالى: ﴿يُوسُفَ أَعْرَضَ

عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ ۗ﴾ حيث خاطب أولاً يوسف وساق الكلام الى زليخا .^(٦)

== (٢) ابوبكر يحيى بن زياد الفراء - معاني القرآن - الجزء الأول ص ١٦٥ مطبعة

ناصر خسرو - طهران -

(١) سورة فاطر الآية ١ - (٢) سورة الاعراف الآية ١٥٨

(٣) سورة ياسين رقم الآية ٢٢ - (٤) سورة الحج رقم الآية ٢٥

(٥) سورة النمل آية ٨٧ - (٦) سورة يوسف رقم الآية ٢١

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية لكل قسم من اللغات
في الآيات القرآنية وبيان فوائده الفنية .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفاتحة

(١) قوله تعالى ﴿ مَا لِكِ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ﴾

فيه اللغات من الغيب الى المواجهة لأنه لما ذكر الحقيق بالحمد

وأجري عليه تلك الصفات العظام، تعلق العلم بمعلوم عظيم الشأن حقيق بالشاء وفاقية

الخشوع والاستعانة في المهمات فخطوب ذلك المعلوم المتميز بتلك الصفات فقيل :

إيَّاك يا من هذه صفاته نخس بالعبادة والاستعانة لا نعبد غيرك ولا نستعينه، ليكون

الخطاب أدل على أن العبادة له لذلك التميز الذي لا تحقق العبادة إلا به . ولو جري

(٢)

الكلام على الأصل لقال : (إيَّاكَ نَعْبُدُ)

(١) سورة الفاتحة رقم الآية ٤ - ٥

(٢) تفسير الكشاف - الامام جار الله محمود بن عمر انزمخشري ج - ١ ص ١٤ .

وتفسير الخازن - علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي - ج ١

ص - ١٧ مطبعة دار المعرفه للطباعة والنشر - بيروت

وتفسير فتح القدير محمد بن علي الشوكاني ج - ١ ص ٢٣ - مطبعة دار الفكر

والسر الالفتات من الغيبة الى الخطاب وقد اوضحت فيه ان العلماء بعد بيان نكتة العاطفة وهي التفنن في الكلام والعدول من أسلوب الى آخر تطريه له وتنشيطا للسامع فقبل لما ذكر الحقيق بالحمد ووصف بصفات عظام تميز بها عن سائر الذوات وتعلق العلم بمعلوم معين حوطلب بذلك ليكون أدل على الاختصاص والترقى من البرهان الى العيان . والانتقال من الغيبة الى الشهود وتأن المعلوم صار عياناً و المحقول شاهدا والغيب حضوراً . وقيل لما شرح الله صدر عبده وأفاض على قلبه وقاله نور الإيمان والاسلام من عنده ترقى بذريعة الحمد المستجلب لزيد النعم الى رتبة الاحسان وهو أن تعبد الله تعالى فأنت تراه فان لم تكن تراه فانه يراك . وأيضاً حقيقة العبادات انقياد النفس الأماره لأحكام الله تعالى وسورته وقاله الاسلام ومعناه وروحه الإيمان ونوره الاحسان وفي تعبد الالفتات تتم الأمور الثلاثة وأيضاً لما تبين أنه ملك في الأزل والأبد علم ان الشاهد والغائب وانماضي والمستقبل بالنسبة إليه على حد سواء فلذلك عدل عن الغيبة الى الخطاب . ويحتمل أن يكون السر أن الكلام من أول السور الى هنا ثناء والثناء في الغيبة أولى ومن هنا الى الآخر دعاء وهو في الحاضر أولى والله تعالى حي كريم . وقيل أنه لما كان الحمد لا يتفاوت غيبة وحضوراً بل هو مع ملاحظة الغيبة أدخل وأتم وكانت العبادة إنما يستحقها الحاضر الذي لا يغيب كما حكي سبحانه عن ابراهيم عليه السلام ((قَلَّمَا أَفْلَحَ قَانَ لَأَحِبُّ الْأَقْلِينَ)) (٢) لا جرم عبر سبحانه وتعالى عن الحمد

(١) مسند أئام أئمه حنيفه - الملا علي القاري - دار الكتب العلمية بيروت ص ٢٢٠
 * صحيح البخاري ١٣/١

(٢) سورة الانعام رقم الآية ٧٧

بألفاظ الغيبية ومنها بطريق الخطاب لإظهار ذلك منهما ما يليق من النسق المستطاب و
 أيضا من تشبيه بقوم وهو ضمهم فالعابد لما رام ذلك سلك مسلك القوم في الذكر ومنج
 عبادته بعبادتهم وتكلم بلسانهم وساق كلامه على طبق مساقهم عسى أن يسمير محسوبا في
 عبادتهم مندربا في مساقهم . وأيضا فيه إشارة إلى أن من لزم حادة الأدب والانكسار
 ورأى نفسه بعيدا عن ساحه القرب لكمال الاحتقار فهو حقيق أن تدركه رحمة الهبة وتلحقه
 عناية أذلية تجذب به إلى خطائر القدس وتطالع على سرائر الأنس فيصير واطئا على بساط
 الاقتراب . فائزا بعز الحضور وسعادة الخطاب . وأيضا انه لما لم يكن في الحمد مزيد
 كلفه بخلاف العبادة فان خطبها عظيم ومن دأب المحب تحمل المشاق العظيمة في حضور
 المحبوب قرن سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره ليأتي به العابد خاليه عن الكلال
 عارضا عن الفتور واللال مقرونة بكمال النشاط موجبة لتعام الانبساط .
 وأيضا ان الحمد ليس إلا اظهار صفات الكمال على الغير فما دام للأغيار
 وجود في نظر السالك فهو يواجههم بإظهار مزايا المحسوب عليهم بذكر ما أثره الجميلة
 لديهم وأما إذا لم يكن الأمر بملازمة الأذكار إلى ارتفاع الحجب والباستار وان محلال جميع
 الأغيار لم يبق في نظره سوى المعبود الحق والجمال المطلق وانتهى إلى مقام الجمع وصار
 في مقعد **« أَيُّهَا تَوَلَّوْا فَمِنْ وَجْهِ النَّوْرِ »** ^(١) فبالضرورة لا يصير توجيه الخطاب إلى إليه ولا يمكن
 إظهار السر إلا لديه . فينعطف عن لسانه إلى جنبه ويصير كلامه منحكما في خطابه .
 ثم وراء الذوق معنى يدق عن مدارك أرباب العقول السليمة . وعندى وهو من نسائم

الأسحار ان الله سبحانه بعد أن ذكر يوم الدين وهو يوم القيامة إلتفت الى الخطاب للإشارة إلى أنه اذا قامت القيامة على ساق وكان الى ربك يومئذ المساق هناك يفوز المؤمن بلذات الحضور وتبليج حبيبه بأنوار الفرح والسرور ويخلو به الديان وليس بينه وبينه ترمان ويكشف الحجاب وتدور بين الأحباب كؤوس الخطاب فتأمل في عظيم الرحمة كيف قرن سبحانه هذا الترهيب برحمتين • فصرح قبل يوم الدين بما صرح ورمز بعد ذكره بما رمز ولن يغلب عمر يسرين (ومن باب الإشارة) : أن يوم الدين تلويح إلى مقام الفناء لأنه موت النفوس شهواتها وخروجها عن جسد تعلقها بالأغيار والتفاتها ومن مات فقد قامت قيامته فعند ذلك يحصل البقاء في جنات الشهود وتحقق الجمع في مقام عدد عند الطيبك المحبوب وفوز هذا مقام آخر لا تقدر على تحريره الأرقام بل لا يزيد به البيان إلا خفاء ولا يكسبه التقرب إلا بعدا • اللهم أعرقنا في بحار مشاهدتك حتى لا نحدث إلا عنك ولا نسمع إلا منك ولا نرى إلا إياك •
(١)

وقال الفخر الرازي : فيه إنتقال من لغز الغيب الى لغز الخطاب فما الفائدة فيها قلنا فيه وجوه : الأوول : ان الصلى كان أجنبيا عند الشروع في الصلاة فلا جرم اتى على الله بالفاظ المغايب الى قوله تعالى ﴿ مَا لِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ثم إنه تعالى كأنه يقول له حمدتني وأقررت بكوني إلهاً رياً رحماناً رحيماً مالئاً ليوم الدين فنعم العبد أنت قد رفعتنا الحجاب وأبد لنا البعد بالقرب فتكلم بالمخاطبة وقر إياك نعبد •

الوجه الثاني - إِنَّ أَحْسَنَ السَّمَاوَاتِ مَا وَتَعَ عَلَى سَبِيلِ الْمَشَافِقَةِ أَلَا تَرَى أَنَّ

الأنبياء عليهم السلام لما سألوا ربه شافعوه بالسؤال فقالوا (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا) وَرَبَّنَا

اغفر لنا رَبِّ هَبْ لِي رَبِّ أَرْنِي ۝ والسبب فيه أن الرد من الكرم على سبيل المشافقة

والمخاطبة بعيد وأيضا العبادة خدمة والخدمة في الحضور أولى .

الوجه الثالث : أن من اول السورة الى قوله (اياك نعبد) ثناء والثناء

في الغيبة أولى ومن قوله (اِيَّاكَ نَعْبُدُ) الى آخر السورة دعاء والدعاء في الحضور أولى .

الوجه الرابع : العبد لما شرع في الصلاة وقال نويت أن أصلي تقربا إلى

الله فينوي حصول القربة ثم أنه ذكر بعد هذه النية أنواعا من الثناء على الله ، فاقضى كرم

الله إجابته في تحصيل القربة فنقله من مقام الغيبة إلى مقام الحضور فقال : اِيَّاكَ نَعْبُدُ

(١)
و اِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝

هذا وقال الحافظ عماد الدين ابن الفداء إسماعيل بن كثير : وتحول

الكلام من الغيب إلى المواجه لأنه لما أثنى على الله فكانه إقتراب وحضري بين يدي الله تعالى فلماذا قال (إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) فكان الخطاب وفي هذا دليل على أن أول السورة خبر من الله تعالى بالثناء على نفسه بجميل صفاته الحسنی وإرشاد لعباده (١)
بأن يشعروا عليه بذلك .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البقرة

قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ ذِي خَلْقِكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ) (٢)

لما عد الله فرق المتكلمين من المؤمنين والكفار والمنافقين وذكر صفاتهم وأحوالهم أقبل عليهم بالخطاب . وهو التفات من الغائب إلى المخاطب وهو من الكلام جزل فيه هز وتحريرك من السامع . كما أنك اذا قلت لصاحبك حاكيا عن ثالث لكما . إن فلانا من

== وتفسير طبري - ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ج ١ - ص ٥٢

دارالمعرفة بيروت - الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م

ومفرد التفسير - محمد علي الصابوني - المجلد الأول ص ٢٦ مطبوع

دارالقرآن الكريم - بيروت - الطبعة الرابعة ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م -

(١) مختصر تفسير ابن كثير ج: ١ ص ٢٢١

(٢) سورة البقرة رقم الآية ٢١

قصته كيت وكيت • فقصصت عليه ما فرط منه ثم عدلت بخطابك الى الثالث فقلت : يا فلان من حقلك أن تلزم الطريقة الحميدة في مجاري أمورك وتستوي على جادة السداد في مصادر ومواردك • نبهته بالفتاكة نحوه فنزل تنبيه واستدعيت اصغاءه الى ارشادك زيادة استدعاء وأوجدته بالانتقال من الغيبة الى المراجعة هازاً من طبعه مالا يجدُّ اذا استمرت على لفظ الغيبة وهكذا اليافتنان في الحديث والخروج فيه من

(١)

صنف الى صنف يستفتح الأذان للإستماع ويستهنش الأنصر للقبول •

(٢)

قوله تعالى كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَهْوَاءًا مُّحِبِّينَ

فدور من باب الفتاكة للتوبيخ والتفريع فقد كان الكلام بصيغة الغيبة ثم التفت فخطابهم

(٣)

بصيغة الحضور وهو ضرب من ضرب البديع •

(٤)

قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِلْآدَمِ

صيغة الجمع (إِذْ قُلْنَا) للتعظيم وهي معطوفة على قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالُوا رَبَّنَا

(٥)

الفتاكة من الغائب الى المتكلم لتربية المهابة وإظهار الجلال •

قوله تعالى ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ يَهْتَبِئُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا

(١) تفسير الكشاف ٨٦ - ١

(٢) سورة البقرة رقم الآية ٢٨

(٣) صفة التفسير ٤٦ - ١

(٤) سورة البقرة رقم الآية ٣٤

(٥) صفة التفسير ٥١ - ١

(١) **تَعْمَلُونَ** • بيباء (يعملون) فيه إلتفات من الحضور الى الغيبة اذا أن سياق الآية وهو قوله تعالى **﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبَهُمْ﴾** يقتضى الخطاب فيقال (تعلمون) ولكن إلتفت الى الغيبة اعراضاً عن خطاب هؤلاء قست قلوبهم وتحقيراً لنا أنهم وانما بانهم في حاله من البعد من أهلية خطاب الله تعالى لهم •

قوله تعالى **﴿وَاتَّبِعُوا السَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾** • فيه إلتفات من الغيبة الى الحضور والتفدير ابي توليتم عن العيثاق ورفضتموه قوله تعالى **﴿وَاللَّهُ بِمَسِيئَتِكُمْ بَصِيرٌ﴾** (٢)

قرأ ابن عامر حمزة والكسائي (يعلمون) بباء الخطاب على إلتفات من الغيبة الى الخطاب لأن سياق الكلام يقتضى الغيبة ولكن إلتفت الى الخطاب ليكون أم وأشغل ولولا إلتفات لفات قوله (هذه) المعنى •

(١) سورة البقرة رقم الآية ٧٤

(٢) حاشية الجمل على الجلالين - سليمان الجمل ج - ١ - ص - ٦٨

• المكتبة الاسلامية بالرياض

١. القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٦

(٣) سورة البقرة رقم الآية ٨٣

(٤) تفسير الكشاف ١ - ١٠٦ وحاشية الجمل على الجلالين ١ - ٧٢

(٥) سورة البقرة رقم الآية ١٦

(٦) انقراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٧

قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾^(١)

فيه الالتفات من المواجهة الى الغيبة .

قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمُ﴾^(٢)

«ومن باب الالتفات ان السياق (إِذْ قُلْنَا) والالفتات من محاسن البيان والتعرض بعنوان الربوبية (ربه) لانهار مزيد النطف والاعتناء بتربيته كما أن جواب إبراهيم عليه السلام جاء على هذا المنوال أسلمت لربِّ العالمين ولم يقل (أسلمت لك) للإيدان بكمال قوة إسلامه وللإشارة الى أن من كان رباً للعالمين لا يلبس إلا أن يتلقى أمره بالاحضوع^(٣) وحسن الطاعة .

قوله تعالى ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ إِلَى قَوْلِ آلِ اللَّهِ بِمَا قِيلَ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾^(٤)

قرأ ابن عامر، وحمزه، والكسائي (يدعون) بالخطاب وذلك على الالتفات من الغيبة الى الحضور لأن السياق قوله تعالى ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ يقتضى الغيبة ولكن اللفت الى الخطاب ليكون الكلام أوقع في النفس ولو ظل^(٥) السياق على الغيبة لما تحقق هذا المعنى النبيل .

(١) سورة البقرة رقم الآية ٩٩

(٢) آية نفس السورة ١٢١

(٣) صفة التفاسير ١ - ٩٧

(٤) سورة البقرة رقم الآية ١٤٤

(٥) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ٩٨

قوله تعالى وَلَقَدْ اِتَّخَذْتُمْ اَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ

(١)

إِذَا لَعِنَ السَّالِئِينَ الَّذِينَ اتَّخَذْتَهُمُ الْكُتُبَ يَعْرِفُونَهُ

فيه التفات من الحضور الى الغيبة والضمير في (يعرفونه) للرسول على الله عليه وسلم

وان لم يسبق له ذكر لأن الكلام يدل عليه ولا تلتبس على السامع والاضمار للتفخيم

اولي اشعار بأنه شهرته وكونه علما معلوما بخير اعلام والتقدير (يعرفونك)

قوله تعالى ((يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ قَرِيْبًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ

(٢)

وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ

فيه التفات من الغيبة الى المواجهة ولو جري الكلام على الاصل لقال ((الحق من ربهم) ولكن

عدل عنه لأجل الالتفات وهو من طرق البلاغة .

قوله تعالى ((إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ

(٣)

مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ

فيه التفات من ضمير المتكلم الى الغيبة ان الاصل ((نلعنهم) ولكن في اظهار اسم الجليل

(٤)

القاء الروع والمهابة في القلب .

قوله تعالى ((إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالْعَمْرِوِّ وَالْقَنَاصِ وَإِن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

(١) سورة البقرة رقم الآية ١٤٥ - ١٤٦

(٢) آية نفس السورة ١٤٨

(٣) آية نفس السورة ١٥١

(٤) صفحۃ التفسير ١ - ١٠٦

وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ^(١)

فيه التفات من الحضور الى الغيبة لأن الذمير في (لهم) للناس. وعدل على طريقه
التفات للناس على ضلالهم لأنهم لا زال أضل من العقدة لأنه يقول للعلاء . أنظروا الى
هو لاء الحمقى ماذا يتولون ؟
(٢)

بقوله تعالى (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيًّا ثَلَاثَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ ^(٣)

فيه التفات من الغائب الى المخاطب وهو من المحسنات البديعية .

قوله تعالى (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ إِلَىٰ أُمَّةٍ حِسِبَ مَا ^(٤)

تَدَخَّلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَسٌّ مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ^(٥)

فيه التفات من الغائب الى المخاطب لأنه لما ذكر ما كانت عليه من الأمم من الاختلاف على
النبيين بعد مجئ البينات تنجيهاً من رسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين على الثبات
والصبر من الذين اختلفوا عليه من المشركين وأهل الكتاب وانكارهم لآياته وعداوتهم له قال
لهم على طريقه التفات من ابلغ أم حسبتم .
(٦)

بقوله تعالى (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(٧)

(١) سورة البقرة رقم الآية ١٦٦ - ١٧٠

(٢) تفسير الكشاف ١ - ٢١٢

(٣) سورة البقرة رقم الآية ١٦٦

(٤) صفحۃ التفسير ١ - ١٣١

(٥) سورة البقرة رقم الآية ٢١٢ - ٢١٤

(٦) تفسير الكشاف ١ - ٢٥٦

(٧) سورة البقرة رقم الآية ٢٤٤

(١)

فيه إلتفات من الغيبة الى المواجهة .

قوله تعالى (لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رَّسُولِهِ) (٢)

فيه إلتفات من الغيبة الى التكلم والتقدير (لا يفرق) ولكن إلتفات الى التكلم ليكون الفاعل

جمعا كثيرا فيشمل الرسول (ص) والمؤمنين ولو ظل السياق على الغيبة لما تحقق

(٣)

هذا المعنى .

قوله تعالى (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ

(٤)

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) .

قوله (يرجعون) بانياء على طريقة الإلتفات فعلى هذا السبيل يكون فيه الإلتفات من

(٥)

المواجهة الى الغيبة .

(١) صفحہ التناجیر ۱- ۱۵۲

(٢) سورة البقرة رقم الآية ۲۵۸

(٣) القراءات واثرها في علوم العربية ۲- ۱۱۲

(٤) سورة البقرة رقم الآية ۲۸۱

(٥) تفسير الكشاف ۱- ۳۲۳

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة آل عمران

(١)

قوله تعالى ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَاتِ﴾^(١)

فيه التفات عن المخاطب الى الغائب .

قوله تعالى ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٢)

فيه التفات من الغيبة الى الحاضر والأصل (فأخذناهم)

قوله تعالى ﴿وَيَعْلَمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾^(٣)

قرأ إبراهيم بن كثير، أبو عمرو، إِبْنُ عَامِرٍ، حمزة والكسائي بنون العظمة «نعلمه» على الالتفات من التكم لأن سياق الآية من قبل وهو قوله تعالى ﴿إِذَا قُلْتُمْ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ يقتض الغيبة فيقال ﴿ويعلمه﴾ اي الله تعالى . ولكن التفات الى التكم على أنه

إخبار من الله تعالى من نفسه بأنه سيعلم عيسى بن مريم عليهما السلام الكتاب والحكمة^(٤)

ولو ظل السياق على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي .

قوله تعالى ﴿فَيُوفِّيهِمْ أَجْرَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^(٥)

(١) سورة آل عمران رقم الآية ١

(٢) حاشية الجمل على الجلالين ١ - ٢٤٤

(٣) سورة آل عمران رقم الآية ١١

(٤) صفوة التفسير ١ - ١٦٠

(٥) سورة آل عمران رقم الآية ٤٨

(٦) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١١٤

(٧) سورة آل عمران رقم الآية ٥٢

(١)

فيه إلتفات من ضمير المتكلم الى ضمير الغيبة للتعرف في الفصاحة والتقدير فنوفيهم

قوله تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ ^(٢)

(٣)

فيه إلتفات من الغيبة الى الحاضر .

قوله تعالى ﴿ أَفَغَيَّرَ دِينَ اللَّهِ بَيِّنَاتٍ ^(٤)

قرأ نافع ، ابن كثير ، ابن عامر ، حمزة ، والكسائي بتاء الخطاب (تغيرون) وذلك على

الإلتفات من الغيبة الى الخطاب . حيث أن سياق الآية المتقدمة على هذه الآية

وهي قوله تعالى ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ يقتضي الغيبة ولكن إلتفت الى الخطاب لنتكته

بلاغية ومعنى لطيف وهو الإهتمام بشأن المخالفين . فوجه الإستفهام الإنكاري إليهم

كي لا يفكر أحد منهم في شركه دين الإسلام الذي هو دين العماليق ودين الفطرة

الى غيره من الأديان التي لا مسند لها ولا دليل عليها فهي كلها أديان باطلة حيث

(٥)

لم يشرعه الله تعالى .

قوله تعالى ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا ^(٦)

قرأ نافع ، ابن كثير ، ابن عامر ، وأبو عمرو بتاء الخطاب فيهما ﴿ تفعلوا - تكفروا ﴾ وذلك

(١) صفوة التفسير ١ - ٢٠٧ والقراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٢٤

(٢) سورة آل عمران رقم الآية ٨١

(٣) صفوة التفسير ١ - ٢١٦

(٤) سورة آل عمران ٨٣

(٥) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ٢٨

(٦) سورة آل عمران رقم الآية ١١٥

على الالتفات من الغيبة الى الخطاب . حيث أن سياق الآية المتقدمة على هذه الآية وهو قوله تعالى ﴿يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ يقتضى الغيبة ولكن التفت إلى الخطاب لنكتة بلاغية وهي الاهتمام بشأن المخاطبين حيث أخبرهم الله تعالى بأن ما يفعلونه من خير فلم يحرموا ثوابه . (١)

قوله تعالى ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوَلَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٢)

(وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ) من باب الالتفات لأنه جاء بعد لفظ ﴿وَنَدَاوَلَهَا﴾ وهو الالتفات من الحاضر الى الغيبة . والسرفى هذا الالتفات تعظيم شأن الجهاد في سبيل الله - (٣)

قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٤)

فيه الالتفات من الغيبة الى المواجهة . وروي بالياء أيضا والتاء على طريق الالتفات وهي أبلغ من الوعيد . والنكتة فيه هي الاهتمام بشأن المخاطبين أكثر من الغائبين . (٥)

قوله تعالى ﴿لَا تَكْفُرْ عَنْهُمْ سَبَاتِهِمْ وَلَا تُدْخِلْتَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (٦)

(١) - القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٨

(٢) - سورة آل عمران رقم الآية ١٤٠

(٣) - صفحہ التفسير ١ - ٢٣٤

(٤) - سورة آل عمران رقم الآية ١٨٠

(٥) - تفسير الكشاف ١ - ٤٤٦ والقراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٩

(٦) - سورة آل عمران رقم الآية ١٩٥

فيه التفات من التكلم الى الغيبة لأن افعال (لَا تُكْفِرَنَّ - وَلَا تُدْخِلَنَّكُمْ) يقتضى التكلم ولكن

(١)

عدل عنه الى الغيبة . ولو جرى الأسلوب على الأصل لكان (ثواباً من عندي)

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النساء

قوله تعالى تَلَفَّحَ حَدُّوْذَ اللّٰوِ وَمَنْ يُّضِعِ اللّٰهُ رِسْمَهُ يَدْخِلْهُ جَنَّةً (٢) (يَدْخِلْهُ)

(٣)

بالباء والنون التفاتاً . والالتفات من الغائب الى المتكلم .

قوله تعالى (وَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) إِنْ تَجَبَّبُوا كِبَارًا مَا تُشْهَوْنَ عَنْهُ

(٤) نَكَّرَ عَنْكُمْ

فيه التفات من الغائب الى المتكلم والتقدير (يكفر الله) كما قرئ بالياء أيضاً .

قوله تعالى (أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَهْلَ النَّبْتِ وَإِنَّ أَمْرًا لَّيَفْعُولُوا) (٥)

الصيرني «نلعنهم» راجع الى (الَّذِينَ أُتُوا بِالْبَيِّنَاتِ) على طريقة الالتفات من الحاضر

(٦)

الى الغائب .

(١) حاشية الجمل على الجلالين ١ - ٣٤٨

(٢) سورة النساء ١٣

(٣) تفسير الجلالين - العلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلى والعلامة جلال

الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ص ١٠١ - مكتبة دار المعرفه بيروت

(٤) سورة النساء ٣٠ - ٣١

(٥) نفس السورة ٤٧

(٦) تفسير الكشاف ١ - ٥١٢

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَغْفِرُوا لِلذَّنْبِ الَّذِي كُنْتُمْ تُكْسِبُونَ ﴾ (١)

فيه اللغات فخيماً بشأن الرسول صلى الله عليه وسلم وتعظيماً لاستغفاره وتبنيها على أن شفاعته الرسول هو شفاعته الله، ولو جرى الكلام على الأصل لقال ﴿ وَاسْتَغْفِرْتُمْ لَهُمْ ﴾ وإنما لم يقل ﴿ اسْتَغْفِرْتُمْ لَهُمْ ﴾ لأنه عدل به إلى اللغات خصوصية وهي اشتغاله على ذكر صفته مناسبة لما أضيف إليه وذلك زائد على اللغات بذكر الأعلام الجامدة (٢) والله الموفق (٣)

قوله ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا يُغْنِي عَنْكُمْ قِتْلًا ﴾ (٤)

بناء الخطاب (تالمون) وذلك على اللغات من الغيبة إلى الخطاب . حيث أن صدر الآية وهو قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُذِّبُوا لِلَّهِ أُوْدُدٌ خَدِيعَةٌ ﴾ تقتضى الغيبة ولكنه التفت إلى الخطاب لنتكته بلاغية وهي الاهتمام بشأن المخاطبين أكثر من الغائبين (٥)

قوله تعالى ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٥)

بنون العظمة (نوتيه) على اللغات إلى التكم . لأن سياق الآية وهو قوله تعالى ﴿ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ يقتضى الغيبة والتقدير (فسوف يوتيه) أي الله تعالى ولكن التفت إلى التكم على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيبنيح الأمرين

(١) سورة النساء رقم الآية ٦٤

(٢) تفسير الكشاف ١ - ٥٢٨ وصفها التفاسير ١ - ٢٨٧ وتفسير الجلالين ص ١١٢

(٣) سورة النساء رقم الآية ٧٧

(٤) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١١

(٥) سورة النساء رقم الآية ١١٤

بالمعروف والمصلح بين الناس ابتغاء مرضات الله أجرا عظيما . ولو نزل السياق على

(١)

الغيبه لما تحقق هذا المعنى البلاغي .

قوله تعالى ﴿ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ مِمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾ (٢)

قرأ القراء العشرة عدا (حنفي) بنون العظمة نوتهم على الالتفات من الغيبه الى التكلم

لأن سياق الآية وهو قوله تعالى ﴿ وَلَمْ يَفْقَرُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ﴾ يقتضئ الغيبه فيقال (سوف

يؤتيهم) ولكن التفت الى التكلم على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيكافئ

الذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد من رسله بالأجر العظيم يوم القيامة وهو جنات

(٣)

النعيم ولو نزل السياق على الغيبه لما تحقق هذا المعنى البلاغي .

قوله تعالى ﴿ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٤)

فيه الالتفات من الغيبه الى التكلم والاصل (سيؤتيهم) ولكنه التفت الى التكلم على أنه إخبار

من الله تعالى عن نفسه بأنه سيكافئ المؤمنين بالله واليوم الآخر بالأجر العظيم يوم

(٥)

القيامة وهو النعيم المقيم الذي لا ينتهي أبدا .

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١١٤

(٢) سورة النساء رقم الآية ١٥٢

(٣) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١١٥

(٤) سورة النساء رقم الآية ١٦٢

(٥) صفحۃ التفسير ١ - ٣١٨ والقراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١١٥

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سورة المائدة

قوله تعالى (۱) وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ نَزَلَكُمْ فَسَقَ الْيَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا

فيه التفات من المخاطب إلى الغائب .

قوله تعالى (۲) يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَكُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ .

فيه التفات من الغيبة إلى الحضور ولو ظل السياق على الأصل لقال « ماذا أُحِلَّ لنا »

قوله تعالى (۳) وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ

فيه التفات عن الغيبة إلى المتكلم ومقتضى الظاهر (وبعثت) وإنما انتفت إعتنا بشأنه .

قوله تعالى (۴) إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ إِلَى قَوْلِهِ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ .

فيه التفات من التكم إلى الغيبة والأصل (مِنْ رَتَابِنَا) .

قوله تعالى (۵) فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَخَشَوْا اللَّهَ

فيه التفات من الغيبة إلى الحضور لأن الخطاب لروساء اليهود وعلماهم بطريق التفات

والأصل (فلا يخشوا) .

(١) سورة المائدة رقم الآية ٣

(٢) نفس السورة رقم الآية ٤

(٣) نفس السورة رقم الآية ١٢

(٤) تفسير الجليلين ١٣٨ وعضو التفاسير ١ - ٢٢٧

(٥) سورة المائدة رقم الآية ٤٤

(٦) أيضا نفس السورة رقم الآية ٤٤ - (٧) عضو التفاسير ١ - ٣٤٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الأنعام

قوله تعالى ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَالًا يُعَكَّنْ لَهُمْ﴾ (١)

فيه التفات من الغيبة إلى الحضور ولو جري الكلام على الأصل لقار ((مالم تمكن لهم)) (٢)

قوله تعالى ﴿الَّذِينَ أُتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ﴾ (٣)

فيه التفات من الحضور إلى الغيبة لأن قوله تعالى المذكور في الآية الكرمة من قول وهو

﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ يقتضي المواجهة ولو ساق الكلام على الأصل لقار (يعرفونك) ولكن عدل عنه الذي «ومن أرق البلاغة»

قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ (٤)

بنون العشمة فيه ما على الالتفات من الغيبة إلى التكلم لأن السياق من قبل في قوله

تعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ يقتضى الغيبة فيقال ((يوم يحشرهم جميعا

ثم يقول أي الله تعالى على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيعاقب المفتريين

الكذب على الله تعالى والكذبين بآياته والمشركين به بالعذاب الأليم يوم القيامة

وبغضهم على رؤس الخلائق ويقول توبيخا لهم وإنكارا عليهم أين شركاءكم الذين كنتم

(١) سورة الأنعام رقم الآية ٦

(٢) حاشية الجعل على الجلالين ٢-٧

(٣) سورة الأنعام رقم الآية ٢٠

(٤) أيضا نفس السورة رقم الآية ٢٢

(١)

• تزعمون • ولو ظل السياق على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي

(٢)

قوله تعالى ﴿ لَئِن أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾

قرأ ناهج وابن كثير ﴿أَنْجَيْنَا﴾ بياء تحتية ساكنة بعد الجيم وبعدها تاء فوقية مفتوحة

على الخطاب • وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب حيث أن صدر الآية وهو قوله

(٣)

تعالى ﴿ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخَفِيَّةً ﴾ يقتضى الغيبة ولكنه إلتفت الى الخطاب حنايكة لدعائهم •

(٤)

قوله تعالى ﴿ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتَخْفُونَ كَثِيرًا ﴾

بتاء الخطاب في الأفعال الثلاثة ﴿تجعلون - تبديون - تخفون﴾ وذلك على الالتفات

من الغيبة الى الخطاب حيث أن صدر الآية وهو قوله تعالى ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾

(٥)

يقتضى الغيبة ولكنه إلتفت الى الخطاب إهتماماً بشأن المخاطبين •

(٦)

قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ﴾

فيه إلتفات عن الغيبة والأصل ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِمِ وَالنَّكْتَةَ هِيَ الْإِعْتَاءُ بِشَأْنِ الْمَخْرَجِ وَالْإِشَارَةُ

(٧)

الى أن نعمت الماء عظيمة •

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١١٦

(٢) سورة الأنعام رقم الآية ٦٣

(٣) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٠

(٤) سورة الأنعام رقم الآية ١١

(٥) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٠

(٦) سورة الأنعام رقم الآية ١٩

(٧) غرر صفح التفسير ١ - ٤١١ وحاشية الجمل على الجلالين ٢ - ٦٨

(١) قوله تعالى ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾ .

فيه إلتفات من الغيبه الى التكلم .

قوله تعالى ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ

شَيْءٍ وَهَدَيْنَاهُ الرَّحْمَةَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ .
(٢)

فيه إلتفات من التكلم الى الغيبه والأصل ﴿ بلقائى ﴾ .

قوله تعالى ﴿ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ

بَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ .
(٣)

وقرأناح أن يقولوا — أو يقول ﴿ بالباع على صيغى الغيبه وهو أحسن لما فيه من الإلتفات

(٤)

من الغيبه الى الحضور .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الأعراف

قوله تعالى ﴿ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴾ .
(٥)

(١) سورة الأنعام رقم الآية ١٤٨

(٢) آية نفس السورة رقم الآية ١٥٤

(٣) آية نفس السورة رقم الآية ١٥٧

(٤) تفسير الكشاف ٢ - ٨١

(٥) سورة الأعراف رقم الآية ٢٦

(١) فيه الصفات عن الخطاب الى الغيبة ولو جري الأسلوب على الأصل لقال (لعلمكم)

قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نَقَالًا سَقْنَاهُ﴾^(٢)

(٣)

فيه الصفات عن الغيبة الى التكلم والأصل ﴿سقيه﴾

قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جِئْتُكُمْ بِالْبُرْهَانِ لَكُمْ مَلِكٌ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ يَحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ﴾^(٤)

والأصل ﴿فأمنوا بالله وبى﴾ فعدل عن ذلك لنكتتين :

١- دفع التهمة عن نفسه بالعصية لها .

٢- تنبيههم على استخفافه لإتباع ما اتصف به من الصفات المذكورة من النبوة والأيمة

التي هي أكبر دليل على صدقه وأنه لا يستحق الإتيان لذاته بل لهذه الخصائص

فعدل عن المضمرة الى الاسم الظاهر لتجري عليه الصفات التي أجريت عليه ولما في

(٥)

طريقة الصفات من مزينة البلاغة .

قوله تعالى ﴿وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(٦)

(١) حاشية الجمل على الجلالين ٢ - ١٢٢

(٢) سورة الأعراف رقم الآية ٥٧

(٣) حاشية الجمل على الجلالين ٢ - ١٥٢

(٤) سورة الأعراف رقم الآية ١٥٨

(٥) تفسير الكتاب ٢ - ١١٧ والقراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٦

(٦) سورة الأعراف رقم الآية ١٦٩

(١)

فيه التفات من الغيبة الى الخطاب زيادة في التوبيخ والتأنيب .

(٢)

قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ

فيه التفات من المتكلم الى المخاطب والأصل (وَإِذْ أَخَذْنَا) والنكتة في ذلك تعظيم شأن

الرسول (ص) بتوجيه الخطاب له . ولا يخفى أيضا ما في الإضافة الى ضميره عليه السلام

(٣)

ربك من التكريم والتشريف .

قوله تعالى ﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ النَّيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَرَابِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا

(٤)

أَشْرِكُ آبَاءَنَا مِنْ قَبْلَ .

قراؤون تقولوا - أو تقولوا) بقاء الخطاب فيهما وذلك على الالتفات من

الغيبة الى الخطاب حيث أن صدر الآية وهو قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ

بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ يقتضى الغيبة ولكنه إلتفت الى الخطاب لنكتة بلاغية وهي تفرغ المخاطبين

(٥)

وتوبيخهم على كفرهم .

(١) صفه التفاسير ١ - ٤٨٠

(٢) سورة الأعراف رقم الآية ١٧٢

(٣) صفه التفاسير ١ - ٤٨٤

(٤) سورة الأعراف رقم الآية ١٧٣

(٥) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٠

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سُورَةُ الْاَنْفَالِ

قوله تعالى ﴿... سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَجِبْتَهُمُ الْاَعْنَاقَ وَارْتَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ . ذَلِكُمْ بِاَنَّهُمْ شَاقَّوْا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ . ذَلِكُمْ فَذُوقُوْهُ وَاَنْ لِلْكَافِرِيْنَ عَذَابُ النَّارِ﴾^(١)

وكاب الخطاب في (ذالك) للرسول صلى الله عليه وسلم او لخطاب كل واحد

(٢)

وفي (ذلكم) للكفرة على طريقه الالفاظ . فيكون الالفاظ من الواحد الى الجماعة .

قوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِنْ يَنْتَهُوْا يَغْفِرْ لِحَمَلِهِمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَاِنْ يَعْوَدُوْا

(٣)

فَقَدْ مَشَتْ سَنَةٌ اَوَّلِيْنَ﴾ (٠)

فيه اللفظ من الحضور الى الغيبة لان اصل الكلام (ان تتهوا يغفرلكم)

(٤)

كما يؤيده رواية ابن مسعود (رض) وغيره

سُورَةُ التَّوْبَةِ

قوله تعالى ﴿اَلَّذِيْنَ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوْا اَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَاكْثَرَ اَمْوَالًا وَاَوْلَادًا﴾ (٥)

(١) سورة الأنفال رقم الآية ١٢ - ١٤

(٢) تفسير الكشاف ج ٢ - ص ٨ مطبعة مصر ١٩٤٨م

(٣) سورة الأنفال رقم الآية ٣٨

(٤) تفسير الكشاف ج ٢ - ص ١٥

(٥) سورة التوبة رقم الآية ٦٩

فيه التفات من الغيبة الى الخطاب لزيادة التفويج والعتاب . والتقدير كالذين من
(١)

قبلهم .

(٢)

قوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّتِي بَايَعْتُمْ بِهِ ﴾
(٣)

فيه التفات من الغيبة الى المواجهة . والسرفيه أن اخلاف المبعاد قبيح لا يقدم عليه الكرام
من الخلق مع جوارزه عليهم لحاجتهم فكيف بالغنى الذي لا يجوز عليه القبيح قط ولا تزي
ترغيبا في الجهاد أحسن منه وأبلغ .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يونس

(٤)

قوله تعالى ﴿ نَفْصًا لَّآبَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

قرأ نافع وابن عامر **جندف** والكسائي بنون العظمى في **الفصل** على التفات من الغيبة الى
التكلم لأن سياق الآية من قبل ما خلق ذلك **إِنَّا** بالحق يقتضى الغيبة فيقال يفصل
اي الله تعالى ولكن التفات الى التكلم على انه إخبار من الله تعالى من نفسه بأنه وحده
هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لمعرفة عدد السنين والحساب وأنه

(١) صفوات التفسير ١ - ٥٥٠

(٢) سورة التوبة رقم الآية ١١١

(٣) تفسير الجلالين ص ٢٦١

(٤) سورة يونس رقم الآية ٥

يوضح هذه الآيات الدالة على قدرته ووحدانيته لقوم يعلمون ذلك معرفة حقيقية فيستدلون

لهذه الآيات على وجود الله تعالى وعلى انه لا ينبغي أن يعبد غيره ولو ظل السياق

(١)

القرآنية لما تحقق هذا المعنى البلاغي .

(٢)

قوله تعالى ﴿ فَذَرِ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ .

(٣)

فيه إشارات من الإضافة الى ضمير الجلالة لتعظيم الأمر وتحويله . لأن قوله تعالى المذكور

من قبله (وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ لِلنَّاسِ) يقتضى الغيبة ولو جرى الأسلوب على الأصل

لقال (لقاء الله)

(٤)

قوله تعالى (حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِكُمْ بِرِيحٌ طَيِّبَةٌ .

فيه إشارات من الخطاب الى الغيبة . وفائدة صرف الكلام عن الخطاب الى الغيبة

المبالغة . كأنه يذكر لغيبهم حالهم ليعجبهم منها ويستدعي منهم الإنكار والتفجيع وحكمة

(٥)

زيادة التفجيع والتشنيع على الكفار لعدم شكرهم النعمة .

(٦)

قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّنَا يَتُوبُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١١٧

(٢) سورة يونس رقم الآية ١١

(٣) صفوة التفاسير ١ - ٥٧٨

(٤) سورة يونس رقم الآية ٢٢

(٥) تفسير الكشاف ٢ - ٢٣٨ وتفسير الجلالين ١ - ٢٦١ و صفوة التفاسير ١ - ٥٨٤

والقراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ٩٥

(٦) سورة يونس رقم الآية ٢١

بتاء الخطاب (تمكرون) وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب حيث أن صدر الآية

وهو قوله ((وَإِذَا أَدَّأْنَا لِلنَّاسِ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ظُرُرِهِمْ مَّا نَكُفِّرُ بَعْدَهَا وَمَا لَكُم مَّكْرُفِينَ آيَاتِنَا يَتَّبِعُونَ

(١)

الغيبة ولكنه التفت الى الخطاب لنكته بلاغية وهي تفریح المخاطبين وتوبيخهم على كفرهم .

قوله تعالى ((وَمَا يَتَّبِعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ

ابن كثير

فَرَأَى تُدْعُونَ) بالتاء ووجهه أن يحمل او ما يتبع على الاستفهام اي : وأي شيء يتبع

الذين تدعونهم شركاء من الملائكة والنبیین یعنی : أنهم يتبعون الله ويذيعونه فما لكم لا

تفعلون مثل فعلهم ثم صرف الكلام عن الخطاب الى الغيبة فقال إن يتبع هو لاء المشركون

(٣)

إِلَّا الظَّنَّ

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يوسف

(٤)

قوله تعالى ((نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ))

بنون العظمة (نرفع ونشاء) فيهما . على الالتفات من الغيبة الى التكم لأن سياق الآية

في قوله تعالى ((مَا تَأَنَّى لِيَ أَخَذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ)) يقتض الغيبة

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠١

(٢) سورة يوسف رقم الآية ٦٦

(٣) تفسير الكشاف ٢ - ٢٥٨

(٤) سورة يوسف رقم الآية ٧٦

فيقال ((يرفع درجات من يشاء)) ولكن التفت الى التلم على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه بأن مقاليد جميع الأمور بيده فهو الذي يغفر من يشاء وهو الذي بيده الخير وهو على كل شيء قدير ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى .^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الرعد

قوله تعالى ((يَحْوِلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيَشَاءُ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ وَإِنْ مَا يُرِيدُكَ بِحَقِّ

الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَوَعِّبُكَ))^(٢)

فيه إشارات من الغيبة الى التلم ولو ظل السياق على حاله لقال (وان ما يريدك بعض الذي يعدهم) .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ابراهيم

قوله تعالى ((وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَعَدْتُكُمْ

فَاخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلْمِزْنِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ))^(٣)

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١١٧

(٢) سورة الرعد رقم الآية ٢٦ - ٤٠

(٣) سورة ابراهيم رقم الآية ٢٢

ابن كثير

قرا (فلا يلوموني) بالياء على طريقه الالتفات من الخطاب الى الغيبة كقوله تعالى ((حتى اذا

(١)

كُنتُمْ فِي الْفَلَكَ وَجَرَيْنَ بِهِمْ

(٢)

قوله تعالى ((وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الْحَيَّ

(٣)

قرا (وَأَدْخَلَ) على فعل المتكلم وفيه الالتفات من التكم الى الغيبة .

قوله تعالى ((رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ

(٤)

فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ)

فيه الالتفات من المواجه الى الغيبة والسرفيه إظهار العبودية لله والخشوع لعظمته والتذلل لعزته . ولو ظل الأسلوب على الأصل لقال ((وما يخفى على ربنا من شيء)) لأن قوله تعالى المذكور آنفاً (رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ) يقتضى المواجهه .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النحل

قوله تعالى ((يَنْزِلُ الْعَلَّامِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَأَنْ أَنْذِرُوا

(٥)

أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ))

(١) تفسير الكشاف ٢ - ٥٥٢

(٢) سورة ابراهيم رقم الآية ٢٣

(٣) تفسير الكشاف ٢ - ٥٥٢

(٤) سورة ابراهيم رقم الآية ٣٨

(٥) سورة النحل رقم الآية ٢

(١)

في ﴿فاتقوا﴾ التفات فيه وخطاب للمستعجلين بطرش الالتفات من الغيبة الى الخطاب

قوله تعالى ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِي آلِيًّا وَلَا يَدِينُونَ﴾

(٢)

فَارْهَبُونِ

فيه التفات من الغيبة الى التكم ولو جري الكلام على الأصل لقال ﴿واياه فارهبوه﴾ ولفظ

(٣)

﴿اياه فارهبون﴾ أبلغ في الترهيب من ﴿اياه فارهبوه﴾ ومن أن يجيء ما قبله على لفظ المتكلم

قوله تعالى ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْتَلْنَ عَمَّا كُنتُمْ

(٤)

تَفْتَرُونَ﴾

(٥)

فيه التفات من الغيبة الى الخطاب والسرفى السؤال التوبيخ والأصل ﴿ليستلن﴾

(٦)

قوله تعالى ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ﴾

(٧)

فيه التفات من التكم الى الغائب وذكر اسم الجليل لتربية المهابة في النفس ولو صار

الكلام على الأصل لقال ﴿وهو يعلم﴾

(١) صفحۃ التفسیر ٢ - ١٢٤

(٢) سورۃ النحل رقم الآیة ٥١

(٣) تفسیر کشاف ٢ - ٦١٠ وتفسیر الجلالین ص ٣٥٢

(٤) سورۃ النحل رقم الآیة ٥٦

(٥) تفسیر الجلالین ص ٣٥٢

(٦) سورۃ النحل رقم الآیة ١٠١

(٧) صفحۃ التفسیر ٢ - ١٤٥

قوله تعالى ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاكِرًا
لِنِعْمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَاتَّبَعْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۝﴾^(١)

فيه اللغات من الغيبة الى التكميل اشارة الى زيادة الاعتناء بشأنه وتفضيل أمره والسرفيع
(واتيناه في الدنيا ٠٠٠) هي الشاء الحسن في كل أهل الأديان .^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الإسراء

قوله تعالى ﴿سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝﴾^(٣)

ولقد تصرف الكلام على لفظ الغائب والمتمكلم فقبيل :

لا أسرى ثم باركنا ثم ليريه ثم من آياتنا ثم إنه هو هو وهي طريقة اللغات التي
(٤)

هي من طرق البلاغة .

قوله تعالى ﴿وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَتَّخِذُوا
مِنْ دُونِ وَكِبَالًا ۝﴾^(٥)

(١) سورة النحل رقم الآية ١٢١ - ١٢٢

(٢) صفوة التفاسير ٢ - ١٤٦ وتفسير الجلالين ص ٣٦٣

(٣) سورة الأسراء رقم الآية ١

(٤) تفسير الكشاف ٢ - ٦٤٨

(٥) سورة الأسراء رقم الآية ٢

فيه الالتفات من الغيبة الى المواجهة ولو جري الكلام على الأصل لقال «لا يتخذوا» إذ أن صدر الآية «وقوله تعالى «وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكُتُبَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ» يقتضى الغيبة ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية وهي نهى المخاطبين عن اتخاذ وكيل أو معين من دون الله تعالى «وَأَنْ مِّنْسُورَةٍ بِمَعْنَى «أَيُّ» و«لا» ناهية والمعنى: «قلنا لهم لا تتخذوا وكيلاً من دُونِي»

(١)
قوله تعالى «فَلَا حِيُوفٌ فِي الْقَتْلِ» (٢)

قرأ حمزه والكسائي وخلف العاصم بتاء الخطاب (تسرف) وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب حيث أن صدر الآية وهو قوله تعالى «فَقَدْ جَعَلْنَا لِيُوسُفَ سُلْطَانًا» يقتضى الغيبة ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية والمخاطب هو الولي على معنى «لا تقتل أياً من الولي غير قاتل وليك»

(٣)
قوله تعالى «قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَّوْثُورًا» (٤)

من حق الضمير في الجزاء أن يكون على لفظ الغيبة ليرجع الى من تبعك

والتقدير: «فإن جهنم جزاؤهم وجزاؤك» ثم غلب المخاطب على الغائب ف قيل جزاؤكم وجزاؤهم يكون للتابعين • وذلك على طريق الالتفات من الغائب الى المواجهة •

(١) تفسير الجلالين ٣٦٦ والقراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠١

(٢) سورة الأسراء رقم الآية ٣٣

(٣) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٢

(٤) سورة الأسراء رقم الآية ٦٣

(٥) تفسير الكشاف ٢ - ٦٧٧

قوله تعالى ﴿إِنَّمَنْتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا أَمْ أَنْتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ .

قرأ ابن كثير وابوعمر بنون العظمة في أفعال الخمسة (بخسفاً يرسل) يعيدكم ، فيرسل فيغرقكم على اللغات من الغيبة الى التكم لأن لسباق الآية من قبل في قوله تعالى ﴿وَإِذَا أَمْسَأَكُمُ الضَّرْبُ فِي الْبَحْرِ رَضَلْتُمْ مِّنْ تَدْمُونَ إِلَّا بِرَأْيِنَا﴾ . يقتضى الغيبة فيقال ((أن يخسف الى اي الله تعالى ولكن لغت الى التكم على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بتحذير الذين يلجؤون الى الله تعالى إلا في وقت الشدائد فقط ويقول لهم هذا المسلك لا يرضى عنه الله تعالى . لأنه منهج وطريق المنافقين أما المؤمنون فهم الذين يفرعون الى الله تعالى ويلجؤون إليه في جميع الأحوال ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي .

قوله تعالى ﴿ وَمَن يَشِدَّ اللَّهُ فَهَوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يَضِلَّ فَلَن تَجِدَ لَهُم أَوْلِيَاءَ مِّن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمَاءً صَبَاءً .

فيه لغات من الغيبة الى التكم إهتماماً بأمر الحشر ولو ظل الأسلوب على الأصل لقال ((ونحشرهم)) لأن قوله تعالى في صدر الآية وهي أفعال (يهدى - ويضل) يقتضى الغيبة ولكن عدل عنه لأجل اللغات الذي هو من طرق البلاغ .

(١) سورة الأسراء رقم الآية ٦٨ - ٦٩

(٢) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٢٠

(٣) سورة الأسراء رقم الآية ٩٧ - (٤) صفوة التفسير ٢ - ١٨٠

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سورة الكهف

قوله تعالى ﴿وَمَا كُنْتُمْ مَتَّخِذِي الْمُضَلِّينَ عَضُدًا﴾ (١)

قرئ بتاء الخطاب في ﴿وَمَا كُنْتُمْ﴾ على الالتفات من التكلم الى الخطاب . ان أن السياق الآية وهو قوله تعالى ما أشهدتهم خلق السموات والأرض يقتضئ التكلم فيقال ﴿وَمَا كُنْتُمْ﴾ بضم التاء ولكن التفت الى الخطاب لأنه موجه الى النبي صلى الله عليه وسلم . ولم المقصود اعلم أمته أنه عليه الصلاة والسلام لم ينزل محفوظا من أول حياته . لم يعتد به بطل ولم يتخذوناه له على نجاح دعوته ولو لا الالتفات لما تحقق هذا المعنى النبيل .

قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾ (٢)

ببإاء الغيبة في ﴿يقول﴾ على الالتفات من التكلم الى الغيبة لأن السياق من قبل في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ يقتضئ التكلم فيقال ﴿نقول﴾ ولكن التفت الى الغيبة إعرافا من أولياء إيلبر وتحقيرا لشأنهم .

قوله تعالى ﴿أَخْرَجْنَاهَا لِيَتَفَرَّقَ أَهْلُهَا﴾ (٣)

قرأ حمزة والكسائي وخلف العاصم لِيَتَفَرَّقَ بفتح الباء المستتاه من تحت وفتح الراء

(١) سورة الكهف رقم الآية ٥١

(٢) القراءات وانرها في علوم العربية ٢ - ١٢٥

(٣) سورة الكهف رقم الآية ٥٢

(٤) نفس المرجع ١ - ١٢٤

(٥) سورة الكهف رقم الآية ٧١

على الغيب مضارع عرق الثلاثي وأهلها بالرفع فاعل يغرق وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيب إذ أن سياق الآية (قَالَ أَخْرَقَهَا) يقتضی الخطاب فيقال «لتغرق» ولكن إلتفت إلى الغيب بسند موسى عليه السلام العُرُقُ إلى أهل السفينة ولم يسند إلى الحضرة تأدياً معه ولو ظل الأملوب القرآني على الخطاب لقاتت هذه الفائدة (١).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة مريم

قوله تعالى ((وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا)) (٢)

(٣) فيه الالتفات من الغيبة إلى الخطاب . والضمير الخطاب عائد على الانسان

قوله تعالى ((وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا)) (٤)

وما فيه من المخاطبة بعد الغيبة وهو الذي يسمى الالتفات في علم البلاغة زيادة تسجيل عليهم بالجرأة على الله والتعرض لسخطه والتبويه على عظم ما قالوا (٥).

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١١١

(٢) سورة مريم رقم الآية ٧١

(٣) تفسير الكشاف ٣ - ٢٤

(٤) سورة مريم رقم الآية ٨٨ - ٨٦

(٥) تفسير الكشاف ٣ - ٤٥

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سورة طه

قوله تعالى ((مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ إِلَّا تَذَكُّرًا لِّمَنْ يَخْشَىٰ تَنْزِيلًا مِّنْ

(١)
خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَىٰ)) .

فيه التثنية من التكلم الى الغيبة فان قيل : ما فائدة النقل من لفظ المتكلم الى لفظ

الغائب . قلت : غير واحد قمنها عادة الافتتان في الكلام وما يعطيه من الحسن والروعة

ومنها ان هذه الصفات انما تسردت مع لفظ الغيبة ومنها انه قال اولاً ((أنزلنا)) ففخم

بالاسناد الى ضمير الواحد المطاع ثم تنى بالنسبة الى المختص بصفات العظمة والتعجب

(٢)

فضوعت الفخامة من طريقين .

قوله تعالى ((الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ

(٣)

السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى)) .

فيه التثنية من الغيبة الى التكلم لما ذكرت من الافتتان والأيذان بانه مطاع

تتقاد الأشياء المختلفة لأمره وتدعن الأجناس المتفاوتة لمشيئته لا يمتنع شي على إرادته .

(١) سورة طه رقم الآية ٢ - ٤

(٢) تفسير الكشاف ٣ - ٥١

(٣) سورة طه رقم الآية ٥٣

(٤) تفسير الكشاف ٢ - ٦٨

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سورة الانبياء

قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كَذَّبَ فِلكِ

(١)
يَسْبَحُونَ ﴾

فيه الثقات من التكلم الى الغائب لأن قوله تعالى (وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ)

يقضى التكلم ولكن إنتفت الى الغيبه وذلك لتأكيد الاعتناء بالنعم الجليله التي أنعم الله
(٢)

بدا على العباد .

قوله تعالى ﴿ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلَّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴾ (٣)

والأصل (وتقطعتم) إلا أن الكلام حرف الى الغيبه على طريقه الثقات كأنه ينسى عليهم

ما أنسدوه الى اخرين ويفتح عندهم فعلهم ويقول لهم : ألترون الى عظيم ما ارتكب

هو لآنى دين الله والمعنى : جعلوا أمر دينهم فيما بينهم قطعا كما يتوزع الجماعة الشن

وتقسمونه فيظبر لمدانصيب ولذا ك نصيب تمثيلا للاختلافهم فيه وصيروا لهم فرقا وأحزلا
(٤)

شنى ثم توعدهم بأن هو لاء الفرق المختلفه إليه يرجعون فهو محاسبهم ومجاز لهم .

قوله تعالى ﴿ وَرَبُّنَا الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ (٥)

(١) سورة الانبياء رقم الآية ٣٣

(٢) صفوة التفاسير ٢ - ٢٦٥

(٣) سورة الانبياء رقم الآية ١٣

(٤) تفسير الكشاف ٢ - ١٣٤

(٥) سورة الانبياء رقم الآية ١١٢

قرأ ابن ذكوان بخلفه (ويصفون) بياء الغيبة وذلك على الالتفات من الخطاب الى الغيبة ان السياق من قبل في قوله تعالى ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ يقتضى الخطاب فيقال ((تصفون)) ولكن إنتقلت الى الغائب لأن المعنى المنصود من قوله تعالى ﴿وَرَبِّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ لِمَا تَصِفُونَ ﴾ أي ما يصف هؤلاء الكفار الجاحدين لنبوته نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فالغيبة ألزم بهذا المعنى من الخطاب ولو سار الأسلوب (١)

القرآني على الخطاب لغات هذا المعنى .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النور

قوله تعالى ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا

(٢)
هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ .

فيه إلتفات من الخطاب الى الغيبة والأصل أن يقال ﴿ ظننتم ﴾ وإنما عدل عنه مبالغة في

التوبيخ . وإشعارا بأن الإيمان يقتضى ظن الخير بالمؤمنين .

هذا وقال الزمخشري : فان قلت : هلا قيل : لولا إذ سمعتموه ظننتم

بأنفسكم خيرا وقلتم . ولم عدل عن الخطاب الى الغيبة وعن الضمير الى الظاهر قلت :

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١١١

(٢) سورة النور رقم الآية ١٢

(٣) صفحہ التفسیر ٢ - ٣٣١ وتفسیر الجلالین ص ٤٥٩

ليبالغ في التوبيخ بطريقة الالتفات وليصرح بلفظ الإيمان دلالة على أن الاشتراك فيه مقتصر أن لا يصدق مؤمن على أخيه ولا مؤمنة على أختها قول غائب ولا طاعن وفيه تشبيه على أن حق المؤمن إذا سمع قائلته في أخيه ان يبني الأمر فيها على الظن لا على الشك وأن يقول بملء فيه بناء على ظنه بالمؤمن الخير .

قوله تعالى ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعْيُ أَنْ يَتَوَّأَوْا﴾ (٢)

قرأ أبو حبيوة وابن قطيب « أن تتوآءوا بالفوقانية على الالتفات من الغائب الى المواجهة و يعضده قوله ﴿الَّا يَحِبُّونَ أَنْ يَخْرُقَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (٣)

قوله تعالى ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ اللَّهَ وَأَتَعْبُدُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكُمْ حَمْلٌ وَعَلَيْنَا مَا حَمَلْتُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ تَعَدَّوْا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٤)

صرف الكلام عن الغيبة الى الخطاب على طريقة الالتفات وهو أبلغ في تبييتهم يريد : فإن تتولوا فما ضررتوه وإنما ضررتم انفسكم فإن الرسول ليس عليه إلا ما حملة الله وكلفه من اداء الرسالة فاذا ادى فقد خرج عن عهدة تكلفه وأما أنتم فعليكم ما كلفتم من التلقى بالقبول والاذعان فإن لم تفعلوا وتوليتم فقد عرضتم نفوسكم لسخط الله وعذابه وان أظعتموه فقد أحرزتم نصيبكم من الخروج عن السلالة الى الهدى فالنفع والضرر عائدان اليكم وما

(١) تفسير الكشاف ٣ - ٢١٨

(٢) سورة النور رقم الآية ٢٢

(٣) تفسير الكشاف ٣ - ٢٢٢

(٤) سورة النور رقم الآية ٥٤

(١)

الرسول إلا ناصح وهاد وما عليه إلا أن يبلغ ما له نفع في قبولكم ولا عليه ضرر في تولبكم .

قوله تعالى ﴿إِنَّا إِنَّا لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ

(٢)

يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا عَمِلْتُمْ وَاللَّهُ بِذِكْرِ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

الخطاب والغيبه في قوله ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ﴾؛ وزان

(٣)

يكونا جميعا للمناقين على طريقه الالتفات عن الخطاب الى الغيبه .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفرقان

(٤)

قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَقُولُ﴾

قراء نافع، أبو عمرو، ابن عامر، شعيبه حمزه، الكسائي وخلفه العاشر ﴿نحشرهم﴾ بنون

العظمة على الالتفات من الغيبه الى التكلم لأن سياق الآية من قبض في قوله تعالى ﴿كَانَ

عَلَى رَبِّكَ وَعَدًّا مَسْئُولًا﴾ يقتضى الغيبه فيقال ﴿يحشرهم﴾ أي الله تعالى ولكن التفت الى

التكلم على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه يوم القيامة سيحشر المشركين والآلهه

التي كانوا يعبدونها من دونه في الدنيا ويقم عليهم جميعا الحجة ويقول للآلهه موبحالمهم .

(١) تفسير الكشاف ٢ - ٢٥٠

(٢) سورة النور رقم الآية ٦٤

(٣) تفسير الكشاف ٢ - ٢٦١، وتفسير الجلالين ٤٦٦

(٤) سورة الفرقان رقم الآية ١٧

أَنْتُمْ أَذَلُّنَّكُمْ بِأَيْدِي هَوَلَاءِ أُمَّكُمْ خَلَوْا السَّبِيلَ النَّحْ) وبعد إقامة الحجّة يعاقبهم على ما صنعوا
(١)

في الدنيا بالنار وبئس القرار .

(٢)

قوله تعالى ((وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا .

فيه اللغات من الغيبة الى التكم للتعظيم . لأن ذكر ((وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ)) بعد قوله ((أُرْسِلَ
(٣)

الرِّيَّاحَ)) .

(٤)

قوله تعالى ((يُضْعِفُهُ لِيَوْمِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا)) .

(٥)

قرأ ابن كثير «تخلد» بتاء الخطاب على اللغات من الغيبة الى الحذور .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سورة الشعراء

قوله تعالى ((وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) قَوْمِ فِرْعَوْنَ . أَلَا

(٦)

يَتَّقُونَ)) .

قرأ ابن كثير ونافع (أَلَا تَتَّقُونَ) على الخطاب فعلى طريقه اللغات اليهم وجههم وضرب

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٢٠

(٢) سورة الفرقان رقم الآية ٤٨

(٣) صفوة التفسير ٢ - ٣٦٨

(٤) سورة الفرقان رقم الآية ٦٩

(٥) تفسير الكشاف ٣ - ٢٩٤

(٦) سورة الشعراء رقم الآية ١٠ - ١١

وجوههم اللانكار والغضب عليهم كما تربي من يشكو من ركب جناية الى بعض أخصائه والجاني حاضر . فإذا اندفع في الشكاية وحقق مزاجه وحوى عنده فطع مبانق صاحبه وأقبل على الجاني يوبخه ويعنت به ويقول له : ألم تتق الله ألم تنهج من الناس فان قلت : فما فائدة هذا الالتفات . والخطاب مع موسى عليه السلام في وقت المناجاة والملفت إليهم غيب لا يشعرون قلت إجراء ذلك في تكليم المرسل إليهم في معنى إجرائه بحضورتهم و التثاته الى سامعهم لأنه مبلغه ومنهيه وناشره بين الناس وله فيه لطيف وحش على زيادة التقوي وهم من أية أنزلت في شأن الذانين وفيها أو ترصيب للمؤمنين تدبرا لها واعتبارا (٢) بموردها .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النمل

(٢)

قوله ته الى ((وَتَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ))

بتاء الخطاب في تخفون وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب . حيث أن الآية المتقدمة وهي قوله تعالى ((وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْءَ أَنَّ أَعْمَالَهُمْ قَصَدَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَمْتَدَّوْنَ)) تنفض الغيبة ليصير آخر كلامه كأوله ولكنه إلتفت الى الخطاب لنتق بلاغية . وهي إعلام

(١) حريح حرا وحرارة وحرور

(٢) تفسير الكشاف ٢ - ٣٠٢

(٣) سورة النمل رقم الآية ٢٥

المخاطبين بأن الله تعالى لا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ويناء عليه يجب
(١)

أن يخشى الله ويتقته .

قوله تعالى ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ ﴾ (٢)

فيه التفات من الغيبة إلى التكلم فان قيل : أي تكلم في نقد الأخبار عن الغيبة إلى
التكلم عن ذاته في قوله تعالى « فَأَنْبَتْنَا » قلت : تأكيد معنى إختصاص الفعل بذاته

والإيدان بأن إثبات الحدائق المختلفة الأصناف والألوان والطعم والروائح والأشكال مع
حسنها وبهجتها بقاء واحد لا يقدر عليه إلا هو وحده . ولو جري الكلام على الأصل لفات
(٣)

هذا المعنى البلاغي .

قوله تعالى ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّبْحَةِ فَنَبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ

(٤)

تَعْمَلُونَ »

(٥)

فيه التفات من الغيبة إلى الخطاب .

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٢

(٢) سورة النمل رقم الآية ٦٠

(٣) تفسير الكشاف ٣ - ٣٨٦ وتفسير الجلالين ص ٥٠١

(٤) سورة النمل رقم الآية ٦٠

(٥) تفسير الكشاف ٢ - ٣٨٨

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سُورَةُ الْقَصَصِ

قوله تعالى ﴿ وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾^(١)

الكسائي

قرأ (يعقلون) بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب الى الغيبة إذ أن سياق الآية من قبل ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ﴾ يقتضى الخطاب فيقال (تعقلون) ولكن إلتفت الى الغيبة لأن الإستفهام الانكاري المستفاد من قوله تعالى ﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ موجه الى الجاحدين وهم غيب عن ساحة الحضور فكانت الغيبة ألزم بهذا المعنى . ولو سار الأسلوب القرآنى على الخطاب لفات هذا المعنى^(٢) .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

قوله تعالى ﴿ اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِیْمُ ﴾^(٣)

قرأ نافع، ابن كثير، ابن عامر، حمزة، الكسائي، أبو جعفر، وخلق العاشر ﴿ تدعون ﴾ بثناء الخطاب وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب حيث أن السياق الآية المتقدمة من قبل وهو قوله تعالى ﴿ مَثَلُ الَّذِیْنَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ اَوْلِیَاۤءَ ﴾ يقتضى الغيبة ولكنه إلتفت الى الخطاب

(١) سورة القصص رقم الآية ٦٠

(٢) القراءات وأثرها فى علوم العربية ٢ - ١١٢

(٣) سورة العنكبوت رقم الآية ٤٢

لنكتة بلاغية لأن المخاطبين المشركون وحسن ذلك لأن في الكلام معنى التهديد والوعيد
(١)
والتوبيخ لهم وذلك أبلغ في الوعظ والزجر .

(٢)
قوله تعالى ﴿ كَلَّ نَفْسٌ ذَاثِقَةً الْمَوْتِ ثُمَّ إِنَّا نَرْجِعُهُمْ ﴾ .

بتاء الخطاب (ترجعون) وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب حيث أن صدر الآية

كل نفس ذاثقة الموت يقتضى الغيبة ولكنه إلتفت الى الخطاب لنكتة بلاغية وهى إشعار

المخاطبين بأن مردهم الى الله تعالى وهذا يقتضى الإيمان بالله رب العالمين والاستعداد
(٣)
لليوم الآخر .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الروم

(٤)
قوله تعالى ﴿ اللَّهُ بِيَدِهِ الْخَلْقُ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

بتاء الخطاب (ترجعون) وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب حيث أن صدر الآية

الله بيده الخلق ثم يعيده يقتضى الغيبة ولكنه إلتفت الى الخطاب لإعلام المخاطبين
بأن مصيرهم إلى الله .

(٥)
قوله تعالى ﴿ فَسَبِّحَانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ .

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٢

(٢) سورة العنكبوت رقم الآية ٥٧

(٣) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٣

(٤) سورة الروم رقم الآية ١١ (٥) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٣

فيه التثفات من الغيبة الى الحضور لأن سياق الآية من قبله وهي قوله تعالى ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا﴾ (١) لا يقتضى الغيبة ولكن التثفات الى الحضور لنكتة بلاغية وهي الاهتمام بشأن

الصلوة ولو جري الأسلوب على الأصل لفات هذا المعنى البلاغى .
قوله تعالى ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (٢)

(٣)
فيه التثفات من الغيبة الى المواجهة ولو جري الكلام على الأصل لكان (ليتمتعوا)
قوله تعالى ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضَعِفُونَ﴾ (٤)

فيه التثفات عن الخطاب الى الغيبة والتثفات حسن كأنه قال للملائكة وخواص خلقه فأولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم : هم المضعفون فهو أمدح لهم من أن يقول فأنتم المضعفون .

قوله تعالى ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٦)

بنون العظمى (نذيقهم) على التثفات من الغيبة الى التكلم لأن السياق من

(١) سورة الروم رقم الآية ١٧

(٢) تفسير السورة رقم الآية ٣٤

(٣) تفسير الجلالين ص ٥٣٥

(٤) سورة الروم رقم الآية ٣٩

(٥) تفسير الكشاف ٣-٤٨١ و تفسير الجلالين ص ٥٢٦

(٦) سورة الروم رقم الآية ٤١

قبل في قوله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتَكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ يقتضى الغيبه فيقال ليذيقهم اي الله تعالى ولكن إلتفت الى التكم على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيذيق العصاة العذاب بسبب عيبتهم لعلمهم يرجعون ، ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبه لما تحقق هذا المعنى البلاغي .
(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة لقمان

قوله تعالى ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْأَرْضَ رَوَاسِيَ وَ أَنْ تَجِدَ بِكُمْ لِبَاقٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ ﴾
(٢)

فيه إلتفات من الغيبه الى التكم « وأنزلنا من السماء» بعد قوله (خلق) وألقى وبت) كلها بضمير الغائب ثم إلتفت فقال « وأنزلناه» تعظيما لشأن الرحمن وتوضيحا لمقام الإمتنان وهذا من محسنات البديعية .
(٣)

هذا وقال فخر الرازي : وفي هذا الإلتفات فصاحة وحكمة أما الفصاحة

فهى أن السامع اذا سمع كلاما طويلا من نعت واحد ثم ورد عليه نعت آخر يستطيه ألا ترى أنك اذا قلت : قال زيد كذا وقال خالد كذا وقال عمرو كذا ثم إن بكرا قال قولاً

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٢١

(٢) سورة لقمان رقم الآية ١٠

(٣) صفوة التفاسير ٢ - ٤٦٠ وتفسير الجلالين ص ٥٤٠

حسنا يستطاب لما قد تكرر القول مرارا وأما الحكمة فمرأ أن إنزال الماء نعمة ظاهرة
مكررة في كل زمان ومكان فأسند الإنزال الى نفسه صريحا ليبتبه الإنسان ليُشكر النعمة
(١)
فيزيد له في الرحمة .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة السجدة

قوله تعالى ﴿ وَجَعَلْ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ (٢)

فيه التفات من الغيبة الى الخطاب ولو جري الأسلوب القرآني على الأصل لقال وجعل له
والنكتة فيه أن الخطاب إنما يكون مع الحي فلما نفع تعالى الروح فيه حسن خطابه مع
(٣)
ذريته .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحزاب

قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (٤)

(١) التفسير الكبير ٢٥ - ١٤٣

(٢) سورة السجدة رقم الآية ٦

(٣) صفوة التفاسير ٢ - ٥٠٧

(٤) سورة الأحزاب رقم الآية ٢

بتاء الخطاب تعجلون ذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب حيث أن سياق الآية
المتقدمة من قبل وهي قوله تعالى «وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ» يقتضى الغيبة ولكنه
التفت الى الخطاب كي يدخل الجميع فى المحاكمة .^(١)

قوله تعالى «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ سَأَلْتَهُ الظَّالِمِينَ»^(٢)

فيه الالتفات من التكلم الى الغيبة ولو جري الأسلوب على الأصل لقال (السئلنا) ولكن عدل
عنه لأجل التبيك والتفبيح للمشركين .^(٣)

قوله تعالى «وَأَمْرًا مَوْثِقًا إِنَّ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ

^(٤)
يَسْتَنْكِحَهَا .

فيه الالتفات من الحضور الى الغيبة . فان قيل : لم عدل عن الخطاب الى

الغيبة ثم رجع الى الخطاب . قلت : للإيدان بأنه مما خص به وأوثر ومجيبه على لفظ

النبي للدلالة على أن الاختصاص بكرمه له لأجل النبوة وتكريره تفخيم له وتقرير لاستحقاقه
الكرامة لنبوته .^(٥)

قوله تعالى «لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا

(١) القراءات وأثرها فى علوم العربية ٢ - ١٠٤

(٢) سورة الأحزاب رقم الآية ٨

(٣) مع القرآن تفسير ٢ - ٥١٧

(٤) سورة الأحزاب رقم الآية ٥٠

(٥) التفسير الكشاف ٣ - ٥٥٠

أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا نِسَائِهِمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ . وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا .^(١)

(٢)

فيه التفات من الغيبة الى الحضور والسرفيه ما يدل على فضل شديد .

لأن الضمير في (عليهم - أبائهم - أبناءهم وغير ذلك) يقتضى الغيبة فيقال (ويتقن الله) ولكن عدل عنه للإيتباه والتوجه .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة سبأ

قوله تعالى ((وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُفَرِّمُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى))^(٣)

فيه التفات من الغيبة الى الحضور لأن الآية المتقدمة وهي قوله تعالى ((وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا)) يقتضى الغيبة فيقال ((وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ)) ولكن عدل عنه للمبالغة في تحقيق الحق .^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة فاطر

قوله تعالى ((فَلَا تُغْنِيَنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْنُتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ))^(٥)

(١) سورة الأحزاب - رقم الآية ٥٥

(٢) التفسير الكشاف ٢ - ٥٥٧

(٣) سورة سبأ - رقم الآية ٢٧

فيه إلتفات من المواجهه الى الغيبه ولو جري الكلام على الأصل لقال (ولا تغرنكم بالله الغرور)؟

(١) قوله تعالى ((وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَنِّيَ بِحَابٍ فَسَفَّاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيْمَنٍ))

فيه إلتفات من الغيبه الى التكم ولو جري الكلام على الأصل لكان (فساقه) ولكن عدل للإشعار بالعظمه . وقائده الإلتفات في هذه الآية التثنيه على التخصيص بالقدره وأنه لا يدخل تحت قدره أخذاً .
(٢)

قوله تعالى ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مَّخْتَلِفًا

(٣) ألوانها))

فيه إلتفات من الغيبه الى التكم ولو جري الأسلوب على الأصل لقال ((فأخرج)) ولكن عدل عنه لما في ذلك من الفخامه . وليبان كمان العناية بالفعل لما فيه

(٤) = صفحۃ التفسیر ٥٦١ - ٢

(٥) سورة فاطر رقم الآية ٥

(١) سورة فاطر رقم الآية ١

(٢) صفحۃ التفسیر ٥٧١ - ٢ والقراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ٥٧٢ معجم

المصطلحات البلاغية وتطورها ١ - ٢٦٦ وتسمير الجلالين ٥٧٢ وتفسير الكشاف ٦٠١ - ٢

(٣) سورة فاطر رقم الآية ٢٧

(١)

من الصنع البديع المبنى عن كمال قدرة الله وحكمته .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يسين

(٢)

قوله تعالى ((وَمَا لِي لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)) .

فيه إلتفات من التكلم الى الخطاب . والأصل ((واليه أرجع)) فالتفت من التكلم الى الخطاب

ونكتته أنه أخرج الكلام في معرض مناصحته لنفسه ، وهو يريد نصح قومه تليفا وإعلاما أنه

(٣)

يريد لهم ما يريد لنفسه ثم التفت إليهم لئونه في مقام تخويفه ودعوتهم الى الله .

(٤)

قوله تعالى ((وَمَا لِي لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)) .

هذا حكاية عن حبيب النجار موعظه لقومه لتركهم الإيمان وفيه إلتفات من التكلم الى الخطاب

ويكون الضمير للمتكلم فعبر ثانيا عن ذلك المتكلم بضمير المخاطبين في قوله تعالى .

(١) صفوة التفاسير ١- ٥٧٦ وتفسير الجلالين ص ٥٧٥

(٢) سورة يسين رقم الآية ٢٢

(٣) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢- ١٦

(٤) سورة يسين ١١

ترجعون مكان (أرجع) وعلى ما قاله صاحب مختصر المعاني أن الضميرين للمخاطبين فكان مقتضى الظاهر (وما لكم لا تعبدون الذي فطرکم واليه ترجعون) فعدل عن مقتضى الظاهر فعبر بالتكلم في (مالي وأعبد) مكان لكم وتعبدون ثم عبر ثانياً بطرح الخطاب في (ترجعون) وهذا الالتفات لأن مقتضى ظاهر السوق إجراءه فقد اتحد المعبر عنه و اختلفت العبارة في التعبير . وهذا هو التحقيق وذلك لأن قوله (وما لي لا أعبد) تعرض بالمخاطبين لأن المقصود وعلمهم وزجرهم على عدم الإيمان فعم المقصودون من هذا القول . لأن المعتكف حبيب النجار وهو من المؤمنين فالعبادة من حاصله منه بالفعل إلا أنه أقام نفسه مقام المخاطبين فنسب ترك العبادة الى نفسه تعرضاً بالمخاطبين إشارة الى أنه لا يريد لهم إلا ما يريد لنفسه وأن ما يلزمهم في ترك العبادة يلزمه في جعلتهم على تقدير تركه لها وهو من الملائفة في الخطاب فالفائدة المختصة بموقع هذا الالتفات التعريف والبيان بأن المواد المتناهيون من أول الكلام . ثم أن كون الكلام من باب التعريف بالمخاطبين لا ينافي الالتفات إذ لا يشترط فيه التعبير بالمطابقة بل يصح باللزوم أيضاً (١)

كما في التعريف .

قوله تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن تَخْيِيرٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعَيْوُنِ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِمَا وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ (٢)

(١) وان شئت التفصيل فارجع الى مختصر الدسوقي على مختصر المعاني ص ٢٤٢

ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها ١ - ٢١٩

(٢) سورة يمين رقم الآية ٣٣ - ٣٤

فيه التفات من التكلم الى الغيبة لأن فعلين ﴿جعلنا وفجرنا﴾ في الآية الكريمة المذكورة من قبل يقتضى التكلم فيقال (من ثمرنا) ولكن عدل عنه الى الغيبة لأنه أمرين في أن الشجر والثمر في الحقيقة خلق الله فلا حاجة الى إضافته الى نفس الجلاله ولأن الأكل والتعيشهما يشغل عن الله تعالى فيناسب الغيبة .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الصافات

قوله تعالى ﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ﴾ (٢)

فيه التفات من المخاطب الى المتكلم . لأن الآية المتقدمة وهي قوله تعالى ﴿بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَافِينَ﴾ يقتضى الخطاب فيقال : (إنكم لذائقون) ولكنه عدل به الى لفظ المتكلم لأنهم متكلمون بذلك عن أنفسهم .

قوله تعالى ﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ إِنَّمَا لَذَائِقُوا الْعَذَابِ

(٤)
الآيَاتِ

فيه التفات من الغيبة الى المواجهة ولو جري الكلام على الأصل لقال

(١) تفسير الكتاب ٤ - ١٥ وتفسير روح المعاني ٢٢ - ٨

(٢) سورة الصافات رقم الآية ٣١

(٣) تفسير الكشاف ٤ - ٤٠

(٤) سورة الصافات رقم الآية ٣٧ - ٢٨

(١)

«انهم لذائقوا» • وإنما التفت لزيادة التقيب والتشنيع عليهم •

(٢)

قوله تعالى «وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ»

فيه التفات من الخطاب الى الغيبة لأن الآية المذكورة من قبله وهي قوله تعالى «فَاتُوا

بِكِتَابِكُمْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ صَادِقِينَ» يقتضى الخطاب فيقال «تجعلون» ولكنه التفت الى الغيبة للإشارة

(٣)

الى أنهم ليسوا أهلاً للخطاب وهم بعيدون من رحمة رب الأرباب •

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ص

(٤)

قوله تعالى «هَذَا مَا توعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ»

فيه التفات عن الغيبة الى الخطاب حيث أن السياق المتقدم في قوله تعالى «وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ

لِحَسَنٍ مَّآبٍ» يقتضى الغيبة ولكنه التفت الى الخطاب لأن المقصود بالخطاب المتقون

(٥)

والخطاب فيه بشارة عظيمة لهم وإدخال السرور عليهم •

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الزمر

(١) صفوة التفاسير ٣-٣٥ و تفسير الجلالين ص ٥٨٦

(٢) سورة الصافات رقم الآية ١٥٨

(٣) صفوة التفاسير ٣-٤٧ - (٤) سورة ص رقم الآية ٥٣

(٥) تفسير الجلالين ص ٦٠٣ والقراءات وأثرها في علوم العربية ٢-١٠٤

قوله تعالى ﴿لَمَّا أَنْتُمْ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَضِعُونَ﴾ (١)

فيه إلتفات من الغيبه الى الحضور . لأن قوله تعالى في الآية الكرمة المتقدمة وهو

(٢)

﴿إِنَّهُمْ هَيِّئُونَ﴾ يقتض الغيبه لكن عدل عنه الى الخطاب لأجل شدة عنادهم .

قوله تعالى ﴿قُلْ يُعْبَادِي الَّذِينَ أُشْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَتِي

(٣)

اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

فيه إلتفات من الغيبه الى التكلم ولو جري الكلام على الأصل لقان ﴿لَا

تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَتِي﴾ قال علماء البيان : وفي الآية الكرمة المذكورة من أنواع المعاني

والبيان أمور حسان منها إقباله تعالى على خلقه ونداؤه لهم ومنها إختصاصهم إليه إضافة

تسريفة . ومنها الإلتفات من التكلم الى الغيبه (من رحمة الله) ومنها إضافة الرحمة

لفظ الجلالة الجامع لجميع الأسماء والصفات ومنها الإتيان بالجملة المعرفة الطرفين المؤكدة

(٤)

بأن وضمير الفصل إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ فَصَلت

قوله تعالى ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا

(١) سورة الزمر رقم الآية ٢١

(٢) تفسير الكشاف ٤ - ١٢٧

(٣) سورة الزمر رقم الآية ٥٢

(٤) حقايق التفاسير ٢ - ١١

طَوَّعًا أَوْ زَرْهًا . قَالْنَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ
 أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ ثَمَرُ الْعَرْشِ الْعَلِيِّ .
 (١)

فيه الثقات من الغيبة الى الحضور . فانه قال (وَزَيْنَا) بعد قوله

(٢)

(ثُمَّ اسْتَوَى) وقوله (فَقَضَاهُنَّ) و (أَوْحَى) .

(٣)

قوله تعالى (فَإِنِ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ .

فيه الثقات من الحضور الى الغيبة لأن قوله تعالى (قُلْ إِنَّمَا لَتَكْفُرُونَ) يقتضى الخطاب

فيقال فإن عرضتم ولكن اللفظ وناسب للأعراض عن مخاطبتهم لكونهم أعرضوا عن الحق وهو

(٤)

تناسب حسن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة النور

قوله تعالى (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ

(٥)

مَا تَعْمَلُونَ)

(١) سورة فصلت رقم الآية ١١

(٢) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ١ - ٢١١

(٣) سورة فصلت رقم الآية ١٢

(٤) صفوة التفسير ٣ - ١٢٩

(٥) سورة النوري رقم الآية ٢٥

بتاء الخطاب (تفعلون) وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب حيث أن صدر الآية (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) يقتضى الغيبة ولكنه إلتفت الى الخطاب ليشرح المخاطبين بأنه عالم بكل ما يفعلونه وهذا يقتضى طاعة الله تعالى والتزام أوامرهم. كتاب نواحيه والاخلاص فى العمل .^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الزخرف

قوله تعالى ((وَمَنْ يَعْزُبْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ))^(٢)

بنون العنقة نقض على الالتفات من الغيبة الى التكلم لأن السياق فى قوله تعالى ((وَمَنْ يَعْزُبْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ)) يقتضى الغيبة فيقال يقبض أى الرحمن ولكن إلتفت الى التكلم على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه من يعرض عن ذكر الرحمن يقبض له شيطاناً وهو له قرين لا يفارقه .^(٣)

قوله تعالى ((وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ))^(٤)

بتاء الخطاب ((ترجعون)) وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب حيث أن

(١) القراءات وأثرها فى علوم العربية ٢ - ١٠٥

(٢) سورة الزخرف رقم الآية ٢٦

(٣) القراءات وأثرها فى علوم العربية ٢ - ١٢١

(٤) سورة الزخرف رقم الآية ٨٥

السياق الآية من قبل في قوله تعالى ﴿ فَذَرَهُمْ يَخْوَتًا وَّ يَلْعَبُوا ﴾ يقتضى الغيبه ليعلم
(١)

المخاطبين بأن مرد هم الى الله تعالى والخطاب أبلغ في الردع والزجر .

قوله تعالى ﴿ وَقُلْ مَتَلَبَّاسٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ .
(٢)

قرأ (نافع ، ابن عمر ، وأبو جعفر) (تعلمون) بتاء الخطاب وذلك على

الالتفات من الغيبه الى الخطاب حيث أن صدر الآية فافصح عنهم يقتضى الغيبه
(٣)

ولكنه التفت الى الخطاب تهديدا للمخاطبين والخطاب ألزم للزجر من الغيبه .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الجاثية

قوله تعالى ﴿ نَبَأٌ حَدِيثٌ بَعْدَ اللَّهِ وَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾
(٤)

قرأ ابن عامر ، شعبه ، حمزة ، الكسائي ، رويس ، وخلف العاشر . « تؤمنون » بتاء

الخطاب حيث أن السياق من قبل وهو قوله تعالى ﴿ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ يقتضى
(٥)

الغيبه ولكن التفت الى الخطاب لأنه ألزم في الإنكار من الغيبه .

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٥

(٢) سورة الزخرف رقم الآية ٨٦

(٣) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٦

(٤) سورة الجاثية رقم الآية ٦

(٥) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٦

قوله تعالى ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ

(١)
تَرْجَعُونَ .

فيه التفات من الغيبة إلى الخطاب ولو جري الكلام على الأصل لقال ﴿إلى ربهم يرجعون﴾ لأن قوله تعالى في صدر الآية وهو (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا) يقتضى الغيبة .

قوله تعالى ﴿ذَلِكُمْ بِأَنكُمْ آتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَنَزَّاتُمْ الْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ (٢)

فيه التفات من الخطاب إلى الغيبة . لأن صدر الآية وهو (بِأَنكُمْ آتَّخَذْتُمْ) يقتضى الخطاب فيقال (لأنهم يخرجون ولا تستعتبونكم) ولكن عدل عنه للإسقاطهم من رتبة الخطاب (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الأحقاف

(٤)

قوله تعالى ﴿وَلِيُفِيحُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهَمَلًا يَظَلْمُونَ .

قرأ نافع بإين عامر ، بخلف عن هشام حمزه ، الكسائي ، أبو جعفر وخلف العاشر .

(١) سورة الجاثية رقم الآية ١٥

(٢) آية نفس السورة رقم الآية ٣٥

(٣) صفوة التناسير ٣ - ١٦٠

(٤) سورة الأحقاف رقم الآية ١١

لنوفيعهم بنون العظمة على الالتفات من الغيبة الى التكلم لأن السبب من قبل في قوله تعالى ﴿وَمَا يَسْتَفْهِتَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ﴾ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا لِيَقْتَضِيَ الْغَيْبَةَ فَيَقَالُ وَلِيُوفِيَهُمْ أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَكِنْ اِلْتَفَتَ اِلَى التَّكَلُّمِ عَلَى اَنَّهُ اِخْبَارٌ مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ بِاَنَّهُ سَيَكُنُ فِي كُنْ اِنْسَانٌ عَلَى عِلْمِهِ وَلَوْ كَانَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَلَا يَبْتَازُ اَحَدًا لَّأَنَّهُ مِنْ صِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
(١)
العدل .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

قوله تعالى ﴿فَقَدْ عَسَيْتُمْ اَنَّ تَوَلَّيْتُمْ اَنْ تُنْسِدُوا بِنِي الْاَرْضِ وَتَقَطَعُوا

(٢)
اَرْحَامَكُمْ .

فيه الالتفات عن الغيبة الى الخطاب لأن الآية المتقدمة في قوله تعالى وهي (لَكُنْ خَيْرًا لَّكُمْ) يقتضى الغيبة ولكن عدل عنه الى الخطاب لتأكيد التوبيخ والتشديد التفریح
(٣)
ليكون أبلغ في التوكيد .

(١) القراء استوائتها في علوم العربية ٢ - ١٢٢

(٢) سورة محمد رقم الآية ٢٢

(٣) التفسير الجلالين ص ١٧٥ وفتح التفسير ٣ - ٢١٥ وتفسير الكشاف

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سورة الفتح

قوله تعالى ﴿ وَعدَّكُمْ اللّٰهُ مَخَانِمَ كَثِيْرَةً تَأْخُذُ وَنَهْلًا ﴾ (١)

فيه التفات من ضمير الغائب الى ضمير المخاطب لأن قوله تعالى في الآية المتقدمة وهو ﴿ فَاعْلَمَ مَا فِي قُلُوْبِهِمْ فَاَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ عَلَيْهِمْ ﴾ يقتضى الغيبة فقال ﴿ وَعدَّهْمُ اللّٰهُ ﴾ ولكن عدل عنه لتثنية المؤمنين في مقام الامتنان .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سورة الحجرات

قوله تعالى ﴿ اُولٰٓئِكَ هُمُ الرَّاشِدُوْنَ ﴾ (٢)

فيه التفات من الخطاب الى الغيبة لأن السياق قوله تعالى في صدر الآية ﴿ وَاَعْلَمُوْا اَنَّ نَبِيَّكُمْ رَسُوْلٌ ۗ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ اٰیٰتِهِ وَيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمٰتِ الَّتِي كُنْتُمْ فِيْهَا ۗ وَهُدًى مِّنَ الْحَسَنٰتِ الْبَدِیْعِيَّةِ ﴾ (٤) ولكن عدل عنه

(١) سورة الفتح رقم الآية ٢٠

(٢) صفوة التفاسير ٢ - ٢٢٦

(٣) سورة الحجرات رقم الآية ٧

(٤) صفوة التفاسير ٢ - ٢٣٨ وتفسير الجلالين ص ٢٨٦

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سورة ق

قوله تعالى (يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأت) (١)

بنون العظمة (نقول) على الالتفات من الغيبة الى التلم لأن السياق من قبل في قوله تعالى (الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ) يقتضى الغيبة فيقال (يقول) أي الله تعالى ولكن التفت الى التلم على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه يوم القيامة سينادي جهنم ويقول لها : هل امتلأت فتجيبه بقولها هل من مزيد ولو طال الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي (٢)

قوله تعالى (هَذَا مَا تَعُدُّونَ لِنَسِ أَوَابِ حَفِيظٍ) (٣)

بتاء الخطاب توعدون وذلك على الالتفات من الغيبة الى الحضور حيث أن سياق الآية التي من قبل وهي قوله تعالى (وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَمَيِّنِّ غَيْرِ بَعِيدٍ) يقتضى الغيبة فيقال (ما توعدون) ولكن التفت الى الخطاب على معنى قن يا محمد للمتقين : هذا (٤)
ما توعدون .

(١) سورة ق رقم الآية ٣٠

(٢) التراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٢٦

(٣) سورة ق رقم الآية ٣٦

(٤) التراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٦

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سورة البور

قوله تعالى (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ) (١)

في (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ) إلتفات من المواجهة الى الغيبة لأن قوله تعالى في الآية المتقدمة (أَمْ عِنْدَهُ خَزَائِنُ رَحْمَتِي) يقتضى المواجهة .

وهكذا في قوله تعالى (وَلَكُمُ الْبَنُونَ) إلتفات من الغيبة الى الحضور

لأن سياق الآية المتقدمة وهي (أَمْ لَهُمْ مَسْجِدٌ يَسْتَعْجِلُونَ فِيهِ) يقتضى الغيبة فيقال (ولم

(٢)

البنون) ولأن عدل لزيادة التوبيخ والتفريع لهم .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سورة القمر

قوله تعالى (سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْآثِرَةَ) (٣)

(٤)

قال الزمخشري: (هو يوم الله تعالى على سبيل الإلتفات) وفيه الإلتفات من

الحضور الى الغيبة لأن قوله تعالى في الآية التريسة المذكورة من قبل (أَعْلَى الذِّكْرِ

(١) سورة البور رقم الآية ٣٩

(٢) صفحہ التفسیر ٢ - ٢٧٠

(٣) سورة القمر رقم الآية ٢٦

(٤) تفسير الكشاف ٤ - ٢٣٨ - وانقراءات واثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٧

عليه من بيننا) يقتضى المواجهه ولكن عدل عنه لتوبيخ شأن الكذاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الواقعة

(١) قوله تعالى ﴿ هَذَا نَزَّلْنَاهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴾

فيه إلتفات من المواجهه الى الغيبه لأن قوله تعالى في الآية المتقدمه من قبل وهى

(مَنْ يَكْفُرْ أَتَىٰ إِلَهَ الذَّالِّينَ الْمَكْدُوبِينَ) يقتضى المواجهه فيقال (هذا نزلكم) ولكن عدل
(٢) عنه لتخفيف شأنهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الحديد

(٣) قوله تعالى ﴿ وَلَا يَكُونُوا الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ ﴾

قرأ (رويين) (ولا تكونوا) بتاء الخطاب على الإلتفات من الغيبه الى الخطاب

حيث أن صدر الآية ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ يقتضى الغيبه

فيقال (ولا يكونوا) ولكن إلتفت الى الخطاب لأنه أبلغ فى النهى عن الغيبه - والمخاطب

(١) سورة الواقعة رقم الآية ٥٦

(٢) فتح التفسير ج ١ - ٣١٧

(٣) سورة الحديد رقم الآية ١٦

قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِأَمْوَالِهِمْ الَّتِي آتَاهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّ اللَّهَ

(٢) هُوَ الْغَنِيُّ الرَّحِيمُ ۝ » .

فيه التفات من المواجهة الى الغيبة لأن السياق قوله تعالى في الآية

الكرامة من قبل وهي ﴿ كَيْلًا تَأْسُرُوا عَلَىٰ مَا نَاتَمَّ وَلَا تُنْفِرُوا بِمَا آتَاهُمْ ﴾ يقتضى المواجهة

ولو ظل الأسلوب القرآنى على الأصل لقال : ﴿ وأنتم تبخلون وتأمرون الناس بالبخل ۝ » .

قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝ ﴾^(٣)

فيه التفات من التكم الى الغيبة لأن قوله تعالى في صدر الآية وهو ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا

رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ ۝ » يقتضى

التكم فيقال ﴿ إِنَّا ﴾ ولكن عدل عنه الى الغيبة لأجل ظهور قوته من البديهيات .

قوله تعالى ﴿ مَا كُنَّا بِهَا عَلَيْكُمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ۝ ﴾^(٤)

فيه التفات من التكم الى الغيبة ولو صار الكلام على الأصل لقال (رضواننا)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْحَدِيدِ

قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَصِفُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبَتْ الَّذِينَ مِنْ

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٢ وتفسير الكشاف ٤ - ٤٧٧

(٢) سورة الحديد رقم الآية ٢٤

(٣) سورة الحديد رقم الآية ٢٥ - (٤) سورة الحديد رقم الآية ٢٧

(١)
 قِيلَ لَهُمْ وَأَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۝

فيه اثنتان من الغيبة الى التلم ولو جري الكلام على الاصل لقال - وَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَكِنْ
 عدل عنه اهتماماً بشأن آيات النازلة .

قوله ته الى لا كَتَبَ اللَّهُ لِلْغُلَبِيِّ أَنَا وَرَحِيلُونَ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝ (١)

فيه اثنتان من الغيبة الى التلم ولو جار الكلام على الاصل لقال (لأغلبين رسول

الله) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة المنافقون

(٢)
 قَوْلُهُ تَعَالَى (وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) .

قرأ (تعبدوا) يعلمون) بياء الغيبة . وذلك على الاثنتان من الحذف الى
 الغيبة لأن سياق الآيه من قبل من قوله تعالى (وَأَنْزَلْنَا بِمَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ
 الْمَوْتُ . يقتضى الخطاب نيبال (تعلمون) ولكن التفت الى الغيبة اشاره الى موقف
 المنافقين الذي تحدث عنه السورة من اولها وبخاصة تكلمكم ونولهم (الَّذِينَ رَجَعْنَا إِلَى
 آثَمِينَ يَدُؤُنَ الْيَمِينَ أَنْفُسُهُمْ فَجَبَنُوا فَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْحَقَّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا لَئِنْ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى
 آثَمِينَ لَأَخَذْنَا مِنْهُمُ الثَّمَنَ كُلَّ آثَمٍ لِمُؤْمِنٍ لَمْ يَكُنِ يَعْمَلُ الْغَيْبَةَ ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) .

(١) سورة المحادله رقم الآية ٥

(٢) سورة المحادله رقم الآية ٢١

(٣) سورة المنافقون رقم الآية ١٠

من قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ إِلَى اللَّهِ حَتَّى تَبْذُرُوا بِمَا تَعْمَلُونَ) خاص
(١)
بالمؤمنين ولو صار الأسلوب القرآني على الخطاب لفات هذا المعنى المراد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ التَّغَابُنِ

قوله ت الى (فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

(٢)

خَيْرًا

فيه إلتفات من الغيبة الى التكلم لأن قوله تعالى (فَأَمِنُوا بِاللَّهِ) يقتضى الغيبة
فيقال (وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ) ولكن عدل عنه لتخصيص الإنزال النور من قبل الله تعالى
والمقصود بالنور والرسول هو سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٣)

قوله تعالى (أَيَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ)

قرأ يعقوب « نجمعكم » بنون العظمة على الإلتفات من الغيبة الى التكلم لأن
السياق من قبل في قوله تعالى (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) يقتضى الغيبة فيقال (يجمعكم)
اي الله تعالى ولكن إلتفت الى التكلم على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه يوم
القيامة سيجمع الخلائق جميعا ويوفى كلا على عمله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره ولو ظل الأسلوب القرآني عن الغيبة لما تحقق المعنى البلاغي .

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١١٢

(٢) سورة التغابن رقم الآية ٨

(٣) سورة التغابن رقم الآية ٦ - (٤) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٢٣

قوله تعالى (فَاتِمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) (١)

فيه التفتت من الغيبة الى التلم لأن قوله تعالى في صدر الآية وهي (وَأُطِيعُوا اللَّهَ وَأُطِيعُوا الرَّسُولَ) يقتضى الغيبة فيقال (على رسول الله) ولكن التفتت عنه لنكتة وهي تخصيص الأنبياء بتبليغ.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الطلاق

قوله تعالى (إِنَّكَ حَدُّودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يَحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) (٢)

فيه التفتت من الغيبة الى الحضور لأن قوله تعالى (ومن يتعد) يقتضى الغيبة ولو جرى الأسلوب على الأصل لقال (لا يدري) ولكن عدل عنه لزيادة الاحتتام (٣)

قوله تعالى (وَكَايِنٍ مِنْ قُرْبَعَتٍ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرَسُولِهِ نَحَاسِبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّيْنَهَا عَذَابًا نَجِيمًا) (٤)

فيه التفتت من الغيبة الى التلم لأن قوله تعالى في الآية المذكورة وهي (لا يكلف)

(١) سورة التباين رقم الآية ١٦

(٢) سورة الطلاق رقم الآية ١

(٣) معقول التفسير ٣ - ٤٠٤

(٤) سورة الطلاق رقم الآية ٨

اللَّهُ تَعَالَى سَيَجْعَلُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ الْغَيْبَ فَيُقَالُ لَا فَحَاسِبِ اللَّهُ وَلَكِنْ عَدَلَ عَنْهُ لَشَدَّةِ
الِإِهْتِمَامِ بِشَأْنِ الْحِسَابِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

قَوْلُهُ تَعَالَى (إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) (١)

فِيهِ الْإِثْفَاتُ مِنَ الْغَيْبِ إِلَى الْخُطَابِ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي آيَةِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ قَبْلِ

وَهِيَ (قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ بِتَنَاضِي الْغَيْبِ وَلَكِنْ الْإِثْفَاتُ إِلَى الْخُطَابِ لِزِيَادَةِ اللَّوْمِ وَالْعِتَابِ .

وَالْخُطَابِ فِي (إِنْ تَتُوبَا) لِحَفْصَةِ وَمَا يَشْتَقُّ عَلَى طَرِيقَةِ الْإِثْفَاتِ لِيَكُونَ أُبْلَغَ فِي مَعَانِيهِمَا (٢)

قَوْلُهُ تَعَالَى (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (٣)

فِيهِ الْإِثْفَاتُ مِنَ الْغَيْبِ إِلَى الْحُضُورِ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي صَدْرِ آيَةِ الْكَرِيمَةِ وَهِيَ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا) يَقْتَضِي الْغَيْبَ فَيُقَالُ (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ) وَلَكِنْ عَدَلَ عَنْهُ تَفَرُّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

قَوْلُهُ تَعَالَى صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِمْرَأَةً نُوحٍ وَامْرَأَةً لوطٍ كَانَتَا

تَحَدَّتَا عَبْدَيَّ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ) (٤)

(١) سُورَةُ التَّحْرِيمِ رَقْمُ الْآيَةِ ٤

(٢) صَفُوحُ التَّفَاسِيرِ ٣-٤١٣ وَتَفْسِيرُ الْكُتُبِ ٤-٥٦٦

(٣) سُورَةُ التَّحْرِيمِ رَقْمُ الْآيَةِ ٨

(٤) سُورَةُ التَّحْرِيمِ رَقْمُ الْآيَةِ ١٠

فيه الثقات من الغيبة الى التكلم لأن قوله تعالى (ضرب الله) يقتضى الغيبة

فيقال (من عباد الله) ولكن عدل عنه لمنزله شرف الأنبياء .

(١)

قوله تعالى « فَتَفَخَّنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا » .

فيه الثقات من الغيبة الى التكلم . لأن قوله تعالى في الآية المذكورة من قبل

وهي (وَرَبَّ اللَّهِ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا) يقتضى الغيبة فيقال (فَتَفَخَّنَا اللَّهُ) ولكن عدل عنه

لإهتمامه بشأن موم عليها السلامة والسلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الطك

قوله تعالى (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِحَصَائِبٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ

(٢)

وَأَعْتَدْنَا لَكُمُ عَذَابَ السَّعِيرِ)

فيه الثقات من الغيبة الى التكلم لأن قوله تعالى في صدر السورة وهي (تَبَارَكَ

الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) يقتضى الغيبة فيقال (لقد زين الله وجعل

الله وأعد الله) ولكن عدل عنه لنكتته وهي التصرف في الثقات من خصائصه سبحانه وتعالى

(٣)

قوله تعالى « هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا » .

(١) سورة التحريم رقم الآية ١٢

(٢) سورة الطك رقم الآية ٥

(٣) صدر السورة رقم الآية ١٥

فيه التفات من الغيبة الى الحضور لأن قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة من قبل وهي (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ) يقتضى الغيبة • ولو جري الأسلوب على الأصل لقال (هو الذي جعل لهم) •

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ن

قوله تعالى (أَلَمْ نَجْعَلِ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَكْفُرُونَ) (١)

هذا الخطاب على طريقه التفات لأهل مكة لأن قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة من قبل وهي (أَفَأَقْبَلُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَامَنُونَ) يقتضى الغيبة ولكن عدل عنه الى الخطاب لتوبيخهم وزجرهم •

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المعارج

قوله تعالى (وَنَرَاهُ قَرِيبًا) (٢)

فيه التفات من الغيبة الى التكلم لأن السياق في الآية المذكورة من قبل وهي

(١) سورة ن رقم الآية ٢٥

(٢) تفسير الكتاب ٤ - ٥٩٢

(٣) سورة المعارج رقم الآية ٧

(مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ) يقتضى الغيب ولو ظل الأسلوب القرآنى على الأصل لقال
 (يرى الله) .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الجن

قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ (١)

قرأ (نافع) ابن كثير ، أبو عمرو ، ابن عامر وأبو جعفر (نسله) بنون
 العظمة على الالتفات من الغيب الى التكم لأن السياق في قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَعْرِضْ عَنْ
 ذِكْرِ رَبِّهِ ﴾ يقتضى الغيب فيقال (يسله) أي ربه ولكن التفت الى التكم على أنه إخبار
 من الله تعالى عن نفسه . بل من يعرض عن (القرآن) أو عن (العبادة) أو عن
 (الموعظة) أو عن جميع ذلك يدخله عذاباً صعباً أي شاقاً صعباً ولو ظل الأسلوب القرآنى
 (٢)
 على الغيب لما تحقق هذا المعنى البلاغى .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المزمل

قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ

(١) سورة الجن رقم الآية ١٧

(٢) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٢٣

(1)
رسولاً

فيه إلتفات من الغيبة الى الخطاب لأن قوله تعالى في الآية المذكورة أننا وهو
 ﴿وَمَعَهُمْ قَلِيلًا﴾ يقتضى الغيبة . لقال ﴿أرسلنا على ليهم﴾ ولكن عدل عنه والغرض منها
 (2)
 التفرغ والتويج على عدم الإيمان .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المدثر

(3)
قوله تعالى ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾

قرأ نافع (تذكرون) بقاء الخطاب على الإلتفات من الغيبة الى الخطاب حيث
 أن سياق الآية من قبل وهي قوله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ يقتضى الغيبة
 (4)
 فيقال ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ ولكن إلتفت الى الخطاب لإرادة الحاضرين .

(1) سورة المزمل رقم الآية ١٥

(2) صفوة التفسير ٣ - ٤٧١

(3) سورة المدثر رقم الآية ٥٦

(4) ألفراء آت وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٧

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سورة القيامة

قوله تعالى ﴿ اُولٰٓئِكَ لَكَ اٰوٰلٰى ۙ ﴾ (١)

فيها اللغات من الغيبة الى الخطاب لأن قوله تعالى ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ اِلَىٰ اٰهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ۗ ﴾

يقتضى الغيبة فيقال ﴿ اُولٰٓئِكَ لَكَ اٰوٰلٰى ۙ ﴾ ولكن عدل عنه زياد في تفييحه وتثنيحه وقال

المفسرون الكرام : هذه العبارة في لغة العرب ذهبت مذاهب الفشل في التخوف والتحذير
(٢)
والتهديد .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سورة الانسان

قوله تعالى ﴿ وَاِنَّا لَنَسُوْنَهُ اِلَّا اَنْ يَّشَاءَ اللّٰهُ ۗ ﴾ (٣)

بناء الخطاب ﴿ نَسُوْنَهُ ﴾ وذلك على اللغات من الغيبة الى الخطاب حيث أن

السياق من قبل في قوله تعالى ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَنَحْنُ اَسْرَهُمْ ۗ ﴾ يقتضى الغيبة فيقال

﴿ وَاِنَّا لَنَسُوْنَهُ ۗ ﴾ ولكن انتقلت الى الخطاب لإرادة الحاضرين .
(٤)

(١) سورة القيامة رقم الآية ٣٤

(٢) حقائق التفاسير ٣ - ٤٨٠ وحاشية الجبل على الجلالين ٤ - ٤٥٠

(٣) سورة الانسان رقم الآية ٣٠

(٤) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٨

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سُورَةُ النَّبَاِ

قوله تعالى ﴿ فَذُوقُوا فَلَٰنٍ نَّزِيدُكُمْ فِي الْعَذَابِ ﴾^(١)

فيه إلتفات من الغيبة إلى الخطاب لأن قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة من قبل وهي ﴿ إِنَّكُمْ كَانُوا لَآيُرْجُونَ حِسَابًا ﴾ يقتضى الغيبة فقال (فلن نزيدهم) ولكن عدل عنه لزيادة التوبيخ وإياه انه .^(٢)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سُورَةُ عَبَسَ

قوله تعالى ﴿ وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّهٗ يَزْكُرُ ﴾^(٣)

فيه إلتفات من الغيبة إلى الخطاب لأن قوله تعالى في صدر السورة وهي (عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ) يقتضى الغيبة فيقال (وما يدريه) ولكن عدل عنه إلى الخطاب تنبيهاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العناية بشأن الأعمى . ولأن في ﴿ وَمَا يَدْرِيكَ ﴾^(٤)

(١) سورة النبأ رقم الآية ٣٠

(٢) صفح التفسير ٥١١ - ٣

(٣) سورة عبس رقم الآية ٣

(٤) صفح التفسير ٥٢٢ - ٢ وتفسير الشافق ٧٠١ - ٤ ومختصر الدسوقي على

لَعَلَّهُ يَزُكِّي ۝) خطاب موافق لظاهر الكلام هو مقام الخطاب لكنه مخالف لظاهر التلام لأنه
عبر عنه أولاً بالغيبة في قوله تعالى (عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى) على خلاف مقتضى
ظاهر المقام لأن مقتضاه الخطاب في الموضعين فالتعبير بالخطاب المناسب للمقام
بإيصاله التناقض . لأنه مخالف لظاهر السوق وذلك ظاهر . والسرفى العدول عن الخطاب
إلى الغيبة أولاً تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لما فيه من التلطاف في مقام العتاب
بالعدول عن المواجهة في الخطاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأعلى

قوله تعالى ((بَلْ تَوَثَّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)) (١)

بناء الخطاب (تَوَثَّرُونَ) على التناقض من الغيبة إلى الخطاب حيث أن السياق
من قبل في قوله تعالى (لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الْمِيرَاثَ وَاللَّهُ وَبِتَجْنِبُهَا الْأَشْقَى)) والأشقى إسم جنس يصدق على القليل
والكثير يقتضى الغيبة فيقال (يوثرون) ولكن إلتفت إلى الخطاب لأنه خاص بالذنبين
إشتدوا على حب الدنيا . (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة التين

(١) سورة الأعلى رقم الآية ١٦

(٢) القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ - ١٠٦

قوله تعالى (^(١) كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْبَيْتَ)

فيه التفات من ضمير الغائب الى ضمير المحاطب . ولو جرى الكلام على الأصل
 لقال (لا يكرمون) ولكن عدل عنه الى الخطاب لأجل الزيادة في التوبيخ والعتاب .
 (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الليل

(٣)

قوله تعالى (^(٤) فَسَيَسِّرُهُ لِيُسْرَى)

فيه التفات من الضمير الى التكلم لأن قوله تعالى في آية الترميم المذكورة من قبل
 وهي (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى) يقتضى الضمير . ولكن عدل عنه تكريماً بشأن الإطاعة .
 قوله تعالى (^(٤) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّيَ الْأَعْلَى) .

فيه التفات من التكلم الى الضمير لأن سياق آيات المذكورة من قبل وهي آيات
 عَلَيْنَا لِلْهُدَى وَإِنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى نَأذُرُكُمْ نَارًا تَلْفَى) يقتضى التكلم ولكن عدل عنه
 لأجل التخصيص التعم في بدالله خالصاً .

(١) سورة الفجر رقم الآية ١٦

(٢) صفحۃ التفاسیر ٢ - ٥٥١

(٣) سورة الليل رقم الآية ٧

(٤) نفع السورة رقم الآية ٢٠

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سورة الشرح

قوله تعالى (وَالَّذِي رَآهُ فَارْتَعَبَ) (١)

فيه اللغات من التكلم الى الغيبة لأن قوله تعالى في بدء السورة وهي (اَلَمْ نَسْرَحْ
لَكَ صَدْرَكَ) يقتضئ التكلم . ولو جرى الكلام على الأصل لقال (والينا) ولكن عدل عنه
لغرض جعل رغبته الى الله تعالى خالصا .

قوله تعالى (نَمَّا يَكْذِبُكَ بَعْدَ الدِّينِ) (٢)

فيه اللغات من الغيبة الى الخطاب لأن قوله تعالى (لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ) يقتضئ
الغيبة فيقال (فما يكذب به) ولكن عدل عنه الى الخطاب وقال (فما يكذبك) لأن هذا
الخطاب للإنسان بطريق اللغات . اي فما سبب تكذيبك . أيها الإنسان بعد هذا
البيان وبعد وسوح الدلائل والبراهين فان خلق الإنسان من نطفة وإيجاده في أجمل
شكل وأبدع صورة من أوضح الدلائل على قدرة الله عزوجل على البعث والجزاء فهالذي
يدعوك الى التكذيب بيوم الدين بعد هذه البراهين والغرض منه المبالغة في التوبيخ
والعتاب . (٣)

قوله تعالى (اَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَحْكَمَ الْحَاكِمِیْنَ) (٤)

(١) سورة الشرح رقم الآية ٨

(٢) سورة التين رقم الآية ٧

(٣) صفوة التفسير ٣-٥٧٩ وتفسير الكشاف ٤-٧٧٤

(٤) سورة التين رقم الآية ٨

فيه التفات من التلميح الى الغيبة لأن قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة
 من (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ) يقتضى التلميح فيقال (ألسنا بأحكم الحاكمين) ولكن
 عدل عنه لتعظيم لفظ الجلالة .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة العلق

(١)
 قوله تعالى (اِنِّى اِنزَلْنَاهُ بِالرُّحِّ الْكَوْمِ)

فيه التفات من الغيبة الى الحضور لأن هذا الخطاب خطاب للإنسان على طريقه
 (٢)
 الالتفات تهديدا له وتحذيرا من عاقبة التلغيان .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الكوثر

(٣)
 قوله تعالى (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ)

فيه التفات من التلميح الى الغيبة لأن قوله تعالى في صدر السورة وهي (اِنَّا
 اَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ) يقتضى التلميح . أولان الأسلوب جرى على الضمير التلميح فى أعطينا .

(١) سورة العلق رقم الآية ٨

(٢) تفسير الخشاف ٤ - ٢٧٧

(٣) سورة الكوثر رقم الآية

والرب اسم ظاهر من قبيل العيبه كما مر مرارا وفائدة الالتفات في الآية الكريمة في لفظ
 الرب حنا على فعل الأمر لأن من كان موبيا يستحق العبادة كالصلوة فيكون وجوب
 الصلوة عليه معللا بالربوبية وبإزالة الاحتمال أيضا لأن قوله تعالى (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ
 الْكُوثُرَ) ليس صريحا في إفادة الإعطاء من الله تعالى . وأيضا كلمة (إِنَّا) تحتل
 الجمع كما تحتل الواحد المعظم نفسه فلما لفتت إلى الاسم الظاهر الذي هو الرب زال
 (١)
 هذان الاحتالان .

ولو جري الكلام على الأصل لقال (قَسَلْنَا)

(١) مختصر الدسوقي على مختصر المعاني ص ٢٤٤

الحاقمة فيما وصلنا
من البحث إليه

انتهينا من البحث إلى هنا : وقد بدت أولا من أهمية الموضوع
 والباغت عليه . ثم من معنى الالتفات لغف والخطاها وفي عرب علماء المعاني وأنه ضرورة
 أدبيه كبر . ويحدث عنه متى يحسب في علم المعاني ومتى يكون من محسقات البديعية .
 ثم ذكرت إلى أنواع الالتفات الموجودة في الأدب العربي وذكرت له
 الأمثلة من كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن إنشاد الشعراء العربية .
 وهكذا قارنت الالتفات العربية بالالتفات الأخرى كما ذكرت
 للالتفات أمثلة من السنة النبوية والفارسي والأردوية .

كما أشرت إلى إجماع القرآن خلال من الالتفات . هل هو معجز لغف .
 أم معجز معنى أو أم معجز لفظا ومعنى كما في هذا البحث في الأصل ثان بالاولا وجد بطلا
 بالاول ولكن لأجل الألوحة وأصولها قد أجملنا البحث مراعاة للإرشاد وخير الكلام ما دل
 وفق ولم يعل .

ويحدا بينت فيه أنواع الالتفات الموجودة في القرآن الكريم وأوردت لكل
 نوع من أقسام الالتفات مثلا من القرآن الحكيم وكان البيان مع المثال بالزيادة .
 فأوردت كذلك مع بيوت أنواع الالتفات من الماضي إلى المستقبل ومن المدح
 إلى العاص . ومن المدح إلى الظاهر ومن انظار إلى المضر ومن المذكر إلى المؤنث .
 ثم بحثت بالسور القرآني ولاحظت فيه نظام التوثيق يعني أولا بدت
 بسورة الفاتحة التي اتفق مدور البلغاء ومهرة مفسري الكرام بالفتاها من الغائب

الى المواجهه . وشيت بمسوره البقرة وثلاث بمسورة آل عمران الى آخره بنظام التوثيق
 كما هو موجود في المصحف الشريف واذا لم يجد في سورة من سور القرآن الكريم أي
 نوع من انواع اللغات فتمت هذه المسورة الشريفه . وما ذكرنا عنها في المرحلتين
 وانتقلنا منها الى سورة بعدها فوجدت فيها ونحوها عن اللغات وما هي طريقتي
 في اتمام هذه الرسالة الى أن انتهت بشيئا انى كانت عليها الآن .

وندت من البداية الآيات القرآنية أسماء اللغات على رأي الجمهور
 وجمعت ايات العظام التي فيه اللغات على سبيل المثال من المخاطبات الى الغيبة والتكلم
 ومن الغيبة الى الحضور والتكلم . ومن المتكلم الى المواجهه والغيبة . لأن هذه
 الأنواع اتفق عليها جمهور العلماء وانفردوا في بقية أنواعه نحو (**يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا**
وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ) . وهذا اللغات عند البعض ودوالغات من المذكر الى المؤنث
 ولا يوجد عند الجمهور لهذا النوع من اللغات قسم في أنواع الستة المشهوره .
 والجدير بالذكر أن مفسري التوراه انفردوا في تعيين اللغات دون
 سورة الفاتحه . كما ياهر لنا هذه المسئلة من مائة المرحلتين هذا .

وعدا عن - مع اللغات في ستة أسماء نحو :

أولا - اللغات من المواجهه الى الغيبة وان كان هذه الطريقة أحسن الدارق
 وأسهلها . لأن في هذه الطريقة تساهل بترتيب التوثيق للقران الكريم . ومن أجل
 هذا اخترت هذه الطريقة التي نحن الآن عليها .

ونابتق من هذا العلم المحتصر الى حد ما أن أفدح الحقائق الأساسية

لأهل العلم من لخدمته يمكن أن يقدمها كل النام .

• والله أسأل وهو خير مسئول أن يتقبلي حدي نيه خدمة للقرآن العظيم

خالها لوجه الكريم • نقيا من الرباع برشا من طلب السمعة وأن ينفع به إلى يوم

الدين • وزك التوازي ولأستاذي ولجميع علماء الاسلام وأئمة الأعلام وطلاب العلم

الكرام • ولسائر المسلمين الصادقين والله ذو الفضل العظيم .

ترجمة أعلام الواردة
في الكتاب

إبراهيم بن عباس

هو عبد الله بن عباس البحر - كبر الأمة وبقية العصر . وإمام التفسير أبو

العباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب شقيق بن هاشم .

واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر

القرشي الهاشمي الكوفي الأمير رضي الله عنه .

مولده بشعب بن هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين . صاحب النبي صلى

الله عليه وسلم نحو من ثمانين شهرا . وحديثه بجملة ما رواه عن عمر وعلي ومعاذ

والده وقرأ على أبيه يزيد . قرأ عليه مجاهد وسعيد بن جبير وطائفة .

وأمه هي أم الفضل لباقية بنت الهارث بن حزن بن بجير الهذلي من هلال

بني عامر . وكان وسيما جميلا شديد القامة . مهيبا . كامل العقل ذكي النفس من

(١)

رجال الكمال .

(٢)

وقال ابن جرير العسقلاني بروايته عن إبراهيم بن سعدود : نعم ترجمان القرآن

إبراهيم بن عباس وروى بسند عمر بن ابن عمر ثمانين قول : إبراهيم بن عباس أعلم أمة محمد صلعم بما أنزل

على محمد . وروى عن أبيه «زيرة أنه قال : لما مات زيد بن ثابت . مات اليوم كبر الأمة

ولعل الله أن يجعلني من إبراهيم بن عباس منه خلفا . وقال غير واحد : ما رأيت مثله إبراهيم بن عباس قال .

(١) سير أعلام النبلاء ٣-٣٢١ و النجرح والتعديل ٥-١١١

(٢) تهذيب التهذيب ٥-٢٤٢ و أسد الغابة ٣-١١٢

وروي عن ابن عمر : كان عمر : يدعو ابن عباس ويقره ويقول اني رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دعاك يوما فمسح رأسك وتقل في فيك وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه
 التأويل . ومات ابن عباس بالطائف في سنة ابن الزبير وبلغ سبعين سنة . وقال ابن خلدون
 برواية الواقدي - مات ابن عباس سنة ثمان وسبعين بالطائف وهو ابن اثنين وسبعين سنة
 وقد كف بصره فعلم على عليه ابن الحنفية وكبر أربعاً وترب على قهره فسلطاناً رحمه الله تعالى .

ابن عمر

هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرظ

بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤي بن غالب . الإمام القدوة . شيخ الإسلام أبو
(١)

عبد الرحمن القرشي العدوي الملقب ثم المدني .

أسلم وهو صغير . ثم هاجر مع أبيه لم يحتلم . واستصفر يوم أحد . فأول

غزواته الخندق . وهو ممن بايع تحت الشجرة وأمه (أم) أم المؤمنين حفصة بنت

عمر بن الخطاب عثمان بن مظعون الجمحي .

روى علما كثيرا نافعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيه . وعن أبي بكر

وعثمان وعلي وغير ذلك من الصحابة الكبار (رض) .

روى عن عمر واحد أن عبد الله بن عمر كان يدبر لحبته . وكان ... يتبع

علي لحبته ويأخذ ما أوز القباية وإن لا يصر في السفر ولا يناد يدبر في الحضر .

وقال أبو اسحاق : عن البراء قال : بعرضت أنا وإبراهيم عمر يوم بدر فاستدعونا

رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال : شهد إبراهيم عمر الفتح وله عشرون سنة .

وقال قتادة : سمعت إبراهيم المسيب يقول : كان إبراهيم عمر يوم مات خير من

بقى . وقال ما رأيت أوسع من إبراهيم عمر .

(١) سير أعلام النبلاء ٣ - ٢٠٤ والجرح والتعديل ٥ - ١٠٧

(١)

وحكى الأسمى : عن غير واحد : قال : إجتمع في الحجر : مسعب

ومروه وعبد الله بنو الزبير وعبد الله بن عمر . فقالوا نتضى . فقال مسعب بن الزبير . أما

أنا فأتنى امرأة العران والجمع بين عائشة بنت طلحة و سكينه بنت حسين . وقال عبد الله

بن عمر : أما أنا فأتنى المعفرة . قال : فقالوا ما تمنوا . ولعل ابن عمر قد غفوله .

(٢)

وقال حافظ ابن كثير : وكان إذا أعجبه شيء من ماله يفره إلى الله .

وبان له جاريتان يجدها كثيرا فأعتقهما وزوجها لمولاه نافع .

== وأسد الغابة ٢٢٧-٣ والاماميه في تميز اصحابه ٢٤٧-٢

(١) وفيات الاعيان ٢١-٢

تعذيب التعذيب ٢٨٨-٥

(٢) البدايه والنهايه ٤-١

ابن مسعود (رض)

«وعبد الله بن مسعود بن عافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن صحابي من أكابرهم فضلا وعقلا وقربا من رسول الله وهو من أهل مكة ومن السابقين إلى الإسلام وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة وكان خادما رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب سره ورفيقه في حله وترحاله وغزواته، يدخل عليه كل وقت . وهو إمام أهل الكوفة لأنه هو الذي بعث به عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة ليعلم أهلها فأخذت عنه القراءة قبل أن يجمع عثمان رضي الله عنه الناس على حرف واحد ثم لم تنزل في صحابته من بعده يأخذ الناس عنه .» (١)

(٢) وقال أبو حيان : «وعبد الله بن مسعود بن عافل بن حبيب بن شح

بن قاد بن مخزوم بن ماهله بن الحارث بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان نسيته أبو عبد الرحمن من سكن الكوفة ومات بالمدينة سنة

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة - الإمام ابن الأثير - دار إحياء التراث العربي

بيروت . ١٥٦ - ٢

والاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين

١٢٧ - ٤

وكتاب السبعة في القراءات ص ٦٦

(٢) تاريخ الصحابة ص ١٤٦

اثنتين وثلاثين • وأوصى أن يدفن بجانب قبر عثمان بن مظعون فدفن بالبيع وكان له
 يوم مات ^{سنة} وستون سنة • وصلى عليه الزبير بن العوام وثابت أمه أم عبد بنت عبدود
 بن الحارث بن زهرة بن كلاب •

وكان رضى الله عنه يعرف بالمحاب السواد والسواك والنعل • وشهد
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا وأحدا والحنديق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد
 (١)
 وشهد له رسول الله بالجنة •

(١) تهذيب الأسماء واللغات محي الذين بن شرف النور ص - ٢٨٨

خُلَّةُ العاشِر

هو خُلَّةُ بن هشام بن غالب ومكنى ابا محمد الأَسدي البزار - البغدادي

(١)

الامام - العلم - الزاهد ولد سنة (١٥٠هـ) ومات سنة (٢٢٦) ببغداد .

(٢)

وقال أبو بكر احمد بن علي البغدادي : هو خُلَّةُ بن هشام بن ثعلب

ويقال خُلَّةُ بن هشام بن غالب بن عراب أبو محمد البزاز المقرئ سمع مالك بن أنس .

وله في أخبار الحروف صحيح ثابت ليس بثمان أصلاً ولا يكاد يخرج فيه

عن التراءات السبع وأخذ عنه خُلَّةُ لا يحدون . حتى قيل فيه - سمعته يقول . أشقى

عزير باب من الفحو فأنتفت ثمانين الف درهم حتى حدفته .

(١) الذابقي القراءات العشرة - أبو بكر احمد بن الحسين بن مهران النيسابوري

مأبذة الرباع - ٦٠

(٢) تاريخ بغداد - المآبئة السلفية - المدينة المنورة - ٨ - ٣٢٢

(٣) تهذيب التهذيب - ٢ - ١٢٤

سير أعلام النبلاء - ١٠ - ٥٢١

حمزه

هو حمزه بن حبيب بن عمار بن إسماعيل التيمسي (ابن عماره) الزيات
 أحد القراء السبعة المتقدمين . ولد سنة ٥٨٠ هـ . وكان حمزه ممن تجرد للقراءة ونصب
 نفسه لها حتى صار الإمامة في القراءة بعد عاصم إلى حمزه وتوفي سنة ١٥٦ هـ
 (١)
 انعقد الاجتماع على تلقى قرأته بالقبول . قال الثوري : ما قرأ حمزه حرفاً من كتاب الله
 إلا بأثره . من آثاره كتاب القراءة وكتاب الفرائض .
 (٢)

(١) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي من ثور ابن عبد مناة

ابن أد بن عابخه وفيل من ثورهمدان واتصحيح الأور .

هو شيخ الإسلام امام المحافظ سيد العلماء الحاملين في زمانه أبو عبد الله الثوري

الكوفي المجتهد مؤلف كتاب الجامع . ولد سنة سبع وتسعين إتحافاً وطلب

العلم وهو حديث السنن باعتماده والده المحدث الصادق سعيد بن مسروق الثوري

وكان والده من أصحاب الأنسبي ومن ثقات الكوفيين . وعداؤه في صغار التابعين

مات ١٢٦ هـ . وان شئت التفصيل فارجع إلى سير أعلام النبلاء ٧ - ٢٢٦

الحر والتعدين ١ - ٥٥ تهذيب التهذيب ٤ - ١١ - الأعلام . قامور

تراجم لأشهر الرجال ٣ - ١٠٢ .

بين

(٢) الأعلام - قامور تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين

خيرالدين الزركلي - دارالعلم بيروت ٢ - ٢٧٧ وكتاب السبعة في القراءات -

ابن مجاهد - دارالمعارف بمصر الطبعة الثالثة ٥٣

الكسائي

هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي أبو الحسن المعروف بالكسائي

تلميذ حمزة ورأس مدرسة النوفعة النحوية مات بحجة الرشيد في ربيعة سنة ١٨١ هـ

وكان يدرسه في حراسان وقد كان مؤدب الرشيد الحباسي وابنه الأمين . ومن أهم رواة
(١)

وطرقه حفص بن عمر الدوري . وان علي بن حمزة الكسائي قد قرأ علي حمزة ونظر في وجوه

القراءات وكانت العربية علمه وصناعته وكان إمام الناس في القراءة في عصره وكان يأخذ

الناس عنه الفاظه بقراءة عليهم له تصانيف منها معاني القرآن و المصادر و الحروف

== ومعجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - أحبا التراث العربي - بيروت ٤ - ٧٨ .

(١) هو الإمام الكبير شيخ المحدثين أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهيبان

وقال : صهيب الأزدي مولاهم الدوري المقري الضرير الأصغر نزيل سامراء ولد

سنة بضع وخمسين ومئة في دول المنصور وتلا علي بإسماعيل بن جعفر وسمع منه .

وتلا علي الكسائي بحرفه وعلى يحيى اليزيدي بحرفه أبي عمرو وعلي سليم بحرفه

حمزة وجمع القراءات وصنفها . روي عنه الإمام أحمد وهو من أقرانه مات سنة

٢٤٦ هـ . وان شئت التفصيل فارجع إلى :

سير اعلام النبلاء ١١ - ٥٤١

تهذيب التهذيب ٢ - ٢٥١

(١) و القراءات و النوادر و المتشابهة في القرآن و وما يلحق فيه العوام .

ابن كثير

هو عبد الله بن كثير الداري المكي أبو سعيد امام أهل مكة في القراء

ولد سنة ٤٥ هـ وتوفي سنة ١٢٠ هـ وهو فارس الأصل مولده ووفاته بمكة وقد كان

الإمام الذي انتهت إليه القراء بمكة واثم به أهلها في عصره وهو مولد عمرو بن علقمة

الكناني ويقال له الداري وكان مقدما في عصره فقرأ على مجاهد بن جبر تلميذ ابن عباس

وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه ولم يخالف ابن كثير مجاهدا في

(٢)

شيء من قراءته .

(١) الأعلام - قاموس تراجم الأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين

٤ - ٢٨٢ كتاب السبعة في القراءات ص ٢٨ - ومعجم المؤلفين ٧ - ٨٤ .

(٢) سير أعلام النبلاء - الإمام شعير الدين محمد بن أحمد الذهبي مؤسسة الرسالة

بيروت ٥ - ٣١٨ بيعد -

وتهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني - دار الفكر - بيروت ٥ - ٣٢٢

وكتاب السبعة في القراءات ص ٦٤

والأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين

٤ - ١١٥

ابن عامر

و عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة البجلي القرني

أبو عمران دمشقي الإمام الكبير مقرئ الشام وأحد الأعلام وأحد القراء السبعة قيل ولد

عام الفتح والصحيح ما قال تلميذه يحيى بن الحارث الذماري : أن مولده سنة إحدى وعشرين

وروي بإسناد قوي أنه قرأ على أبي الدرداء . وانظروا أنه قرأ عليه

من القرآن روي أنه سمع قرأه عثمان بن عفان رضي الله عنه فلعل والده حجج به فتهاهله

ذلك وجاء أيضاً أنه قرأ على قاضي دمشق فضال بن عبيد الصاهي . والمشهور أنه

تلا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان رضي الله عنه . وكان رئيس أهل

المسجد دمشق رضي الوليد بن عبد الملك وبعده . مات يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومئة

(١)

وله سبع وتسعون سنة .

(١) كتاب الجرح والتعديل - الإمام الحافظ شيخ الإسلام الرازي

دار الكتب العلمية بيروت ٥ - ١٢٢

و تهذيب التهذيب ٥ - ٢٤٠

وسير أعلام النبلاء ٥ - ٢١٢

والسبعة في القراءات ٥ - ٨٥

نافع

دو أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء
المدني مولا جهرته بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب . حبر القرآن وأول من
قام بالقراءة بمدينة المنورة بعد التابعين كان عالما بوجوه القراءات متعبا لأثار الأئمة
العاشرين ببلده أخذ القراءة عن جماعة من التابعين أصله من أسيهان أشهر في المدينة
وانتهت إليه رئاسة القراءات فيها وأقرأ النازينها وسبعين سنة وتوفي بها .
(١)

عاصم

«والإمام الكبير مزي العسري أبو بكر عاصم بن بهدلة أبي النجود الكوفي
الأسدي أحد القراء السبعة . وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة القراء بالكوفة أبي
عبد الرحمن السلمي . تابعي من أهل الكوفة ووفاته في آخر سنة ١٢٢ هـ كان ثقة
في القراءات . ودق في الحديث قيل إن اسم أبيه عبيد ويهد له اسم أمه .
(٢)

(١) الأعلام - قاموس تراجم الأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين
٥-٨

وسير أعلام النبلاء ٢-٢٣٦

وتهديب التهذيب ١٠-٢٦٣

وكتاب السبعة في القراءات ص ٥٣

(٢) الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين

ابو عمرو

« وأبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين

ابن الحارث بن حلعة بن حزام بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وقيل ابن جهممة (١)

بن حجر بن حزام إمام القراء في البصرة وأحد السبعة الذين ميز لهم ابن مجاهد

وهو ابن عريان والباقر بن العوالي وإمام ابن عمرو زمان ولد بمكة سنة ٥٦٨ هـ ونشأ

بالبصرة وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤ هـ ولبيروني القراء السبعة أكثر شيوخاً منه .

ان مقدما في عصره عالما بالقراءة ووجهها قدوة في العلم باللغة

إمام الناس بالعربية وإن مع علمه بالعربية وتفقهه بالعربية متمسكا بالآثار لا يكاد يحالف

في إختاره ما جاء عن الأئمة قبله . متواضعا في علمه قرأ على أهل الحجاز وسلك في القراء (٢)

طريقهم ولم تزل العلماء في زمانه تعرف له تقدمه وتفكره بفعله وتأيم في القراء بمذاهبه .

== وتهذيب التهذيب ٢٥ - ٥

وسراة الأعلام النبلاء ٢٥٦ - ٥ يبعد

وكتاب السبعة في القراءات ٧١

(١) كتاب السبعة في القراءات ٧١

(٢) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين

أبو جعفر

وأبو جعفر يزيد بن الفخام عمير بن عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة
 المعزومي وكان أبو جعفرنا يتقدمه أحد في عصره أخذ القراءة عن أبي جعفر وعن أبي
 هريرة رضي الله تعالى عنهما . قبل لم يكن أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر وكان يقدم
 في زمانه وكان إمام الناس بالمدينة . وروي عن أبي جعفر أنه أتى به إلى أم سلمة زوج
 النبي (ص) وهو صغير فمسح على رأسه ودعت له بالبركة .
 وهو أحد الأئمة العشرة في حروف القراءات علم القرآن زمن معاوية
 رضي الله عنه . مات سنة سبع وعشرين ومئة وعاش نيفا وتسعين سنة .
 (١)

أبو حيوة الحفصوني

يزيد بن شريح بن يزيد أبو حيوة الحفصوني الحمصي صاحب القراءة
 انشأه مات سنة ٢٣٤ هـ وهو من صالحى أهل الشام وذكره ابن حبان في كتاب الثقات

(١) كتاب السبعة في القراءات ص ٥٦

٢٨٧ - ٥

وسير أئمة النبلاء

٢١٠ - ١١

وتهديت التهذيب

ص ٢٧

وتحفة الأقران

روي له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي وابن ماجه .

وقال شعير الدين : « هو الإمام المتقن المحدث الثابت أبو العباس الخزازي الشامي حبه »

بن شرح المعروف بابن يزيد .

ابن قتيب

« ويزيد بن قتيب الشامي ثقة له إختبار في القراءات ينسب إليه .

وهو ابن قتيب النكوي الحمصي الذي ذكره ابن حبان في الثقات روي عنه أبو داود

والترمذي وابن ماجه .

(١) تحفة الأقران - أبو جعفر أحمد بن يوسف الريني - دار المنار لجدد السعودية

٥٠ - وتهذيب التهذيب ١١ - ٢١٤ وكتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال

٢ - ١٥٣٥ وانجر والتعدين ٢ - ٢٠٧

(٢) سير اعلام النبلاء ١٠ - ٦٦٨

(٣) تحفة الأقران ١٢١ - وتهذيب التهذيب ١١ - ٣١٠

وكتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال - حافظ جمال الدين ابن الحجاج

بومد المدني - دار العاقرن بيروت ٢ - ١٠٤١

وانجر والتعدين ٦ - ٢٨٥

الزمخشري

هو إمام الأئمة - العلامة كبير المعتزلة أبو القاسم محمد بن عمر بن محمد

الزمخشري الخوارزمي النحوي صاحب الكشاف والمفصل في النحو رحى وسمع ببغداد من

نصر بن البطار وغيره ورجح وجاور وتخرج به أحمد وكان ميلده بزمخشري قرية من عمل خوارزم

في رجب سنة سبع وستين وأربع مئة وكان رأساً في البلاغة والحريية والمعاني والبيان

وله نثر جيد .

(١)

وقال شمس الدين محمد بن أحمد : برع في الأداب وحنن التصانيف

ورد العراق وخراسان ما دخل بلداً إلا واجتمعوا عليه وتعلموا له وكان علامة تسابق

جاور مدد حتى هبت على كلامه رياح البادية ما تكلمه عرفه منه ثمان وثلاثين وخمسة مئة .

من تصانيفه (الفائق) في الحديث و ربيع الأبرار و أسرار البلاغة و مشتبه أسامي

الرواة وكتاب النصاب و المنهاج في الأصول و فاعل الناصد .

قيل : سقطت رجله فلما يمشى على جان خشب سقطت من الثلج .

وكان قد جاور بمكة زمناً فصارت يقال له جار الله .

(٢)

وقال حافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي : كان واسع

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠ - ١٥٥

(٢) طبقات المفسرين - دار الكتب العلمية بيروت ٢ - ٣١٤

ومعجم البلدان - الإمام شهاب الدين أبي عبد الله باقوت بن عبد الله البغدادي

دار صادر بيروت عام ١٤٠٤ هـ ٢ - ٣١٨

العلم كثير الغفل غاب في الذكاء وجوده القريحة متفتنا في كل علم معتزليا نوبا في
مذهبه مجاهدا به داعيا إليه حنفا علامه في الأدب النحو .

(١)

وقال عمر رضا كحاله : هو مفسر، محدث، متكلم، نحوي، لغوي، بيانى، فقهى.

أديب، ناظم، ناشر، مشارك في عدة علوم -

الأصمعي

هو أبو سعيد عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن أصمعي بن

مظهر بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيان بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن

بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف

بالأصمعي الباهلي . وإنما قيل له الباهلي وليس في نسبه اسم باهله لأن باهله واسم

امرأة مالك بن أعصر وقيل أن باهله ابن أعصر .

كان الأصمعي المذكور صاحب لغته ونحوه وإماما في الأخبار والنوادر

والمع والخرائب وهو من أهل البصرة وقدّم بغداد في أيام هارون الرشيد . وقيل :

== والبداية والنهاية ١٢ - ٢١١ والكامل في التاريخ ١١ - ١٧

والأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين

٧ - ١٢٨ .

(١) معجم المؤلفين ١٢ - ١٨٦

قد أحصر أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد فقال : أما أبو عبيدة فإنهم إن أمكوه قرأ عليهم
أخبار الأولين والآخرين وأما الأصمعي فليل ياربهم بنغماته .

(١)

وقال أبو العباس شعر الدين أحمد بن محمد : وقال عمر بن شبة :

سمعت الأصمعي يتولى : أحفظ ستده عشر الـ أر جوزه . وقال اسحاق الموصلي : لم

أر الأصمعي يدعي شيئاً من العلم فيكون أحداً أعلم به منه .

وتان شديد الاحتراز في تفسير الكتاب والسنة فاذا سئل عن شيء منهما

يقول : العرب تقول معنى هذا كذا ولا أعلم المراد منه في الكتاب والسنة أي شيء هو .
(٢)

وقال شعر الدين محمد بن أحمد : هو الإمام العلامة الحافظ حجة

الأدب ولسان العرب البصري اللغوي الأخباري أحد الأعلام يقال إن اسم أبيه عاصم

ولقبه قريب ولد سنة . . . بضع وعشرين سنة . وقال الربيع : سمعت الشافعي يقول :

ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبادة الأصمعي . وقيل تناظر الأصمعي وسيبويه فقال

يونس : الحزن من سيبويه وهذا يغلبه بلسانه . قيل ومات الأصمعي سنة خمس عشرة

ومئتين .

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٢ - ١٧٠

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠ - ١٧٥

والجرح والتعديل ٥ - ٢٦٢

الماوردي

هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي

الفقيه الشافعي كان وجوه الفقهاء الشافعية ومن كبارهم أخذ الفقه عن القاسم الصيعري

بالبصرة . ثم عن الشيخ أبي حامد الإسفرايني ببغداد . وكان حافظاً للمذهب وله فيه

كتاب (الخواص) الذي لم يطالعه أحد إلا وشهد له بالتبحر والمعرفة التامة بالمذهب .

وفوض إليه القضاء ببغداد كثيرة . واستوطن بغداد في درب الزعفراني وكان ثقة . وله من

التصانيف غير (الخواص) تفسير القرآن الكريم (النكت والعيون) (وأدب الدين والدنيا)

و(الأحكام السلطانية) و(قانون الوزراء) و(سياسة الملل) و(الإقناع) في

المذهب وهو مختصر وغير ذلك . وصنف في الأصول الفقه والأدب وانتفع الناس به .

(١)

وقال أبو العباس نصر الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر : انه لم يظهر

شيئا من تصانيفه في حياته وإنما جمع كلها في موضع فلما دنت وقاته . قال لشخصه يثني

إليه : الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي . وإنما لم أظهرها لأنني لم أجدني

خالصا لله تعالى .

حدث عنه أبو بكر الخطيب ووثقه وقال مات في ربيع الأول سنة خمس

(٢)

وأربع مئة وقد بلغ ستا وثمانين سنة . وكان رجلا عظيم القدر متقدما عند السلطان .

(١) وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان - دار احياء التراث العربي ٣ - ٢٨٢

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨ - ٦٥ ومعجم الأدباء ١٥ - ٥٤ والكامل في التاريخ

(١)

وقال حافظ ابن كثير : هو صاحب (الحاوي) الكبير شيخ الشافعية

صاحب التصانيف الكثيرة في الأصول والفروع والتفسير والأحكام السلطانية وأدب الدنيا

والدين قال : بسطت الفقه في أربعة آلاف ورقة يعني (الإقناع) وكان حليماً وفوراً

أديباً لم ير أصحابه . ذراعه يوماً من الدهر في شدة تحرزه وأدبه . ودفن بباب حرب .

والماوردي — نسبة إلى بيع الماورد .

السكاكي ٥٥٥ هـ — ٦٦٦ هـ

هو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي (سراج

الدين) أبو يعقوب عالم بالعربية والأدب مولده ووفاته بخوارزم . من كتبه (مفتاح

العلوم) ورسالة في علم المناظره . فهو فارس البلاغة الذي بسط علوم البلاغة في

كتابه المفتاح وهذب مسائلها ورتب أبوابها فكان كل من جاء بعده عيالاً عليه .

وكان أحد أئمة العربية في عصره جعل كتابه (المفتاح) في ثلاثة

اقسام الأول منها للعرف والثاني للنحو والثالث للبلاغة بحلومها الثلاثة وما يلحق بها

من قافية وعروض وقد اُتم كتابه بالتعقيد والحدود والتقسيم والتقريع طبع كتابه بالقاهرة .

(١) البدايه والنهائيه ١٢ - ٨٠ وطبقات المفسرين . لداوردي ١ - ٤٢٧

(٢) معجم المؤلفين ١٣ - ٢٨٢ والأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء ٨ - ٢٢٢

أبو عبيد

هو الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون أبو عبيد القاسم بن سلام بن

عبد الله ولد سنة سبع وخمسين ومائة . وصنف التصانيف الموثقة التي سارت بها

الركبان وله مصنف في القراءات لم أره وهو من أئمة الاجتهاد له كتاب (الأمواز)

في مجلد كبير سمعناه بالاتصال وكتاب (الغريب) مروى أيضا وكتاب (فضائل القرآن)

وكتاب (الطهور) وكتاب (الناسخ والمنسوخ) وكتاب (المواعظ) وله بضع وعشرون

كتابا .

وكان أبو عبيد مؤدبا صاحب نحو وعربية وطلب الحديث والفقه وهو ثقة

(١)

مات بمكة سنة أربع وعشرين ومئتين . وقيل أنه بلغ سبعا وستين سنة .

وقال محمد بن وهب : سمعت أبا عبيد يقول : مكثت في تصنيف هذا

(٢)

الكتاب أي (الغريب) أربعين سنة .

(١) سير أعلام النبلاء ١٠ - ٤٩٠ والجرح والتعديل ٧ - ١١١

ورفيات الأعيان ٤ - ٦٠ وتهذيب التهذيب ٨ - ٢٨٣

(٢) البدايه والنهايه ١٠ - ٢١١

ابن الأثير

الصاحب العلامة الوزير ضياء الدين ابوالفتح نصرالله بن محمد بن

محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري .

ولد ضياء الدين بن الأثير بجزيرة ابن عمر بالموصل سنة ٥٥٨ هـ في

أسوق اشتهرت بالعلم والفقه والأدب وبما قدمته من خدمات وقد ولد قبله بنحو أربعة

عشر عاما أخوه محمد الدين وولد أخوه عزالدين سنة ٥٥٥ هـ وكان مجدالدين محدثا وفتويا

واشتهر بتوليته ديوان الرسائل لمسعود بن مودود ونور الدين أرسلان شاه بينما كان

عزالدين مؤرخا عظيما وهو صاحب الكامل في التاريخ وكتاب أسد الغاب في معرفة الصحابة

أما ضياء الدين فيكبر أنه كان شديد الطموح منذ صغره فإننا نراه

يلتحق بخدمه صلاح الدين الأيوبي منذ سنة ٥٨٧ هـ وسرعان ما صار وزيره حين حلف

أباه على دمشق ثم على مصر . وبذلك كانت حياته موزعة بين السياسة والأدب . وكان

كاتباً ممتازاً ولعله من أجل ذلك عني بالتأليف في البلاغة فألف فيها كتابه (المثل السائر

(١)

في أدب الكاتب والشاعر) .

(٢)

وقال نصر الدين : وقال في أو كتاب (الوشى) له حفظت من الأشعار

مالا أحصيه ثم انتشرت على الدواوين لأبي تمام والبخترى والعتبي فحفظتها . حتى

(١) البلاغة تطور وتاريخ - شوقي ضيف - الطبعة السابعة دار المعارف مصر ٣٢٤

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣-٧٢ ووفيات الأعيان ٥-٣٨٦

قيل فيه : قدم بغداد رسولا فبرمه وجد بها بكتابه ومرض فتوفي في ربيع الآخر سنة
سبع وثلاثين وست مئة . وقيل : كان بينه وبين أخيه عزالدين مقاطعة ومجانبة شديدة .
وله مدونات كثيرة منها «الوش» المعروف في حق المنظوم «والللمعاني
المختوعة في صناعة النشاء وله رساله يصدق بها ديار المصرية .

تأبط شرا نحو ٤٠م

هو ثابت بن عسل وقال الأصمعي كان ابن طريقه الهذلي وهو
أعلمهم بتأبط شرا (١) وقال خيرالدين الزركلي : هو ثابت بن جابر بن سفيان أبو زهير
القمي من مضر : شاعر عدا من فتنك العرب في الحاهلية . كان من أهل الثمامة
شعره فحل استفتح الضبي مغذياته بقصيدة له مطلعها :

يا عبد مالك من شوق وإيراق

وقال إنه كان ينظر إلى الضبي في الغلاة فيجزي خلفه فلا يفوته قس
في بلاد هذيل وألقى في غار يقال له رخمان فوجدت جثته فيه بعد مقتله وللجلودي
كتاب أخبار تأبط شرا وللسيد بن سلمان داود القرظي غولي وجبار جاسم كتاب شعر تأبط
شرا .

من تأبط شرا لأنه أخذ سيفاً أو سكيناً تحت إبطه وخرج فسئلت أمه

(١) الشعر والشعراء ص ١٢٤

عنه فقالت : تأبط شرا وخروج
 وقال عمر رضي الله عنه هو ثابت بن سفيان بن عدي
 المقصود المعروف بتأبط شرا (أبو زهير) شاعر عداء من فئدة العرب في
 الجاهلية له ديوان شعر.

عمرؤ القيس

نحو ٤٦٧ - ٥٤٥ م

هو عمرو القيس بن حبر بن الحارث الكندي من بني اكل المرار أشعر
 شعراء العرب على الإطلاق يمانى أناس مولده بنجد أو بحدلات السناك باليمن اشتهر
 بلقبه واختلف المؤرخون في اسمه فقيل جندج وقيل مليكة كما وقيل عدي وكان أبوه
 ملك أسد وعظمان وأمه أخت منهل الشاعر فلقته المنهل الشعر فقال الشعر وهو
 غلام وجعل يشبه ويلهو ويعاشر صالبيك العرب فبلغ ذلك أباه فنهاه عن سيرته فلم ينته
 فأبعده إلى (دمون) بحضرموت موطن أبيه ونشأ به وهو في نحو العشرين من عمره .
 فأقام زواجا خمسين سنين ثم جعل تتفق من أصحابه في أضياع العرب يشرب ويضطرب ويغزو
 ويلهو إلى أن ثار بنو أسد على أبيه وقتلوه فبلى ذلك عمرو القيس وهو من الشراب فقال :
 رحم الله أبي ضيعني صغيرا . وهملني دمه كبيرا لأصحو اليوم ولا سكر غدا اليوم حمرو غدا

(١) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين

(٢) معجم المؤلفين ١١ - ٢

أمر ونهض من عنده فلم يزل - حتى ثار لأبيه من بني أسد وقال في ذلك شعرا كثيرا .
 وكانت حكومة فارس ساخاها على بني آل المرادم (أبناء امرئ القيس) فأونزت إلى المنذر
 (ملك العراق) بطلب امرئ القيس فطلبه فابتعد وشرق عنه أنماه ففاجأ قبائل العرب
 حتى انتهدت إلى السموان فاجاره فمكث عنده مدة ثم راي أن يستعين بالروم على الفرس
 فنقصد الحارثيين أي شمر الخسائي (والى بادية الشام) فسبره هذا إلى قيصر الروم
 فبعده وماله ثم ولاء إمرة فلسطين (البادية) ولقبه فيلارقي (الوالي) فلما كان بأنقرة
 الهري في حربه فزوج فأقام إلى أن مات بأنقرة . وقد جمع بعض ما ينسب إليه من الشعر
 في ديوان صغير . وكثر الاختلاف فيما كان يدين ولعل الصحيح أنه كان على المزدكية
 التي كانت شائعة في أيام كسري . وفي بعض الروايات أنه كان في أعمال دمشق وأن
 سقط اللواء الدخول و حرمن و توضيح و مقراه الواردة في مطلع القصيدة
 (١)
 أما كن من روفة يدوران ونواحيها .
 (٢)
 وقال ابن قتيبة : هو من أهل نجد والديار التي يصفها في شعره .
 لهذا ديار بني أسد ويعرف إمرو القبر بالملك التليل (لأضطراب أمره طول حياته . وذي
 القروح لها أصابه في مرضه) .

(١) الناعلم تاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين

(٢) الشعر والشعراء - ص ٢٧ . ومعجم المؤلفين ٢ - ٢٢٠

جيرر الشاعر

١٨ - ١١٠ هـ = ٦٤٠ - ٢٢٨ م

هو جيرر بن الخطمي ويقال ابن عطية الخطمي واسم الخطمي حذيفه

بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك أبو حرزه الشاعر البصري

قدم دمشق مرارا . واحتج يزيد بن معاوية والخلفاء من بعده ووفد على عمر بن عبد العزيز

وكان في عهده من الشعراء الذين يقارنون الفرزدق والأخطل وكان جيرر أشعرهم وأخبرهم

فان غير واحد : هو أشعر الثلاثة . وروى عن عثمان التيمي رأيت جيررا وما تضم شفثاه

من التسييح . قلت : هذا حاله وتفدك المحضات فقال : (إن الحسنات يذهبن

(١)

السيات) . وروى يونس بن حبيب أن الفرزدق قال لأمراته نوار : أنا أشعر أم ابن

المراثة قالت : غلبك على حلوه وشركك في مره .

(٢)

وبل : كان جيرر عفيفا منيبا توفي سنة عشر بعد الفرزدق بشهر .

وإن من تميم ولد ومات في اليمامة وعاش عمره ثلثه يناضل شعراء زمنه

وقد جمعت نقائمه مع الفرزدق في ثلاثة أجزاء . وديوان شعره في جزئين وأخباره

مع الشعراء وغيره كثيرة جدا .

(١) سورة هود رقم الآية ١١٥

(٢) البدايه والنهايه - الحافظ ابن كثير - مكتب المعارف - بيروت ١ - ٢٦٠

والشعر والشعراء - ابن قتيبة - دار صادر - بيروت ١ - ٢٨٢

وسير اعلام النبلاء ٤ - ٢٦٦

والاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين

فهرس المراجح

| الرقم | اسم الكتاب | مؤلفه | مطبعة |
|-------|-----------------------------|---|--------------------------------------|
| ١ | القرآن الحكيم | | |
| ٢ | تفسير الخازن | علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي | دار المعرفة بيروت |
| ٣ | تفسير الكشاف | جار الله محمود بن عمر الزمخشري | أدب الحوزة قم |
| ٤ | تفسير ابن كثير | عماد الدين ابوالفداء اسماعيل بن كثير | دار القلم بيروت |
| ٥ | تفسير طبري | محمد بن جرير الطبري | تراث الإسلام مكتبة ابن تيمية |
| ٦ | تفسير ابن السعود | ابو السعود محمد بن محمد العمادي | دار الأحباء انترنا بيروت |
| ٧ | تفسير الجلالين | جلال الدين محلي و جلال الدين السيوطي | مطبعة الرياض مكتبة اسلامية الرياض |
| ٨ | حاشية الراس على الجلالين | سليمان الجمل | مطبعة بيروت |
| ٩ | التفسير الكبير | الفخر الرازي | |
| ١٠ | تفسير البحر المحيط | ابو حيان الأندلسي | دار الفكر بيروت |
| ١١ | روح المعاني | شهاب الدين اسيد محمود الاندلسي | دار الفكر بيروت |
| ١٢ | أيسر التفسير | أبو بكر جابر الجزائري | السعودي |

| الرقم | اسم الكتاب | مؤلف | مطبعة |
|-------|--------------------------------------|---|--------------------------|
| ١٣ | الجامع لأحكام القرآن | ابو عبد الله السيوطي | دار الكتب العلمية بيروت |
| ١٤ | فتح القدير | محمد بن علي بن محمد انشوكاني | دار المعرفة بيروت |
| ١٥ | النكت والعيون | الماوردي | مطبعة الكوفة |
| ١٦ | صفوة الثنا سير | الادابوني | دار القرآن الكريم بيروت |
| ١٧ | الياتقان في علوم القرآن | السيوطي | بيروت |
| ١٨ | براهين آيات القرآن | أبو بكر محمد بن الهادي الباقلاني | دار المعارف مصر |
| ١٩ | البيوت في القراءات السهية | ابو عمرو عثمان بن سعيد | تهران |
| ٢٠ | البيوت المنعرون | شمس الدين الداوي | دار الكتب العلمية بيروت |
| ٢١ | الاشتدب في تفسير القرآن الكريم | لجنة علماء الأزهر | مطبعة مصر |
| ٢٢ | لسان العرب | جمال الدين ابن منذر | دار صادر بيروت |
| ٢٣ | دائرة المعارف الإسلامية | المعلم ابن خلدون السناني | دار المعرفة بيروت |
| ٢٤ | تتار تفتيح الكمال في أسماء الرجال | جمال الدين أبي الحجاج بن يوسف المزني | دار المأمون لنترفك بيروت |
| ٢٥ | الناموس المحيط | محمد الدين محمد بن يعقوب نيرزآبادي | دار الفكر بيروت |

| الرقم | اسم الكتاب | مصنف | مطبعة |
|-------|---|---|----------------------------|
| ٢٦ | كتاب السبعة في القراءات للإمام مجاهد | شوق ذيف | مكتبة ابن تيمه |
| ٢٧ | ديوان الحماسة | ابو تمام حبيب بن أوس الطائي | مطبعة كراشي |
| ٢٨ | سير أعلام النبلاء | شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي | مؤسسة الرسالة |
| ٢٩ | الاصابة في تمييز الصحابة | شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني | دار الكتب العلمية بيروت |
| ٣٠ | تحفة الأشراف بمعرفة الأثراف | ابن حجر العسقلاني | الكتب الاسلامي |
| ٣١ | معجم المؤلفين | عمرضا كحلقة | دار أحياء التراث العربي |
| ٣٢ | وفيات الأعيان | ابن خلدان | ~ ~ |
| ٣٣ | تهذيب التهذيب | ابن حجر | ~ ~ |
| ٣٤ | أسد الغابة | ابن الأثير | ~ ~ |
| ٣٥ | الجرن والتعديل | الرازي | دار الكتب العلمية بيروت |
| ٣٦ | معجم الأدباء | الياقوت الحموي | دار أحياء التراث العربي |
| ٣٧ | الهداية وانهاية | ابو الفداء ابن كثير | مكتبة المعارف بيروت |
| ٣٨ | كتاب الأغاني | ابو الفرج الأصفهاني علي بن الحسين | بيروت |

| الرقم | اسم الكتاب | مؤلف | ملاحظة |
|-------|--|------------------------------------|------------------------------|
| ٣٩ | الناظر في التاريخ | إبراهيم الأثير | دار الكتب العلمية بيروت |
| ٤٠ | معجم البلدان | ياقوت الحموي | دار الفكر بيروت |
| ٤١ | أنباء العمر بأبناء العمر | إبراهيم حجر العسقلاني | دار الكتب العلمية بيروت |
| ٤٢ | الشعر والشعراء | إبراهيم قتيبة | دار صادر بيروت |
| ٤٣ | الأيضاح في علوم البلاغة | القزويني | مكتبة كليات الأزهرية بمصر |
| ٤٤ | شروح التلخيص | إبراهيم يعقوب - بهاالدين السبكي | أدب الحوزة إربان |
| ٤٥ | مختصر الدسوقي على مختصر المعاني | علي الأقسري ابن عثمان | مكتبة فاسماعيليان إربان |
| ٤٦ | البلاغة تأليف وتاريخ | شوقي ضيف | مكتبة ابن تيمه |
| ٤٧ | القراءات وأثرها في علوم العربية | الدكتور محمد سالم محيسن | دار المعارف بمصر |
| ٤٨ | تفسير العرفان في أسرار بلاغة القرآن | ابن القيم الجوزي | مكتبة الاتحاد بمصر |
| ٤٩ | معجم المصطلحات البلاغية وتأثيرها | الدكتور أحمد مطلوب | مجمع العلي بالعراق |

| الترقيم | اسم الكتاب | مصنف | مطبعة |
|---------|---|--------------------------------------|----------------------------|
| ٥٠ | العمدة في محسن الشعر و أدابه ونقده | ابن رشين | دارالجيل بيروت |
| ٥١ | الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين | خيرالدين الزركلي | دارالعلم الملايين بيروت |
| ٥٢ | المنجد | لويس معلوف | دارالعلم الملايين بيروت |
| ٥٣ | سنن الترمذي | أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة | دار احياء التراث بيروت |
| ٥٤ | سنن ابوداؤد | أبوداؤد سليمان بن شعيب علي بن بحر | دارالحديث بيروت |
| ٥٥ | سنن نسائي | ابن سنان بن دينار النسائي | بيروت |
| ٥٦ | نقح اللغة وسر العربية | أبو منصور الشعالين | مطبعة إيران |
| ٥٧ | إعجاز القرآن | عبدالكريم الخطيب | دارالمعرفة بيروت |
| ٥٨ | معاني القرآن | ابوبكر يحيى بن زياد الفراء | مطبعة طهران |
| ٥٩ | خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب | عبدالقادر بن عمر البغدادي | مكتبة الخامجي قاهرة |

| الرقم | اسم الكتاب | مؤلف | مطبعة |
|---------------|-----------------------------------|--|------------------------|
| ٦٠ | تاريخ الصحابة | محمد بن حبان البستي | دار الكتب بيروت |
| ٦١ | أسرار البلاغة | الزمخشري | مطبعة طهران |
| ٦٢ | المعجم المفهرس للآفاظ القرآن | محمد فواد عبدالباقى | دار الفكر بيروت |
| ٦٣ | المعجم المفهرس للآفاظ حديث النبوي | الدكتور - أ. ي. . ونسك | دار الدعوة استانبول |
| ٦٤ | تهذيب الأسماء واللغات | أبو زكريا يحيى الدين بن شرف النووي | دار الكتب العلمية |
| : سنن الداروس | | أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن الفضل بهرام الداروس | س س |
| ٦٥ | تاج العروس | محب الدين ابي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني | مطبعة الحزبية بمصر |
| ٦٧ | مسند إمام أحمد بن حنبل | الإمام أحمد | دار الفكر بيروت |
| ٦٨ | عروس الأنراج | بهاء الدين السبكي | أدب الحوزة طهران |
| ٦٩ | تاريخ الأدب العربي | حسن زيات | بيروت |
| ٧٠ | إعجاز القرآن والبلاغة النبوية | مصطفى صادق الرافعي | مكتبة تبارق بمصر |
| ٧١ | تذريح مسند أبي حنيفة | الملاّ علي القاري | دار المعرفة بيروت |
| ٧٢ | القائل في القرآن | محمد الحسناوي | بيروت |

| الرقم | اسم الكتاب | مؤلف | ملاحظة |
|-------|--|--|------------------------------------|
| ٧٣ | مختصر تفسير ابن كثير | تحقيق الصابوني | دار المعرفة بيروت |
| ٧٤ | تفسير طبري | أبو جعفر محمد بن حزرا طبري | دار المعرفة بيروت |
| ٧٥ | شرح الباري | أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الباري | مكتبة الإسلامية استانبول تركيا |
| ٧٦ | شرح الصلح | أبو الحسن مسلم بن الحجاج | دار الأمان الجديدة بيروت |
| ٧٧ | البخاري بشرح الثرمان | الثوري | دار أحياء التراث العربية بيروت |
| ٧٨ | إرشاد الساري شرح الباري | أبو العباس إسماعيل بن أحمد بن محمد التستاقاني | دار الكتاب العربي بيروت |
| ٧٩ | جمهرة الرسل العرب في عمود العربية الزاهرة | أحمد زكي صفوت | مطبعة المروة بمكة المكرمة |
| ٨٠ | إدراك القرآن | مصطفى صادق الرافعي | مكتبة التآريفة بمصر |
| ٨١ | تاريخ طبري | أبو جعفر محمد بن جرير الطبري | دار المعارف - مصر |
| ٨٢ | العجائب في القراءات المعشرة | أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري | مطبعة الريا |
| ٨٣ | تاريخ بغداد | أبو بكر أحمد بن علي اليزيدي | المكتبة السلفية المدينة المنورة |

| الرقم | اسم الكتاب | مصنف | مطبعة |
|-------|-----------------------|----------------|-------------|
| ٨٤ | شرح العقيدة السلخانية | الألباني | رنا |
| ٨٥ | ديوان عليخان | عليخان | باكستان |
| ٨٦ | ديوان نرسه الدوله | نرسه الدوله | مطبعة ايران |
| ٨٧ | ديوان ميرزا غالب | أسدالله (غالب) | باكستان |

فهرس الآيات القرآنية

| آية الكرسي | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|--------------|--------------|
| مال يوم الدين إياك نعبد | سورة الفاتحة | ٢١ - ٤٠ - ٤٢ |
| | ٤ - ٥ | ٤٣ |
| يا أيها الناس أعبدوا ربم الذي خلقكم | سورة البقرة | ٤٢ |
| | ١١ | |
| وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأنتوا | سورة البقرة | ٣٢ |
| | ٢٣ | |
| فإن لم تعملوا ولن تعملوا | سورة البقرة | ٣١ |
| | ٢٤ | |
| كيف تعرفون بالله وكنتم أمواتا فأحيائهم | سورة البقرة | ٤٤ |
| | ٢٨ | |
| وإن منها لما يهبط من خزائمه الله وما الله بغافل | سورة البقرة | ٤٥ |
| | ٧٤ | |
| وأقيموا الصلاة واتوا الزكوة ثم توليتهم | سورة البقرة | ٤٥ |
| | ٨٣ | |
| ولن يتنوه أبدا بما قدمت أيديهم | سورة البقرة | ٣٨ |
| | ١٠ | |

| رقم الصفحة | رقم الآية | آية الكریمه |
|------------|--------------------|---|
| ٤٨ | سورة البقرة ١٤ | قد إن كانت لكم الدار الأخره |
| ٤٥ | سورة البقرة ١٦ | والله بهير بما تعملون |
| ٤٦ | سورة البقرة ٦١ | ولقد أنزلنا إلیك آيات بینات وما ینكر |
| ٤٦ | سورة البقرة ١١٠ | أینما تولوا فثم وجه الله |
| ٤٦ | سورة البقرة ١٢١ | ان قال له ربه أسلم |
| ٤٦ | سورة البقرة ١٤٤ | وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم |
| ٤٧ | سورة البقرة ١٤٥ | ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما |
| ٤٧ | سورة البقرة ١٤٨ | يعرفونه كما يعرفون أبناءهم |

| رقم الصفحة | رقم الآية | آية الكريم |
|------------|------------------------------|--|
| ٤٧ | سورة البقرة رقم الآية ١٥١ | إن الذين يفتنون ما أنزلنا من الآيات |
| ٤٨ | سورة البقرة رقم الآية ١٦٦ | إنما يأمركم بالسوء والفتنة |
| ٤٨ | سورة البقرة رقم الآية ١٦٦ | فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج |
| ٤٨ | سورة البقرة رقم الآية ٢١٣ | كان النار أمد واحد فبعت الله |
| ٤٨ | سورة البقرة رقم الآية ٢٤٤ | وقاتلوا في سبيل الله |
| ٤٦ | سورة البقرة رقم الآية ٢٥٨ | لا تفرق بين أحد من رسله |
| ٤٩ | سورة البقرة رقم الآية ٢٨١ | واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله |

| <u>رقم الصفحة</u> | <u>رقم الآية</u> | <u>آية الترمذ</u> |
|-------------------|--------------------------------|---|
| ٥٠ | سورة آل عمران رقم الآية ١ | ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه |
| ٥٠ | سورة آل عمران رقم الآية ١١ | كذبوا بأيتنا فأخذهم الله بذنوبهم |
| ٥٠ | سورة آل عمران رقم الآية ٤٨ | ويعلمه الكتاب والحكمة |
| ٥٠ | سورة آل عمران رقم الآية ٥٧ | فيومئذ أجروهم والله لا يحب الظالمين |
| ٥١ | سورة آل عمران رقم الآية ٨٣ | وان أخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتم |
| ٥١ | سورة آل عمران رقم الآية ١١٥ | وما يفعلوا من خير فلن يقفروه |
| ٥٢ | سورة آل عمران رقم الآية ١٤٠ | وتلك الأيام نداولها بين الناس |
| ٥٢ | سورة آل عمران رقم الآية ١٨٠ | والله بما تعملون خبير |

| رقم الصفحة | رقم الآية | آية الترمذ |
|------------|--------------------------------|--|
| ٥٢ | سورة آل عمران رقم الآية ١٩٥ | لأكرمنا عنكم سيئاتهم ولأدخلنكم |
| ٥٢ | سورة النساء رقم الآية ١٣ | تذ حدود الله ومن يذع الله ورسوله |
| ٥٣ | سورة النساء رقم الآية ٣٠-٣١ | وإن ذلك على الله يسيرا ان تتقوا |
| ٥٣ | سورة النساء رقم الآية ٤٧ | أوتلحناهم كما لعنا أصحاب السبت وإن أمر الله |
| ٥٤ | سورة النساء رقم الآية ٦٤ | جاؤهم فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول |
| ٥٤ | سورة النساء رقم الآية ٧٧ | والأخرة خير لمن اتقى ولا تعلمون فتىلا |
| ٥٤ | سورة النساء رقم الآية ١١٤ | فسوف نؤتيه أجرا عظيما |
| ٥٥ | سورة النساء رقم الآية ١٥٢ | أولئك سوف يؤتوهم أجورهم وإن الله |

| رقم الصفحة | رقم الآية | آية الكرسي |
|------------|------------------------------|---|
| ٥٥ | سورة النساء رقم الآية ١١٢ | أولئك سنوتيتهم أجرا عايما |
| ٥٦ | سورة المائدة رقم الآية ٣ | وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْوَاجِ ذَلِكَ فَسَقٌ |
| ٥٦ | سورة المائدة رقم الآية ٤ | يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ |
| ٥٦ | سورة المائدة رقم الآية ١٢ | وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ |
| ٥٦ | سورة المائدة رقم الآية ٤٤ | إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ . . . |
| ٥٦ | سورة المائدة رقم الآية | فَلَا تَخْذَعُوا النَّارَ وَالْأَخْسُونَ |
| ٥٧ | سورة الأنعام رقم الآية ٦ | كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ |
| ٥٧ | سورة الأنعام رقم الآية ٢٠ | الَّذِينَ أُتِينَاهُم الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ |

رقم الصفحة

رقم الآية

آية التريمة

٥٧

سورة الأنعام
رقم الآية ٢٢

ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول

٣١

سورة الأنعام
رقم الآية ٣٨

ما فرطنا في الكتاب من شيء

٤٢

سورة الأنعام
رقم الآية ٧٧

فلما أغلقت الأبواب

٥٨

سورة الأنعام
رقم الآية ٦٣لئن أنا من هذه ليكون
من الشاكرين

٥٨

سورة الأنعام
رقم الآية ١١تجعلونه فرايب تبدونها
وتدعون كثيرا

٥٨

سورة الأنعام
رقم الآية ٦٩وهو الذي أنزل من السماء ماء
فأخرجنا به

٥٦

سورة الأنعام
رقم الآية ١٤٨سيقول الذين أشركوا لو شاء
الله ما أشركنا

٥٦

سورة الأنعام
رقم الآية ١٥٤ثم أتينا موسى الكتاب تماما على
الذي أحسن

| رقم الصفحة | رقم الآية | آية الكريمة |
|--------------|-------------------------------|--|
| ٥٩ | سورة الأنعام رقم الآية ١٥٧ | أو تقولوا لو أنزل علينا الكتب لنكنا أحدي |
| ٥٩ | سورة الأعراف رقم الآية ٢١ | ذلك من آيات الله لعلمهم يذكرون |
| ٦٠ | سورة الأعراف رقم الآية ٥٧ | حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقاء |
| ٢٣ - ٤١ - ٦٠ | سورة الأعراف رقم الآية ١٥٨ | بأيها الناصراتي رسول الله إلى جميعها |
| ٦٠ | سورة الأعراف رقم الآية ١٦٦ | والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون |
| ٦١ | سورة الأعراف رقم الآية ١٧٢ | وإن أخذ ربه من بني آدم |
| ٦١ | سورة الأعراف رقم الآية ١٧٣ | أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين |
| ٦٢ | سورة الأنفال رقم الآية ١٢ | سألقى في قلوب الذين كفروا الرعب فاصبروا |

| رقم الآية | رقم الصفحة | آية الكرمة |
|------------------------------|--------------|--|
| سورة الأنفال رقم الآية ٣٨ | ٦٢ | قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف |
| سورة التوبة رقم الآية ٦٦ | ٦٢ | كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً |
| سورة التوبة رقم الآية ١١١ | ٦٣ | ومن أوفى بعهده من الله فاستجابوا لربهم فبيحسبكم الذي بايعتم به |
| سورة يونس رقم الآية ٥ | ٦٣ | نفضل الآيات لقوم يعلمون |
| سورة يونس رقم الآية ١١ | ٦٤ | فندالذين لا يرجون لقاءنا |
| سورة يونس رقم الآية ٢١ | ٦٤ | إن رسلنا يكتبون ما تمكرون |
| سورة يونس رقم الآية ٢٢ | ٦٤ - ٤٠ - ٦٢ | حتى إذا كنتم في الفلك وجرتم لهم برين فنبههم |
| سورة يونس رقم الآية ٣٨ | ٣٢ | أم يتولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله |

| رقم الصفحة | رقم الآية | ابداً الكريمة |
|------------|--------------|----------------------------------|
| ٦٥ | سورة يونس | وما يتبع الذين يدعون من |
| | رقم الآية ٦٦ | دون الله |
| ٤١ - ١٢١ | سورة يوسف | يوسف أعز عن هذا وستغفرون |
| | رقم الآية ٢١ | لذنبك |
| ٦٥ | سورة يوسف | ترفع درجات من نشاء |
| | رقم الآية ٧٦ | |
| ٢٧ | سورة يوسف | فلما استبأسوا منه خلصوا نجيا |
| | رقم الآية ٨٠ | |
| ٦٦ | سورة الرعد | يحاول الله ما يشاء ويثبت وعنده |
| | رقم الآية ٣١ | أم الكتاب |
| ٦٦ | سورة ابراهيم | وقال الشيطان لما قضى الأمر |
| | رقم الآية ٢٢ | ان الله وعدكم وعد الحق |
| ٦٧ | سورة ابراهيم | وأدخل الذين امنوا وعملوا |
| | رقم الآية ٢٣ | الصالحات |
| ٦٧ | سورة ابراهيم | ربنا إني تعلم ما نخفي وما نعلن |
| | رقم الآية ٢٨ | وما يخفي على الله من شيء الا أرض |

| رقم الصفحة | رقم الآية | آية الكرمة |
|------------|-----------------------------|--|
| ٦٧ | سورة النحل رقم الآية ٢ | ينزل الملائكة بالروح من أمره من يشاء من عباده أن أنذروا |
| ٦٨ | سورة النحل رقم الآية ٥١ | وقال الله لا تتخذوا العيين اشبهن انما هو اله واحد |
| ٦٨ | سورة النحل رقم الآية ٥٦ | ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله |
| ٦٩ | سورة النحل رقم الآية ٨٩ | تبيان لكل شيء |
| ٦٨ | سورة النحل رقم الآية ١٠١ | واذا بدلنا آية والله أعلم بما ينزل |
| ٦٩ | سورة النحل رقم الآية ١٢١ | إن ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك |
| ٦٩ | سورة الأسرى رقم الآية ١ | سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام |
| ٦٩ | سورة الأسرى رقم الآية ٢ | وأتينا موسى الكتب وجعلناه هدي لبني اسرائيل |

| رقم الصفحة | رقم الآية | آية الكرمة |
|------------|-----------|------------|
|------------|-----------|------------|

| | | |
|----|-------------|-------------------|
| ٧٠ | سورة الأسري | فلا تسرف في القتل |
|----|-------------|-------------------|

| | | |
|--|--------------|--|
| | رقم الآية ٢٣ | |
|--|--------------|--|

| | | |
|----|-------------|-------------------------|
| ٧٠ | سورة الأسري | قال ان هب فمن تبعك منهم |
|----|-------------|-------------------------|

| | | |
|--|--------------|-----------------|
| | رقم الآية ١٢ | فان جهنم جزاؤكم |
|--|--------------|-----------------|

| | | |
|----|-------------|--------------------------------|
| ٧١ | سورة الأسري | انما نتم ان يخسف بكم جانب البر |
|----|-------------|--------------------------------|

| | | |
|--|--------------|------------------------|
| | رقم الآية ٦٨ | او يرسل عليكم ما اصابا |
|--|--------------|------------------------|

| | | |
|----|-------------|-------------------------------|
| ٣٢ | سورة الأسري | قل لئن اجتمعت الإنس والجن على |
|----|-------------|-------------------------------|

| | | |
|--|--------------|---------------------------|
| | رقم الآية ٨٨ | ان يأتيوا بمثل هذا القرآن |
|--|--------------|---------------------------|

| | | |
|----|-------------|------------------------------|
| ٧١ | سورة الأسري | ومن يهدي الله فهو المهتد ومن |
|----|-------------|------------------------------|

| | | |
|--|--------------|------------------|
| | رقم الآية ١٧ | يضلن فلن تجد لهم |
|--|--------------|------------------|

| | | |
|----|-------------|------------------------|
| ٢٦ | سورة الأسري | الحمد لله لم يتخذ ولدا |
|----|-------------|------------------------|

| | | |
|--|---------------|--|
| | رقم الآية ١١١ | |
|--|---------------|--|

| | | |
|----|------------|---------------------------|
| ٧٢ | سورة النجم | وما كنت متخذ المضلين عبدا |
|----|------------|---------------------------|

| | | |
|--|--------------|--|
| | رقم الآية ٥١ | |
|--|--------------|--|

| | | |
|----|------------|------------------------------|
| ٧٢ | سورة الكهف | يوم يقول نادوا شركائنا الذين |
|----|------------|------------------------------|

| | | |
|--|--------------|--|
| | رقم الآية ٥٢ | |
|--|--------------|--|

| | | |
|--|--|-------|
| | | زعمتم |
|--|--|-------|

رقم السجود

رقم الآية

آية التريمق

| | | |
|---------|--------------------------------|---|
| ٧٢ | سورة التعداد رقم الآية ٧١ | أخرقتها لتغفر أهلها |
| ٧٣ | سورة مريم رقم الآية ٧١ | وإن منكم إلا واردها فإن على ربك حتما مقديا |
| ٢١ - ٧٣ | سورة مريم رقم الآية ٥٨ | وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إدا |
| ٧٤ | سورة طه رقم الآية ٣ | ما أنزلنا عليك القرآن اتقنى إلا تذكره لمن |
| ٧٤ | سورة طه رقم الآية ٥٣ | الذي جعل لكم الأرض مهذا وسلا لكم فيها |
| ٧٤ | سورة الأنبياء رقم الآية ٣٢ | وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر |
| ٧٤ | سورة الأنبياء رقم الآية ٦٣ | وتقلعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون |
| ٧٤ | سورة الأنبياء رقم الآية ١١٢ | ورينا المستعان على ما تسفون |

| رقم الصفحة | رقم الآية | آية الترحمة |
|------------|------------------------------|--|
| ٧٥ | سورة النور رقم الآية ١٢ | ولولا اذا استعتموه عن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا |
| ٧٦ | سورة النور رقم الآية ٢٢ | ولا يأتئ أولوا الفضل منكم والسعة أن يوتوا |
| ٧٦ | سورة النور رقم الآية ٥٤ | قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان تولوا فانما |
| ٧٧ | سورة النور رقم الآية ٦٤ | ألا ان الله ما في السموات والأرض قد يعلم |
| ٧٧ | سورة الفرقان رقم الآية ١٧ | يوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله |
| ٧٨ | سورة الفرقان رقم الآية ٤٨ | وأنزلنا من السماء ماء زاهورا |
| ٧٨ | سورة الفرقان رقم الآية ٦١ | ينذغف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا |
| ٧٨ | سورة الشعراء رقم الآية ١٠ | واذ نادى ربه موسى أن اك القوم الظالمين |

| <u>رقم الصفحة</u> | <u>رقم الآية</u> | <u>آية الكرمة</u> |
|-------------------|-------------------------------|---|
| ٧١ | سورة النمل رقم الآية ٢٥ | ويعلم ما تخفون وما تعلنون |
| ٨٠ | سورة النمل رقم الآية ٦٠ | أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء |
| ٤١ | سورة النمل رقم الآية ٨٧ | ويوم نقب في النور ففرج من في السموات ومن في الأرض |
| ٩٠ | سورة النمل رقم الآية ٦٠ | ومن جاع بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون |
| ٢٧ | سورة القصص رقم الآية ٧ | واوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فالقيه |
| ٨١ | سورة القصص رقم الآية ٦٠ | وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون |
| ٨١ | سورة العنكبوت رقم الآية ٤٢ | إن الله يعلم ما يدهون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم |
| ٨٢ | سورة العنكبوت رقم الآية ٥٧ | كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون |

| رقم الصفحة | رقم الآية | ايه الترمذ |
|------------|--------------|--|
| ٨٢ | سورة الروم | الله يبدر الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون |
| ٨٢ | سورة الروم | فسيان الله حين تمسون وحين تصبحون |
| ٨٢ | سورة الروم | ليتقر بما آتيناكم نتقموا نسوا تعلمون |
| ٨٣ | سورة الروم | وما أتيتم من زلزال تريدون وجه الله به |
| ٨٣ | سورة الروم | لظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس |
| ٨٤ | سورة لقمان | خلق السموات بغير عمد ترونها وألقى في الأرض |
| ٨٥ | سورة السجده | وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون |
| ٨٥ | سورة الأحزاب | إن الله ثان بما تعملون خبيراً |
| | رقم الآية ٢ | |

| رقم الصفحة | رقم الآية | آية الكرمة |
|--------------|------------------------------|--|
| ٨٤ | سورة الأحزاب رقم الآية ٨ | ليسئل السادقين عن مدقمهم وأعد للكافرين |
| ٨٦ | سورة الأحزاب رقم الآية ٥٠ | وامرأاد مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد |
| ٨٧ | سورة الأحزاب رقم الآية ٥٥ | لا جناح عليهم في آبائهم ولا أبنائهم ولا اخوانهم |
| ٨٧ | سورة سباء رقم الآية ٣٧ | وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تذريتم عندنا زلفى |
| ٨٨ | سورة فاطر رقم الآية ٥ | ولا تغرنم الحيات الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور |
| ٢٢ - ٨٨ | سورة فاطر رقم الآية ٦ | والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا مستقناه |
| ٨٨ | سورة فاطر رقم الآية ٢٧ | ألم تر أن الله انزل من السماء ماء فأخرجنا به |
| ٢٣ - ٤١ - ٨٩ | سورة ياسين رقم الآية ٢٢ | وما لي لا أعبد الذي فطرني واليه ترجعون |

| <u>رقم الصفحة</u> | <u>رقم الآية</u> | <u>آية الكرمة</u> |
|-------------------|-------------------------------|--|
| ١٠ | سورة ياسين رقم الآية ٣٣ | وجعلنا فيها جنت من نخيل و اعناب وفجرنا فيه من العين |
| ١١ | سورة الصافات رقم الآية ٣١ | فحق علينا قول ربنا انا لذائقون |
| ١١ | سورة الصافات رقم الآية ٣٧ | بل جاء بالحق وصدق المرسلين انكم لذائقوا العذاب الأليم |
| ١٢ | سورة الصافات رقم الآية ١٥٨ | وجعل بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة |
| ١٢ | سورة رقم الآية ٥٣ | هنا ما توعدون ليوم الحساب |
| ١٣ | سورة الزمر رقم الآية ٢١ | ثم انكم يوم النياحة عند ربكم تختصمون |
| ١٣ | سورة الزمر رقم الآية ٥٣ | قل يعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من |
| ٢٣ - ٢٤ | سورة فصلت رقم الآية ١١ | ثم استنزل الي السماء وهي دخان فقال لها ولأولاد |

رقم الصفحة

رقم الآية

آية الكرسي

١٤

سورة يوسف

فان أعرضوا فقل أنذرتكم ساعة

رقم الآية ١٣

مثل ساعة عاد وثمود

١٤

سورة النور

وهو الذي يقبل التوبة عن عباده

رقم الآية ٢٥

ويجمعوا عن السيئات

١٥

سورة الزخرف

ومن بعد عن ذكر الرحمن نفي

رقم الآية ٣٦

له شينانا فدوله قرين

١٥

سورة الزخرف

وعنده علم الساعة واليه ترجعون

رقم الآية ٨٥٠

١٦

سورة الزخرف

وقل سلام فسوف يعلمون

رقم الآية ٨١

١٦

سورة الجاثية

فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون

بعد رقم الآية ١

١٧

سورة الاحقاف

من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء

رقم الآية ١٥

فعلينا

١٧

سورة الجاثية

ذلك بأنكم اتخذتم آيات الله

رقم الآية ٣٥

هزوا ونفرتكم

رقم الصفحة

رقم الآية

آية الكرمة

٩٧

سورة الأحقاف

وليفيهم أعمالهم وهم لا يعلمون

رقم الآية ١٦

٩٨

سورة محمد

فقال عسيتم ان توليتم ان تفسدوا

رقم الآية ٢٢

في الأثر

٩٩

سورة الفتح

وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها

رقم الآية ٢٠

١٠٠

سورة الحجرات

اولئك هم الراشدون

رقم الآية ٢٠

١٠٠

سورة ق

يوم نقول لجهنم حل امتلأت

رقم الآية ٣٠

١٠٠

سورة ق

هذا ما توعدون لكن اواب حفيظ

رقم الآية ٣٢

١٠١

سورة الطور

أم له البنات ولكن البنون

رقم الآية ٣١

١٠١

سورة القمر

سيعلمون غدا من الكذاب الأشر

رقم الآية ٢١

| رقم الصفحة | رقم الآية | آية الكرمة |
|------------|--------------------------------|--|
| ١٠٢ | سورة الواقعة رقم الآية ٥١ | هذا نزلهم يوم الدين |
| ١٠٢ | سورة الحديد رقم الآية ١٦ | ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل |
| ١٠٣ | سورة الحديد رقم الآية ٢٤ | الذين يبخلون وأمرهم النار بالبخل |
| ١٠٣ | سورة الحديد رقم الآية ٢٥ | إن الله قوي عزيز |
| ١٠٣ | سورة الحديد رقم الآية ٢٧ | ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله |
| ١٠٤ | سورة المجادلة رقم الآية ٥ | إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت |
| ١٠٤ | سورة المجادلة رقم الآية ٢١ | كتب الله لأهلبن أنا ورسلى وان الله قوي عزيز |
| ١٠٤ | سورة المنافقون رقم الآية ١٠ | والله خبير بما تعملون |

| <u>رقم الصفحة</u> | <u>رقم الآية</u> | <u>آية الكريمة</u> |
|-------------------|------------------------------|--|
| ١٠٥ | سورة التغابن رقم الآية ٨ | فأضوا بالله برسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير |
| ١٠٥ | سورة التغابن رقم الآية ١ | يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن |
| ١٠١ | سورة التغابن رقم الآية ١٢ | فإنما على رسولنا البلاغ المبين |
| ١٠١ | سورة الطلاق رقم الآية ١ | تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم |
| ١٠٦ | سورة الطلاق رقم الآية ٨ | وتأين من قوم عنت عن أمر ربها ورسله نحاسينها |
| ١٠٧ | سورة التحريم رقم الآية ٤ | إن تتوبا إلى الله فقد شفت قلوبكما |
| ١٠٧ | سورة التحريم رقم الآية ٨ | إنك على كل شيء قدير |
| ١٠٧ | سورة التحريم رقم الآية ١٠ | غرب الله مثلاً للذين كفروا أمراً نوح وامراً لوط |

| رقم الصفحة | رقم الآية | ايها الكريم |
|------------|------------------------------|--|
| ١٠٨ | سورة التحريم رقم الآية ١٢ | نفخنا فيه من روحنا |
| ١٠٨ | سورة الطه رقم الآية ٥ | ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما |
| ١٠٨ | سورة الملك رقم الآية ١٥ | هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً |
| ١٠٦ | سورة ن رقم الآية | أفنجعل المسلمين نال مجرمين ما لكم كيف تحكمون |
| ١٠٦ | سورة المعارج رقم الآية ٧ | ونراه قريباً |
| ١١٠ | سورة الجن رقم الآية ١٧ | ومن يعمر عن ذكر ربه يسلكه عذاباً سعداً |
| ١١٠ | سورة المزمل رقم الآية ١٥ | انا أرسلنا اليهم رسولا شاهداً عليهم لما |
| ١١١ | سورة المدثر رقم الآية ٥٦ | وما يذترون الا ان يشاء الله |

| رقم الصفحة | رقم الآية | اية الترمذ |
|------------|------------------------------|-----------------------------|
| ١١٢ | سورة القيامة رقم الآية ٢٤ | اولى لك فأولى |
| ١١٢ | سورة الانسان رقم الآية ٣٠ | وما تشاؤون الا أن يشاء الله |
| ١١٣ | سورة النبأ رقم الآية ٣٠ | فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا |
| ١١٣ | سورة عبس رقم الآية ٣ | وما يدريك لعله يزكى |
| ١١٤ | سورة الأعلى رقم الآية ١٦ | بل توثرون الحياة الدنيا |
| ١١٥ | سورة الفجر رقم الآية ١٧ | فلا بل لا تكفون اليستم |
| ١١٥ | سورة الليل رقم الآية ٧ | فسنيسره لليسرى |
| ١١١ | سورة الشرح رقم الآية ٨ | والى ربنا فارغب |

| رقم الصفحة | رقم الآية | آية الكرسي |
|------------|----------------------------|---------------------------|
| ١١٦ | سورة التين رقم الآية ٧ | فما يكذب بعد بالدين |
| ١١١ | سورة التين رقم الآية ٨ | اليسر الله بأحكم الحاكمين |
| ١١٠ | سورة العلق رقم الآية ٨ | انزلنا الى ربي الرجعى |
| ١١٧ | سورة الكوثر رقم الآية ٣ | فصل لربك وانحر |

فهرس الحديث الشريف

| رقم الصفحة | الرواية | الحديث الشريف |
|------------|---|---|
| ٦ | الترمذي و ابوداؤد | من لا يشكر الناس لا يشكر الله |
| ١٢ | الترمذي و ابوداؤد مسند الامام أحمد | ان الله يبغض البليغ من الرجال يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلق بلسانها |
| ٢٨ | صحيح البخاري و صحيح المسلم وجمهرة الرسائل العرب | من مآخذ رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى |
| ٣٦ | الترمذي وتحفة الأشراف والندارى | فيه خبر ما قبلتم ونبأ ما بعدتم هو الحق ليس بالهزل من طلب الهدى من غيره ضل |

فهرس الأشعار

الشعر

الشاعر

أرى الموت بين السيف والرمح كما

يلاحظني من حيث ما اتلفت

ديوان الحماسة

ص ١٢

فلما أعادت من بعيد بنظره

إلى الثغرات اسقطها المحاجر

ص ١٣

فأرقت شعبا وقد قومت من كبر

لبثت الخلقان الذئب والكبر

أبو الشغف

ص ١٤

أذكر يوماً تسفل عارديها

بعود بشامة سعى أبنام

ص ١٤ جرير

لقيت الغول تهوي نحو وجهي

بقرن الصحيفة صححان

ص ١٨ تأييد شرا

فأضربها بلا دهن فخرت

صريعاً لليدين والجيران

تناول ليلته بالأتمد

ونام الخلى ولم تعرفد

ص ١٨ - ٢٧ امرؤ القيس

وبات وباتت له ليله

كليلة ذن العائر الأرمد

وذلك من نبال جاعني

وخبرته عن أبي الأسود

الشعر

الشاعر

خطاب قلب فی الحسان طروب بعید الشباب عمر خان شیبہ علقمہ بن عبدہ

فألفنی لیلی وقد نط ولیها عادات عواد بینتا وخطوب ۲۶-۲۵

أتمنی أن تودعنا سلیبی بحود پشامه سقی البشام جریر ۲۸

علی خان غوندی به تل تروبه تاوان وی سوداگر چه ددیدن وی لکه زه علی ان

۲۹

که هر چه اوله صبره اه و فریاد نه کریم نه دی حال د علی خان غوندن غمز به علیخان

۳۰

یوه ورن به دی غز اوشی علیخانہ چه فلانی هم لکه کرد و غبار تیر شو علیخان

۳۰

هنت قسم از التفات آورد اندر هشت بیت — ارتجالا کتم و در کفتا بود خورل فرمودالدو له

۳۰

الشعر

الشاعر

مفعد از مسجد مرا حاصل نه شد تاکنون روبرو دیران تا مقصودت آید در حین

فرقة الدوله - ۱

نه لرتاضح به غالب نیا هوا کراه شدت کی همارا بهی تو اخر زور - لئا ه کربان بر

میرزا غالب - ۳۱

استغفر الله لذنبی کله قتلت انسانا لغير حله

- اریة الباریه

مش غزال ناعم فی دله

فانتصف الليل ولم أله

۳۶

فهرس الأعلام

تدوير الأعلام

| رقم الصفحة | الاسم |
|------------------------------|---------------|
| ٥ - ٢٠ - ٢٦ - ١٤٤ | ابن الأثير |
| ١٤ | ابن العربي |
| ١٤ | ابو الشعب |
| ١٤ - ٢٧ - ١٤٨ | جرير |
| ١٥ - ١٦ - ٢٠ - ٢٧ - ١٤٢ | السكاكي |
| ١٨ - ١٤٥ - ١٤٦ | تأبط شرا |
| ١٨ - ٢٤ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ١٤٧ | إمرؤ القيس |
| ٢٠ | قدامة |
| ٢١ - ٣٠ | علي خان |
| ٣١ - ٣٠ | فرصة الدولة |
| ٣١ | ميرزا غالب |
| ٢٤ - ٢٦ | علقمة بن عبدة |
| ٢٨ | الأحبال |
| ٢٨ | الفرزدق |
| ٣٦ - ١٤١ | الماوردي |
| ٢٧ - ١٤٠ - ١٤٣ | أبو عبيد |

رقم الصفحة

الاسم

١٤٥ - ١٤٠ - ١٣٦ - ٣٧

الأصمعي

٣٨

موسى عليه الصلاة والسلام

٣٨

حارث بن عتبة السلمي

٣٨

ذوالقرنين

٤١

يونس عليه السلام

١٦ - ٨١ - ٧٧ - ٦٣ - ٥١ - ٥٠ - ٤٦ - ٤٥

ابن عامر

- ١٣٣ - ١١٠ - ١٧

٧٢ - ٧٠ - ٦٣ - ٦١ - ٥١ - ٥٠ - ٤٦ - ٤٥

حمزة

- ١٣٢ - ١٣١ - ١٢٠ - ٩٧ - ٦٦ - ٨١ - ٧٧

٧٧ - ٧٢ - ٧٠ - ٦٣ - ٥١ - ٥٠ - ٤٦ - ٤٥

الكسائي

- ١٧ - ٦٦ - ٨١

- ١٣١ - ١١٠ - ٩٧ - ٧٧ - ٧١ - ٥١ - ٥٠

أبو عمرو

- ١٣٥

- ٨١ - ٧٨ - ٧١ - ٦٧ - ٦٥ - ٥٨ - ٥١ - ٥٠

ابن كثير

- ١١٠

١١١ - ١١٠ - ٨١ - ٧٨ - ٧٧ - ٦٣ - ٥٨ - ٥١

نافع

- ١٣٤

| رقم الصفحة | الاسم |
|--------------------------|---------------|
| ١٣١-٥٥ | حنان |
| ١٣٤-١٣٠-١١-١٧ | عاصم |
| ١٢٨-٩٧-٩٦-٨١-٧٧-٧٥-٧٢-٧٠ | خلعة العائس |
| ١٢٨-٦٢ | إبراهيم مسعود |
| ٧٥ | إبراهيم ذكوان |
| ١٣٦-٧٦ | أبو حبهوة |
| ١٣٧-٧٦ | إبراهيم قدايب |
| ١٠٤-٧٧ | شعبية |
| ١٣٦-١١٠-١٦-٨١ | أبو جعفر |
| ٨٤ | فخر الرازي |
| ١٤٧ | فيدر |
| ٨٩ | حبيب نبار |
| ١٣٤-١٢٧-١٢٤-١٦ | إبراهيم عمر |
| ١٠٢-٩٦ | روس |
| ١٣٨-١٠١ | الزمخشري |
| ١٠٥ | يعقوب |
| ١٢٨ | أبو حيان |

رقم الصفحة

الاسم

| رقم الصفحة | الاسم |
|-----------------|----------------------|
| ١٢٠ | الثوري |
| ١٢١ | مأمون الرشيد |
| ١٢١ - ١٢١ | هارون الرشيد |
| ١٢١ | المنصور |
| ١٢١ | إسماعيل بن جعفر |
| ١٢١ | يحيى اليزيدي |
| ١٢١ | الإمام أحمد |
| ١٢٢ | عمرو بن علقمة الثاني |
| ١٢٢ | مجاهد بن جبر |
| ١٢٢ - ١٢٢ - ١٢٤ | إبن عمار |
| ١٢٢ - ١٢٥ | أبن بن كعب |
| ١٢٢ | يحيى الحارث الذمادي |
| ١٢٢ | أبو الدرداء |
| ١٢٢ | عثمان بن عفان |
| ١٢٢ | فضالة بن عبيد (رض) |
| ١٢٢ | مغيرة بن أبي شهاب |
| ١٢٢ | وليد بن عبد الملك |

رقم الصفحة

الاسم

| رقم الصفحة | الاسم |
|-----------------|--------------------|
| ١٣٤ | حمزة بن عبد المطلب |
| ١٣٥ | ابن مجاهد |
| ١٣٦ | أبو هريرة (رض) |
| ١٣٦ - ١٤٨ | معاوية (رض) |
| ١٣٦ - ١٣٧ | ابن حبان |
| ١٣٧ | الإمام بخاري |
| ١٣٧ | أبوداود |
| ١٣٧ | الترمذي |
| ١٣٧ | ابن ماجه |
| ١٤٠ | عمر بن شبة |
| ١٤٠ | إسحاق الموصلي |
| ١٤٠ | الربيع |
| ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ | الإمام الشافعي |
| ١٤٠ | سيبويه |
| ١٤٠ | يونس |
| ١٤١ | القاسم المبرق |
| ١٤١ | أبو حامد الأسفرائي |

رقم الصفحة

الاسم

١٤١

أبوبكر الخضير

١٤٤

مجد الدين بن أثير

١٤٤ - ١٤٥

عزالدين بن أثير

١٤٤

نورالدين أرسلان شاه

١٤٤

صلاح الدين الأيوبي

١٤٤

أبوتمام

١٤٤

البخترى

١٤٤

المقتبي

١٤٥

هذيل

١٤٥

الجلودي

١٤٥

السيد بن سلمان داود

١٤٥

جبار جاسم

١٤٦

مهلل

١٤٧

الفندر

١٤٧

السمون

١٤٧

حارث بن أبي الشهر الخساني

١٤٧

كسري

| <u>رقم الصفحة</u> | <u>الاسم</u> |
|-------------------|-------------------|
| ١٤٨ | يزيد بن معاوية |
| ١٤٨ | عمر بن عبد العزيز |
| ١٤٨ | الأخطل |
| ١٤٨ | الفرزدق |
| ١٤٨ | عثمان التيمي |
| ١٤٨ | يونس بن حبيب |
| ١٤٨ | نوار |
| ١٤٨ | ابن المزاعة |

فہرست الاوراق

فهرس الأوران

| رقم الصفحة | الموضوع | |
|------------|---|--------------|
| ٢ | المقدمة | |
| ١١ | الإلتفات لغة | الباب الأول |
| ١٤ | معنى الإصطلاحى للإلتفات | |
| ١٧ | الفصل الثانى الإلتفات ضرورة أدبية كبرى | |
| ١٩ | الفصل الثالث لم عد الإلتفات من فنون علم المعانى | |
| ٢١ | الفصل الأول - أنواع الإلتفات | الباب الثانى |
| ٢٥ | الفصل الثانى - الإلتفات نثما ونثرا موجود فى العربية | |
| ٢٩ | الفصل الثالث - هل الإلتفات من خصائص اللغة العربية | |
| ٣٢ | الفصل الأول - الأعجاز القرآنى من خلال فن الإلتفات | الباب الثالث |
| ٤٠ | الفصل الثانى - أنواع الإلتفات الموجودة فى القرآن | |
| | الفصل الثالث الدراسة المبدانية لكل قسم من الإلتفات | |
| ٤٢ | سورة الفاتحة | |
| ٤٣ | سورة البقرة | |
| ٥٠ | سورة آل عمران | |
| ٤٣ | سورة النساء | |
| ٥٦ | سورة المائدة | |

| رقم الصفحة | الموضوع |
|------------|---------------|
| ٥٧ | سورة الأنعام |
| ٥٩ | سورة الأعراف |
| ٦٢ | سورة الأنفال |
| ٦٢ | سورة التوبة |
| ٦٣ | سورة يونس |
| ٦٥ | سورة يوسف |
| ٦٦ | سورة الرعد |
| ٦٦ | سورة إبراهيم |
| ٦٧ | سورة النحل |
| ٦٩ | سورة الإسراء |
| ٧٢ | سورة الكهف |
| ٧٣ | سورة مريم |
| ٧٤ | سورة طه |
| ٧٤ | سورة الأنبياء |
| تكرار | |
| ٧٥ | سورة النور |
| ٧٧ | سورة الفرقان |
| ٧٨ | سورة الشعراء |

رقم الصفحة

الموضوع

| | |
|----|---------------|
| ٧٩ | سورة النمل |
| ٨٠ | سورة القصص |
| ٨١ | سورة العنكبوت |
| ٨٢ | سورة الروم |
| ٨٤ | سورة لقمان |
| ٨٥ | سورة السجدة |
| ٨٥ | سورة الأحزاب |
| ٨٧ | سورة سبأ |
| ٨٧ | سورة فاطر |
| ٨٩ | سورة ياسين |
| ٩١ | سورة الصافات |
| ٩٢ | سورة حر |
| ٩٢ | سورة الزمر |
| ٩٣ | سورة فصلت |
| ٩٤ | سورة الشورى |
| ٩٥ | سورة الزخرف |
| ٩٦ | سورة الجاثية |

رقم الصفحة

الموضوع

| | |
|-----|----------------|
| ٩٧ | سورة الأحقاف |
| ٩٨ | سورة محمد |
| ٩٩ | سورة الفتح |
| ٩٩ | سورة الحجرات |
| ١٠٠ | سورة ق |
| ١٠١ | سورة الطور |
| ١٠١ | سورة القمر |
| ١٠٢ | سورة الواقعة |
| ١٠٢ | سورة الحديد |
| ١٠٣ | سورة المجادلة |
| ١٠٤ | سورة المنافقون |
| ١٠٥ | سورة التغابن |
| ١٠٦ | سورة الطلاق |
| ١٠٧ | سورة التحريم |
| ١٠٨ | سورة الممت |
| ١٠٩ | سورة ن |
| ١٠٩ | سورة المعارج |

رقم الصفحة

الموضوع

| | |
|-----|---------------|
| ١١٠ | سورة الجن |
| ١١٠ | سورة المزمل |
| ١١١ | سورة المدثر |
| ١١٢ | سورة القيامة |
| ١١٢ | سورة الانسان |
| ١١٣ | سورة الانبياء |
| ١١٣ | سورة عبس |
| ١١٤ | سورة الأعلى |
| ١١٤ | سورة تين |
| ١١٥ | سورة الليل |
| ١١٦ | سورة الشرح |
| ١١٧ | سورة العلق |
| ١١٧ | سورة الكوثر |
| ١١٩ | النتيجة |
| ١٢٤ | ابن عباس |
| ١٢٤ | ابن عمر |
| ١٢٨ | ابن مسعود |
| ١٢٨ | خلف الحاشي |

| رقم الصفحة | موضوع |
|------------|-----------|
| ١٣٠ | حمزة |
| ١٣١ | اللساني |
| ١٣٢ | ابن كثير |
| ١٣٣ | ابن عامر |
| ١٣٤ | فانح |
| ١٣٤ | عاصم |
| ١٣٥ | أبو عمرو |
| ١٣٦ | أبو جعفر |
| ١٣٦ | ابو حيوة |
| ١٣٧ | ابن قدايب |
| ١٣٨ | الزمخشري |
| ١٣٩ | الأسعدي |
| ١٤١ | الماوردي |

| رقم الصفحة | الموضوع |
|------------|----------------------|
| ١٤٢ | السكاني |
| ١٤٣ | أبو عبيد |
| ١٤٤ | ابن الأثير |
| ١٤٥ | تأبط سرا |
| ١٤٦ | امرؤ القيس |
| ١٤٨ | تاريخ |
| ١٤٦ | فهرس العرابي |
| ١٥٨ | فهرس الايات القرانية |
| ١٨٤ | فهرس الأحاديث |
| ١٨٤ | فهرس الأشعار |
| ١٩٠ | فهرس الأعلام |
| ١٩٧ | فهرس الأوراق |